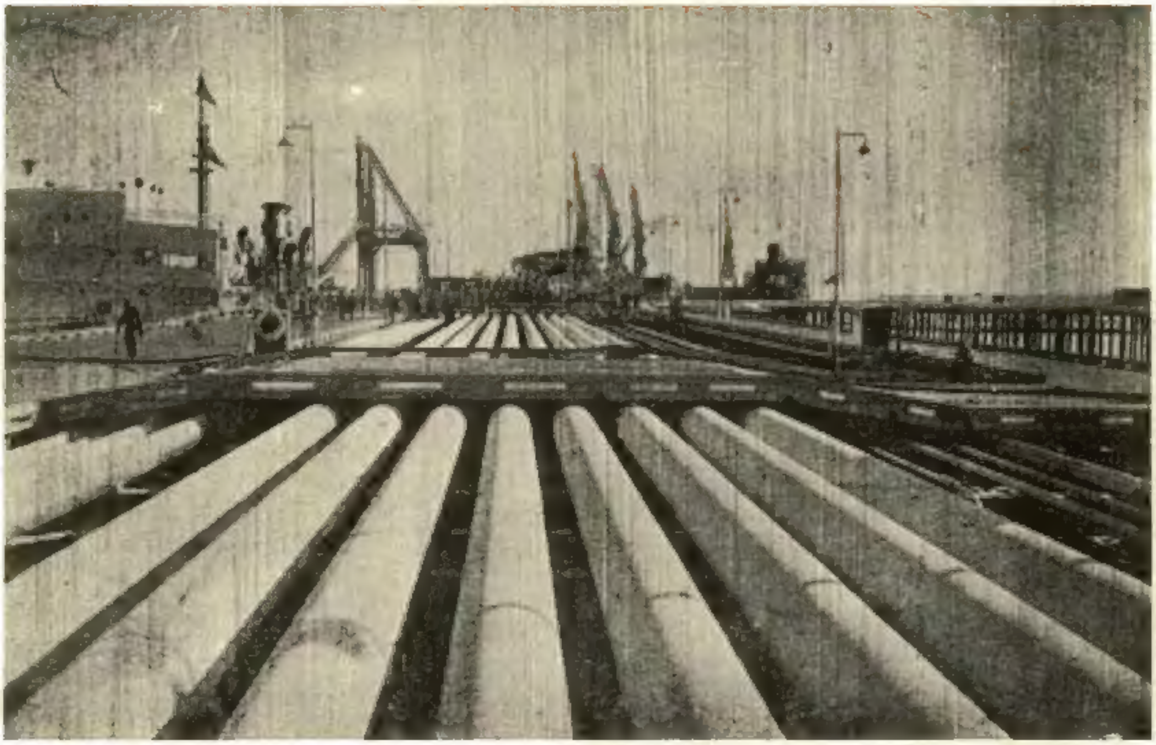

أنابيب نفط الكويت . . . في مدينة نفط الكويت . . . أين تصبّ . . . ؟

السنة السابعة — العدد السابع
ذو الحجة ١٣٧٢ — سبتمبر ١٩٥٣

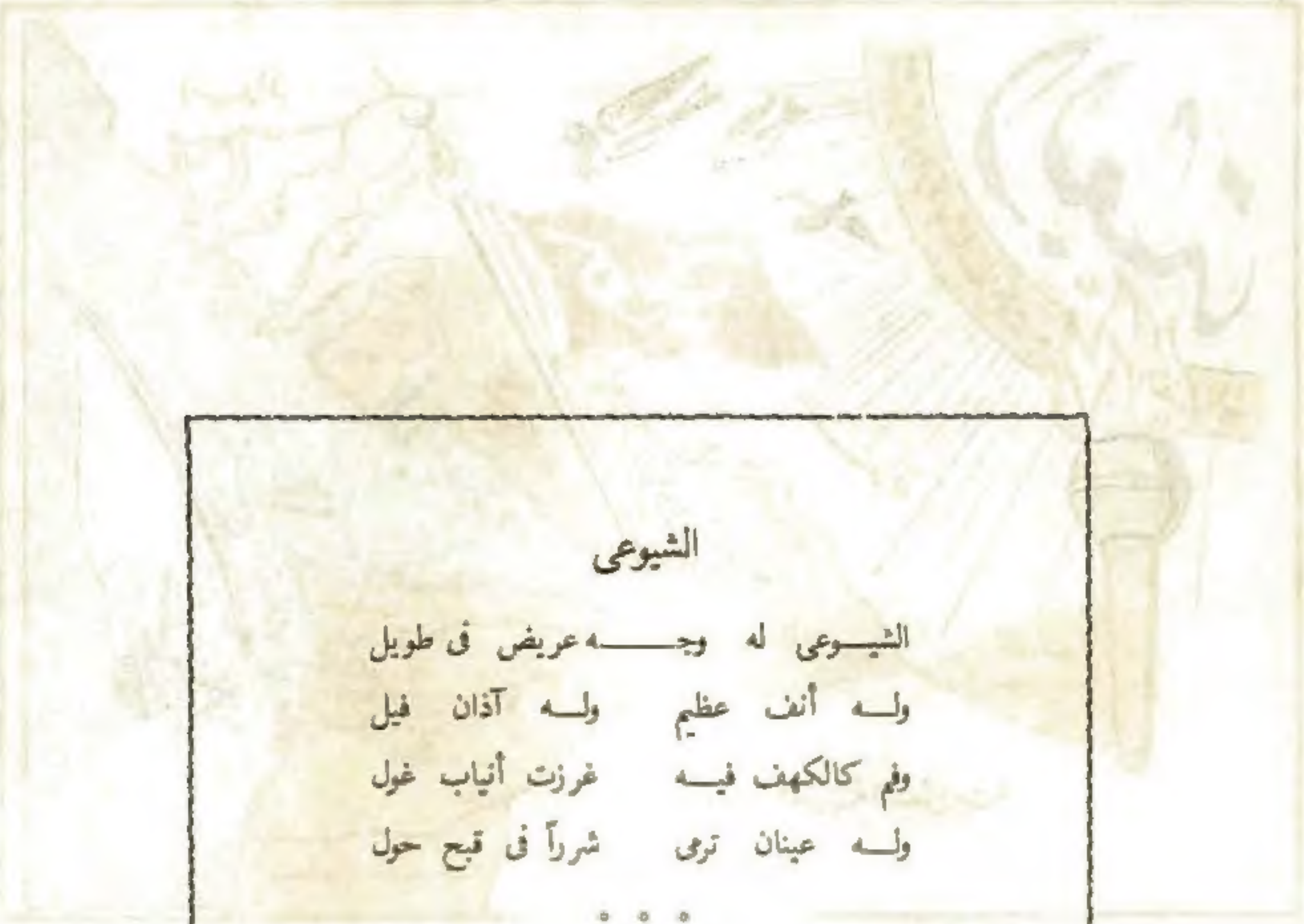

الشيوعى

الشيـــوعى له وجـــــه عريض فى طويل
ولــــه أنف عظيم ولـــه آذان فيل
وفم كالكهف فيــــه غرزت أنياب غول
ولـــه عينان ترمى شرراً فى قبح حول

* * *

ثم جسم إنه الشيــــــطان فى شكل فظيع
لعنـــة الله عليـــه فهــــو ملعون الجميع
فاسكتوا إن أرهقوكم فى دمـــاء ودموع
إن من يطلب حقاً واضحاً فهو شيوعى

شاعر الخليج

البعثة
نشرة ثقافية شهرية تصدرها إدارة بعثات الكويت بمصر
رئيس التحرير المسئول عبد الله زكريا الأنصاري
إدارة بعثات الكويت بمصر
٧ شارع قاسم بالدقي ت ٩٢٠٧١

العدد السابع — ذو الحجة سنة ١٣٧٢ — سبتمبر سنة ١٩٥٣ — السنة السابعة

انتخـــــاب

لعل أهم ما يشغل الرأى العام فى الكويت هذه الأيام هو مسئلة الانتخابات القادمة لقرب حدوثها ، وأعنى بذلك انتخابات مجالس الدوائر الحكومية ، حيث أصبحت شغل الناس الشاغل ، ومثار اهتمامهم ؛ فهى الآن حديث المجالس والأندية ، وموضوع كل من تهمه المصلحة العامة ، ويعنيه إصلاح البلاد . ولا عجب أن يعلق الناس كل هذه الأهمية على « الانتخابات » ، ويهتمون بها كل هذا الاهتمام ؛ لأن على الانتخابات يتوقف مستقبل البلاد ، وإصلاح كثير من الأمور ، وحل المشاكل المعقدة ، ولا يكون ذلك بغير الانتخابات الحرة ، وأعنى بالانتخابات الحرة ، الانتخابات المجردة من الهوى ؛ فالبلاد اليوم فى مسيس الحاجة إلى تفكير وعمل ، لا إلى مظاهر جوفاء ، وادعاء فارغ ، وانتفاخ أهوج ، ونعوذ بالله من هذه الصفات ، التى لم تدخل نفسية شخص من الأشخاص إلا أفسدتها ، وأودت بها إلى الحضيض . كما نحمد الله تعالى أن لا نرى بيننا من تتمثل فيه هذه الصفات أو بعضها ، وهى إن وجدت — لا قدر الله — فهى دخيلة ، أو مكتسبة ، أو تقليد أعمى ، أوجدتها ظروف خاصة ، كالشعور بالنقص ، أو غير ذلك من المشاعر الخادعة .

ومن المعروف أن انتخابات المجالس فى الكويت سنة حميدة سنها أمير البلاد ، ليفسح المجال أمام الكويتيين ، حتى يختاروا من يثقون بهم ، وبنزاهتهم وصدقهم ، وإخلاصهم ، ورغبتهم الأكيدة فى خدمة الوطن ، والسير به إلى الامام ، ويحمّلوهم هذه المسئولية المقدسة .

والذى جعل كثيراً من المواطنين يعلقون أهمية كبرى على الانتخابات القادمة ، هو أملهم أن تأتى بالنتائج الحسنة المرضية ، ولأنهم يرون أن إصلاح كثير من الأوضاع فى الدوائر الحكومية التى تحتاج إلى الإصلاح ، يتوقف على نتيجة هذه الانتخابات . لهذا تراهم يتساءلون فى كل مكان عن موعد الانتخابات ومحلها ، وعن الاستعدادات التى اتخذت لإجرائها ، ولأنهم يأملون أيضاً أن

(البقية فى صفحة ١٩)

سمو أمير الكويت المعظم

الشيخ عبد الله السالم الصباح

يمثل حضرة صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، أمير الكويت المعظم . فى حله وترحاله تقدم الكويت ، ومستقبلها المرموق .

وقد كانت زيارة سموه لأوربا خير دعاية طيبة للكويت الحديثة ، وفرصة كريمة لتعريف الغرب بالبلاد العربية العريقة فى التاريخ الإنسانى

وفى عودة سموه من أوربا إلى بلاده الوفية ، مر بمدينة الإسكندرية فى طريقه إلى بيروت فالكويت ، وكان يصحبه السيد عزت جعفر ، والأستاذ سعود المضف واثنان من رجال الحرس الكويتى . . وقد استقبل سموه فى الإسكندرية استقبالا رسمياً رائعاً ينم عن العلاقات الوثيقة والتعاون الأخوى النبيل بين مصر والكويت . .

وكان فى استقبال سموه على الباخرة فى عاصمة مصر الثانية الأستاذ محمد كمال الديب محافظ الإسكندرية مندوباً عن رئيس الجمهورية المصرية اللواء أركان الحرب محمد نجيب ، والأميرالاى مصطفى جاب الله الجنيدى قائد المنطقة الشمالية مندوباً عن وزارة الحربية والبحرية ، والبكباشى أركان الحرب محمد كمال عبد الحميد مندوباً عن مجلس قيادة الثورة والأستاذ حسن صبحى مدير بلدية الإسكندرية ، وأحد كبار ضباط البحرية المصرية بالإسكندرية.

كما كان فى استقبال سموه على ظهر الباخرة أيضاً كل من الحاج ثنيان الغانم ، والأستاذ مدير المعارف ومدير البعثة ومحاسبها وفضيلة الشيخ كامل الشمسى ، والأستاذ عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة التعليمية المصرية بالكويت والأستاذ أحمد عنبر شاعر البعثة المصرية حيث ألقى بين يدى سمو الأمير بعض الأبيات الشعرية ترحيباً بمقدمه .

وبعد استقبال سموه ، نزل من الباخرة مع مستقبليه إلى المدينة حيث قام بجولة قصيرة زار خلالها قصرى المنتزه ورأس التين ، وشاهد آثار البذخ والترف فى هذين القصرين اللذين أصبحا الآن صورة لتاريخ بائد بغيض ، وقد قال سمو الأمير عند زيارته لهذين القصرين هذه الكلمة الحكيمة التى تدل على إيمان عميق وحب أكيد لخير الأمة العربية : « من خاف على عقبه وعقب عقبه فليتق الله » .

وبعد هذه الزيارة القصيرة تناول سموه طعام الغداء فى نادى اليخت المصرى . وبعد انتهاء الغداء عاد سموه مع مستقبليه إلى الباخرة لمواصلة سفره إلى بيروت ومنها إلى الكويت ، حيث ودعه مستقبلوه بالحفاوة والتقدير وداعاً حاراً يليق بسموه ومكانة بلاده فى قلب مصر ومشاعرها .

وقد كانت هذه الزيارة الكريمة تعبيراً ناطقاً عن مشاعر الأخوة والتعاون وصلات العروبة والمحبة الأكيدة بين الكويت ومصر

وقد أخذت لسمو الأمير خلال هذه الزيارة عدة صور فوتوغرافية . . ويسر « البعثة » أن تنشر على صفحاتها بعض هذه الصور التى تمثل تاريخاً عظيماً فى العلاقات الأخوية الوثيقة بين مصر والكويت .

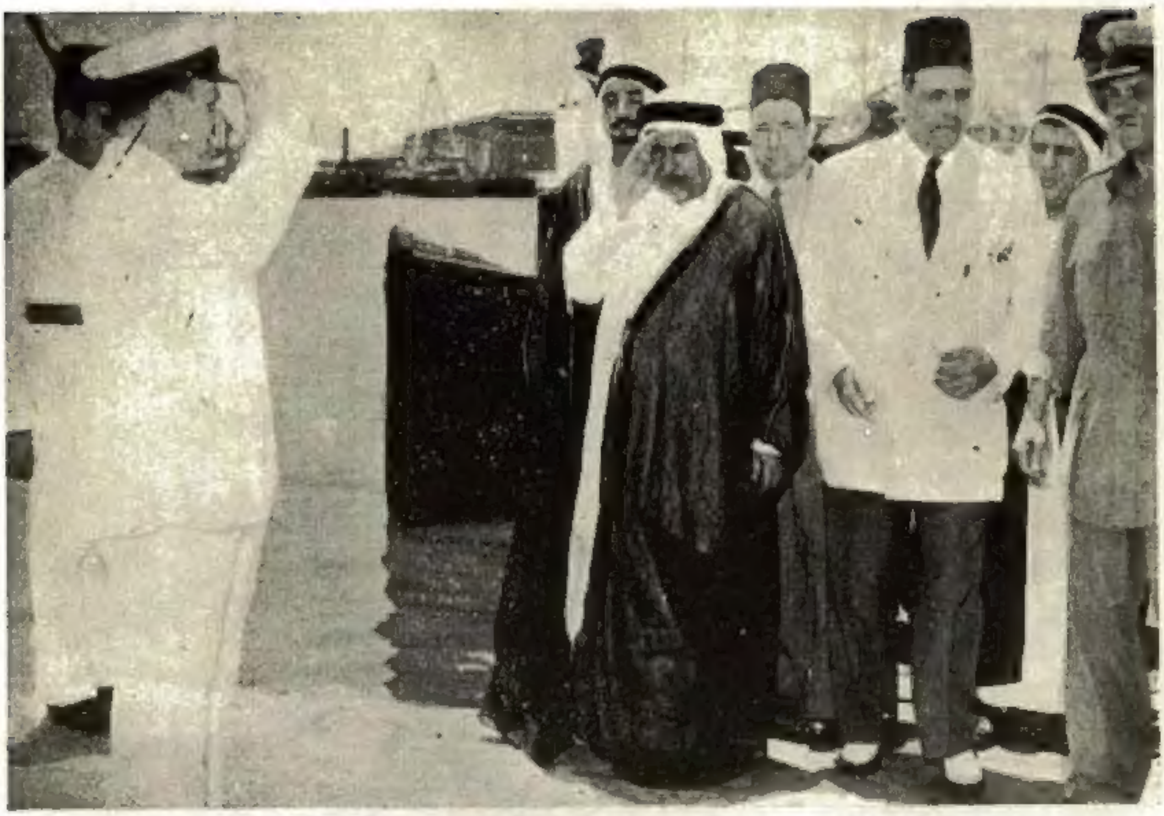

سمو الأمير يرد تحية أحد كبار ضباط البحرية المصرية عند نزوله من الباخرة ، ويرى عن شماله الأستاذ محمد كمال الديب محافظ مدينة الإسكندرية والأميرالاى مصطفى جاب الله الجنيدى قائد المنطقة الشمالية ، والحاج ثنيان الغانم .

سمو الأمير مع بعض مستقبليه

سمو الأمير فى جلسة هادئة بصالون الباخرة مع كل من محافظ الإسكندرية وقائد المنطقة الشمالية ومندوب مجلس قيادة الثورة .

سمو الأمير يتلطف بالحديث مع الأستاذ محمد كامل الديب محافظ مدينة الإسكندرية فى صالون الباخرة

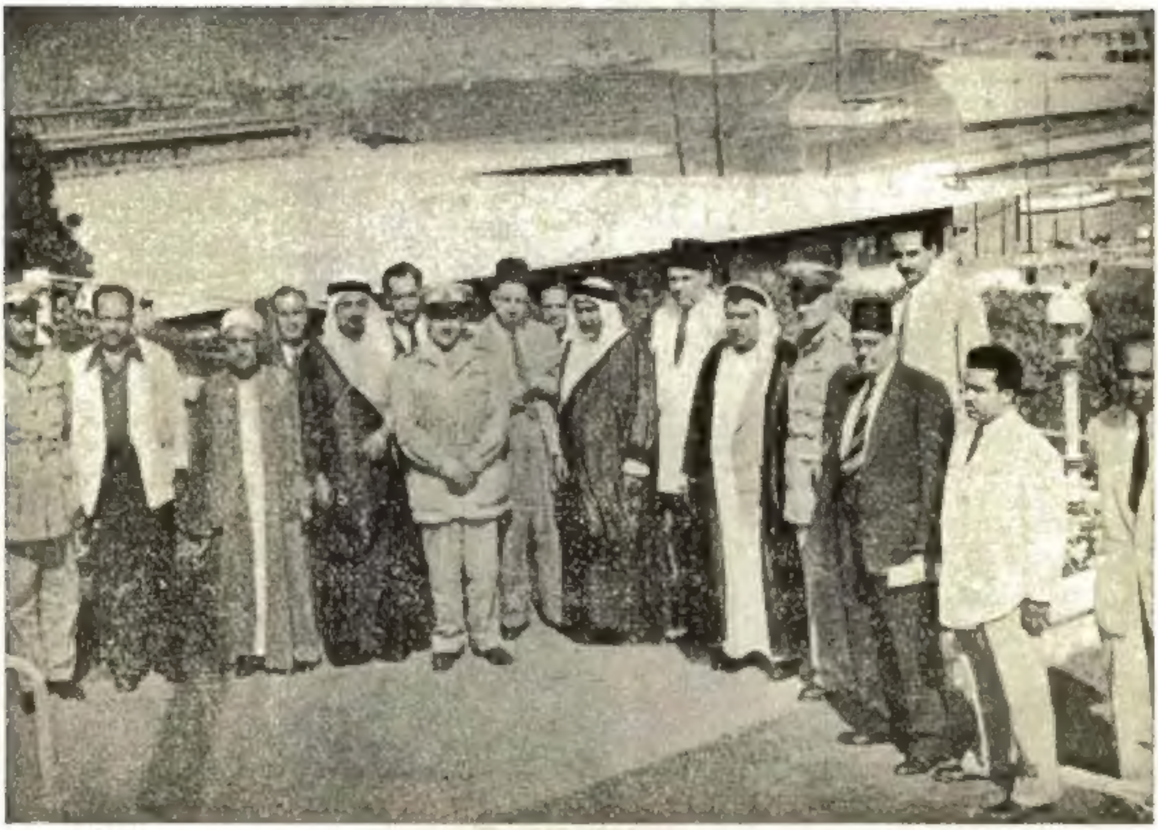

صورة طريفة تضم سمو الأمير ومستقبليه وقد أخذت فى نادى اليخت المصرى

فى وداع الأمير

وتمثل هذه الصورة سمو الأمير وهو يغادر اليخت المصرى فى طريقه إلى الباخرة التى أقلته إلى بيروت ، ونرى جمعا من مستقبليه وهم يودعونه

سمو الأمير فى لندن

زار سمو أمير الكويت وسمو أمير البحرين محافظ لندن فى «المانشن هاوس».
والصورة تبين : محافظ لندن (السير روبرت دى لابير) فى الوسط
ظاهراً مع أمير الكويت إلى (اليمين) وأمير البحرين (إلى اليسار)

السير وليم فريزر مع الشيخ يغادران « بريطانيك هاوس » بعد الغداء

الحزبية فى القرآن الكريم

ما أشبه القرآن الكريم بالكنز الفريد المجيد ، ولله المثل الأعلى، وهذا الكنز يضم فى أرجائه مختلف اللآلىء وشتيت الجواهر ؛ وكل ناظر فيه بالتعمق والتدبر يستطيع أن يحصل منه على بعض هذه الفرائد ، وتختلف حظوظ الناظرين فيه والعاكفين عليه من هذه الخرائد ! ولكن الجميع لا يستقصون جوانبه ولا يحصون عجائبه ! ومن غرائب القرآن أنك تتابع كثيراً من ألفاظه فى متباين استعمالاتها ، فترى للفظ معنى عاماً واسعاً ، يشمل استعمالاته أو يغلب عليها ، ويمكنك من هذه المتابعة للفظ من الألفاظ أن تقعد لاستعماله فى الغالب قاعدة أو ما يقاربها ، ولا يشترط أن تكون تلك القاعدة موجودة بنصها وفصها عند كل استعمال ، بل تكون هى أو ما يشير إليها أو يذكر بها من قريب أو بعيد .

وللحزبية وما تفرع من مادتها حديث فى القرآن الكريم قد يدخل فى هذا التقعيد أو يدنو منه ، وقد تابعتُ استعمال الحزبية فى التنزيل ، ورأيت أن أعرض له بالبحث ، لعل فى ذلك من الفائدة ما يتلاءم مع مناسبات الزمان ، وإلا فهو على الأقل تذكير بحديث القرآن . . . وقبل أن نعرض للحزبية فى القرآن يحسن أن نعرض معانيها فى اللغة ، فقد تتعاون المعانى اللغوية مع الاستعمالات القرآنية لتلك المادة على إيضاح ما نريد استنتاجه من ذكر ألفاظ الحزبية فى الكتاب الحكيم . . .

نلاحظ أن معنى الحزبية الغالب فى اللغة يدل على التفرق والانقسام والاختلاف والشدة والغلظ أحياناً ، فقد جاء فى القاموس : «الحزب بالكسر الورد ، والطائفة والسلاح وجماعة من الناس ، والأحزاب جمعه ، وجمع كانوا تألبوا وتظاهروا على حرب النبى صلى الله عليه وسلم ، وجند الرجل وأصحابه الذين على رأيه ، وإنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب . هم قوم نوح وعاد وثمود ومن أهلكه الله من بعدهم وحازبوا وتحزبوا صاروا أحزاباً ، وقد حزبتهم ، تحزيباً ، وحزبه الأمر نابه واشتد عليه أو ضغطه ، والاسم الحزابة . . . وأمر حازب وحزيب شديد جمعه حزْب ، والحزابى والحزابية مخففتين الغليظ إلى القصر كالحزاب بالكسر ، والحزب والحزباءة ، بكسرهما الأرض الغليظة وجمعه حزباء وحزابى . . . وحازبته كنت من حزبه . . .»

وفى كتاب المنجد : حزبه الويل والغم أصابه واشتد به ، وحزّب القرآن جعله أحزاباً ، وحزّب القوم جعلهم أحزاباً ، وحازبه صار من حزبه . . . والحازب الأمر الشديد . . . تقول : نزلت به حوازب الخطوب ، وهذا أمر حزيب . . . والحزب النصيب والقسم من القرآن أو غيره . . . إلخ .

وفى النهاية لابن الأثير : . . . طرأ علىّ حزبى من القرآن فأحببت ألا أخرج حتى أقضيه . الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من

قراءة أو صلاة كالورد . والحزب النوبة فى ورود الماء . . . وفى حديث أوس بن حذيفة : سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تحزّبون القرآن . . . اللهم أهزم الأحزاب وزلزلهم . الأحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر . . . كان إذا حزبه الأمر صلى ، أى إذا نزل به مهم أو أصابه غم . . . ومنه حديث على : نزلت كرائه الأمور وحوازب الخطوب ، جمع حازب وهو الأمر الشديد . . . ومنه حديث الإفك : ومضت محنة تحازب لها ، أى تتعصب وتسعى سعى جماعتها الذين يتحزبون لها . . . ومنه حديث الدعاء : اللهم أنت عدتى إن حزبت . . .[1]

وها هو ذا الراغب الأصفهانى فى كتابه (مفردات القرآن) يشير إلى المعانى اللغوية العامة لكلمة (الحزب) فى القرآن الكريم ، فيقول : « الحزب جماعة فيها غلظ ، قال عز وجل : أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا . وحزب الشيطان ، وقوله تعالى : ولما رأى المؤمنون الأحزاب ، عبارة عن المجتمعين لمحاربة النبى صلى الله عليه وسلم . فإن حزب الله هم الغالبون ، يعنى أنصار الله . وقال تعالى : يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون فى الأعراب ، وبعيده : ولما رأى المؤمنون الأحزاب » .

* * *

والقاعدة العامة ، أو المعنى الغالب فى استعمال القرآن لكلمة (الحزب) هو الدلالة على الانحراف إلى السوء والشر ، والرمز إلى الباطل والسفه ، فلا يرد هذا اللفظ إلا فى مواطن الفسوق والإجرام ، اللهم إلا إذا أضيفت كلمة (الحزب) إلى الله ، فإن المقام يكون مقام خير وتبشير ، فى الحال أو الاستقبال ، وأما إذا أضيفت إلى غيره فهى سوء وضلال فى الحاضر والمآل . . .

وكأن القرآن يشعرنا بذلك أن الحزبية البعيدة عن صراط الله سيئة أيا كانت ، وكأنه قد استعمل كلمة (الحزب) عند النسبة إلى الله لمجرد المشاكلة ومجاراة السياق ، على حد قوله تعالى : « ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين » وقوله : « وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء » وقوله : « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم » . ولذلك نرى تعبير القرآن « حزب الله » يأتى فى سياق التعرض لحديث « حزب الشيطان » .

وفى القرآن الكريم ذكر لأربعة أصناف من أحزاب الشر والضلال ! الأول منها أتباع الشيطان مطلقاً ، والثانى القوم الكافرون الضالون قبل محمد صلوات الله وسلامه عليه ، والثالث الأحزاب الذين تألبوا عليه فى غزوة الخندق ، وأذاقهم الله بقوته ما أذاقهم من النكال والوبال وقد خص الله سورة من سور القرآن الكريم باسمهم ، وكأن ذلك أيضاً من بين الإشارات إلى خطرهم وسوء تحزبهم ، فأمرهم يحتاج إلى التنبيه الجلى لنحذر منهم الحذر القوى ؛ والصنف الرابع هم شذاذ اليهود والنصارى الذين عارضوا الإسلام ، ووقفوا فى طريقه معاندين أو مفترين ، ويجمع هذه الأصناف كلها جامع الشر والسوء والضلال كما أسلفنا .

هذا هو التصوير العام لحديث الحزبية

---

(١) لم تنقل عن القاموس والمنجد والنهاية كل ما ورد بها عن المادة ، بل قطفنا من كل منها الجزء الملائم للموضوع . . .

فى القرآن ، وما يستفاد منه من سمات عامة أو غالبة ، ومن حق البحث علينا بعد ذلك أن نذكر شواهد هذا التصوير من القرآن الكريم :

يقول الله تعالى فى الآية السادسة من سورة فاطر : « إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً ، إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير » . فقد أخبر الله جل جلاله هنا أن الشيطان لنا عدو مضل مبين ، وأن حزبه على فساد وإلى سوء معاد ، ووعظنا بأن نتخذه عدواً لأنه — كما علمنا — عدونا الذى لا عدو أعرق فى العداوة منه ، واتخاذه عدواً يكون بمخالفته فى العقائد والأعمال لأنه يدعو حزبه — وهم شيعته ومتبعو خطواته — إلى ورود موارد الشقوة والهلاك ، وهل هناك أشقى ممن ينتهى إلى عذاب السعير المقيم ؟ ! . . .

وقريب من هذا قول الله تعالى فى سورة المجادلة : « استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون » . وقد نتعرض لهذه الآية فيما نستقبل من البحث . وهاتان الآيتان تشيران إلى الصنف الأول من أصناف الأحزاب فى القرآن . . .

ولننتقل إلى الصنف الثانى منها . يقول الله تبارك وتعالى فى الآية الخامسة من سورة غافر : « كذبت قبلهم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب » .

والأحزاب هنا هم الذين تركوا طريق الرحمن وخالفوا الرسل ، وهم عاد وثمود وقوم فرعون وغيرهم ، وقد وصف القرآن هؤلاء الأحزاب بأوصاف سيئة ، فهم طغوا وبغوا على رسلهم وحاولوا ليتمكنوا منهم ويعذبوهم أو يقتلوهم ، وهم قد جادلوا مبطلين ، وهم قد أرادوا بذلك محاربة الحق ، فماذا كانت عاقبة هؤلاء الأحزاب ؟ . . « فأخذتهم فكيف كان عقاب » ؟ . . .

ويقول الله سبحانه أيضاً فى الآيتين الثلاثين والحادية والثلاثين من سورة غافر : « وقال الذى آمن يا قوم إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب ، مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد » والأحزاب فى الآية الأولى قد فسروا فى الآية الثانية ، وهم قوم نوح وعاد وثمود ومن بعدهم من الذين كفروا وتمردوا وعصوا الرسل ، فوصفهم سيىء ، والجزاء أليم ، فكل حزب منهم كان له يوم دمار ، وقد فصل القرآن الكريم لنا ذلك فى مواطن كثيرة .

ومما يدخل فى هذا الصنف ما أشار إليه القرآن فى قوله فى الآية السابعة والثلاثين من مريم : « فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم » . والآية وردت بعد قصة سيدنا عيسى عليه السلام ، والمراد بالأحزاب هنا الذين تحزبوا على الأنبياء ، لما قصوا عليهم قصة عيسى اختلفوا فيه من بين الناس . ولذلك أنذرهم بالويل فى يوم شديد .

ومثل ذلك الآيات التى وردت فى سورة الزخرف وهى : « ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ، ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون ، إن الله الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ، فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم » . الآيات ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ .

وفى الآية الحادية عشرة من سورة (ص)

نجد القرآن يقول : « جندما هنالك مهزوم من الأحزاب » وبعدها فى الآية الثالثة عشرة يقول : « وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب » . والآية الأولى جاءت بعد آيات تصور جهالات الكفار على الرسول وعنادهم معه ، فهى تقول على لسانهم : « ما سمعنا بهذا فى الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ، أأنزل عليه الذكر من بيننا » فرد الله عليهم قائلا : « بل هم فى شك من ذكرى بل لما يذوقوا عذاب ، أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب ، أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليرتقوا فى الأسباب » . وهذا استنكار من الله لطريقتهم السيئة ، ثم أرشد رسوله ألا يبالى بهم ، ولا يكترث بجمعهم ، ولا يهتم لعنادهم ، فقال : « جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب » . . . ما هم إلا فئة من الكفار المتحزبين على رسول الله ، وهم مهزومون مكسورون عما قريب ، فلا تبال بما يقولون . . .

وفى الآية الثانية نرى الأحزاب كما رأينا من قبل ضالين خاسرين ، وهم ثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة ، وكلهم خاسر فى طريقته ، ولذلك قال الله بعد ذلك : « إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب » .

ومما يتصل بهذا اللون من الأحزاب ، ويبين لنا بوضوح ما قررناه فى صدر الكلام من أن القرآن يذكرنا بأن كل حزب غير حزب الله ، وكل طائفة غير المؤمنين به ، وكل جمع غير الجمع المقبل عليه ، يكون فى خبال وضلال ، قول الله تعالى فى سورة الروم : « فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ، من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون » . . . كانوا شيعاً أى فرقاً وأحزاباً كل فرقة تطيع إمامها الذى يقودها ويغويها ، وكل حزب منهم فرح مسروح يحسب باطله حقاً ، وهيهات . . .

ومثل ذلك قول الله تعالى فى سورة المؤمنون : « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إنى بما تعملون عليم ، وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ، فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا (قطعاً وأديانا) كل حزب بما لديهم فرحون ، فذرهم فى غمرتهم حتى حين ، أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين ، نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون » ! ! . . .

أحمد الشرباصى
مدرس بالأزهر الشريف

نصيحة

إذا ما حويت جنى نخلة
فلا تقربنهـا إلى قابل
وإما سقطت على بيـدر
فحوصل من السنبل الحاصل
ولا تلبثن إذا ما لقطت
فتنشب فى كفـة الحابل
ولا توغلن إذا ما سبحت
فإن الســلامة بالساحـل
وخاطب بهات وجاوب بسوف
وبـع آجلاً منك بالعاجل
ولا تكـثرن على صاحب
فما مل قط سوى الواصل

الحريرى

التربية الإسلامية – النظرة الثانية

للدكتور الشاعر أحمد زكى أبو شادى

ألمعنا فى حديثنا السابق إلى أن المبادئ التى تقوم عليها التربية الإسلامية هى مبادئ إنسانية عالمية ، وقد عنيتْ بها فعلا الحضارةُ الحديثةُ فى مراحل تقدمها واستوعبتها الحضارة الأمريكية خاصةً ، ولم يغفل عنها إلا المسلمون وحدهم فى عهود تأخرهم ، فبدلَ مطالبة الأمم المتمدنة بالأخذ بتلك المبادئ — وهى آخذة بها فعلا — يجدر بالشعوب الإسلامية أن تحاسب نفسها وترجع إلى سيرتها الأولى وتطبق تلك المبادئ الشريفة فى حياتها بدل التشدق بها فحسب .

أليست هذه المبادئ هى التى قال عنها « نابليون بونابرت » إنها مطمحُ أنظاره فى تأليف مجتمع عالمى جديد ؟[1] .

لقد صدقتْ المربيةُ الفاضلةُ السيدةُ أسماء حسن فهمى — وهى أستاذةٌ فى التربية من إنجلترا — فى ملاحظتها[2] : « إذا اعتبرتْ الحضارةُ الإسلاميةُ نقطةَ تطور هامة فى تاريخ البشرية لما ترتبَ عليها من تغييرات عقلية واجتماعية وسياسية باقية ، فكذلك ينبغى أن يُنظرَ إلى التربية الإسلامية التى هى أساس تلك الحضارة والتى لها من الآثار والخصائص ما يميزها عن سائر أنواع التربية » . ومما ذكرته تنبيهاً وتنويهاً قولها : « والتربية الإسلاميةُ جديرة بفائق العناية من جانب المشتغلين بالتربية جميعاً فهى فضلا عن آثارها الخالدة فى ميادين الأخلاق والدين والتقاليد والعلوم والفنون (وهى النواحى التى كشف عنها المؤرخون وأجلوا خفاياها وكنوزها) ، فقد خلفتْ لنا إلى جانب ذلك تراثاً لم يحتل تماماً بعدُ فى عالم النظريات والنظم والأساليب التربوية مما لا تزال آثارُه باقية بين ظهرانينا ومؤثرة فى تكويننا وتفكيرنا ، هذا فضلا عن أن التربية الإسلاميةَ حلقةٌ هامةٌ فى نموّ التربية العامة وتطورها ، فبعض طرائق التربية الإسلامية مثلا تنتقلُ إلى معاهد الغرب كوظيفة المعيد والرحلة والمناظرة وتؤثر فى نموّ التربية الغربية إلى جانب تأثير علوم العرب وفنونهم . إذنْ فدراسة تطور التربية دراسة كاملةً مفصّلةً يستلزمُ العناية بتراث المسلمين فى التربية » والأهم من ذلك فى نظرنا ما انطوتْ عليه المبادئ والنظمُ والأساليبُ التربويةُ من مُثل وغايات كنزعتها المثالية التى تجلت فى تقديس العلم والسمو به إلى مرتبة العبادة ، والعناية البالغة بالدين والأخلاق وأمور الدنيا والآخرة معاً ، ومرونتها فى طرق التحصيل وعدم تقيدها بالنظم المركزية ، الجامدة ، وروح

(١) The Islamic Review, March, 1953

(٢) كتاب «مبادئ التربية الإسلامية» — سنة ١٩٤٧ .

الديمقراطية والأخاء والمساواة التي قضت على الفروق بين الشعوب والأجناس والطبقات فى ميدان التعليم كما فى ميدان الدين ، فوفرت لجميع الأفراد الذين يقبلون على التعلم من تلقاء أنفسهم فرصاً متساوية فى التحصيل بطريقة لم يألفها العالم القديم ولا يزال يقصر دونها جهود كثير من الشعوب الحديثة » . هذه هى الديمقراطية الإسلامية الحقة التي سبقت الديمقراطية الغربية ثم استوعبتها الأخيرة وبلغت ذروتها من التألق وقد نمت وترعرعت إلى أبعد الغايات .

لم يقل أحد فى الأخوة القومية أفضل من هذا الحديث البسيط السمح الذى نادى به الإسلام : «ليس لعربى فضل على عجمى إلا بالتقوى » . وقد بلغ تأثير هذا المبدأ غايته فى العصر العباسى حيث كثر التزاوج بين الأجناس وأهملت العصبية العربية وروعى مبدأ المساواة فى الحقوق السياسية والاجتماعية بين جميع المسلمين بصرف النظر عن الجنس والعنصر ، مما أدى إلى تماسك الإمبراطورية الإسلامية مدة قرن تقريباً سياسياً وعقلياً واستمرار وحدتها الروحية والعقلية بضعة قرون بعد أن تفككت الدولة سياسياً . . . وساعدت تلك العوامل على الانتعاش الفكرى فغمرت العالم موجة من النشاط العقلى . . . وكانت المملكة الإسلامية فى الواقع متحدة من الناحية العقلية على الرغم من تعدد ملوكها وحكوماتها . . . وقد استمر هذا النشاط العقلى فى البقاع الإسلامية حتى القرن الثانى عشر الميلادى على وجه التقريب » ، واتسم بطابع الابتكار بعد أن ترك دور النقل والاستيعاب الأول . وسيرة الفاطميين فى مصر والأندلسيين فى إسبانيا الإسلامية حافلة بالشواهد العديدة . ولم يفقد العالم الإسلامى وحدته الروحية والثقافية إلا بعد ظهور المغول المخربين والأتراك والتتار الرجعيين .

ومن كل هذا نرى كيف أن التربية الإسلامية منذ بدايتها كانت تحترم حرية التفكير وطابعها التنوير والإصلاح نقلا واستيعاباً وابتكاراً ، وهدفها كان دائماً تدعيم الأخاء والمساواة والعدل ، فلما انقلبت الأوضاع إلى عكسها فى عصور الانحطاط لم يبق للتربية الإسلامية الصحيحة من أثر وأصيب الدين ذاته بضربات قاصمة ، وبات ما بنى على الفاسد فاسداً .

وصفوة القول إن التربية الإسلامية تربية ديمقراطية إنسانية واسعة الآفاق وقد أضاعها المسلمون أنفسهم ، فإذا شاءوا أن يغنموا الخير من دينهم ودنياهم فما عليهم إلا الرجوع إليها ، وهذا ميسور إذا ما التفتوا إلى الغرب واقتبسوا جذوتها منه لأنه صانها لهم وللعالم بأسره فى مثل المدنية الحديثة الرفيعة .

نيويورك — أحمد زكى أبوشادى

اكتشاف عناصر مشعة فوق أحد المراصد الفرنسية

جاء فى مذكرة تلقتها الأكاديمية الفرنسية للعلوم من المسيو هنرى جاريج أحد الفلكيين فى « بى دى دوم » أنه شوهدت بعض العناصر المشعة فى الجو بمنطقة المرصد على ارتفاع ١٤٥٠ متراً، بل إن بعضها كان على ارتفاع ٥٩٠ متراً فقط

ويعتقد جاريج أن هذه العناصر المشعة نشأت من الانفجارات الذرية التى حدثت فى الولايات المتحدة .

تصـويبـات

١ ـ البحث عن ماضى جزيرة العرب

تنشر « البعثة » سلسلة بهذا العنوان بقلم (بيتر بروس كورنوال) قد قرأت الأبحاث الثلاثة الماضية وكلها عن القطيف والظهران فوجدتها مملوءة بالاغلاط السافرة ، والادعاءات الفارغة ، وكنت كلما حاولت الكتابة فى نقدها عرضت لى أشغال فحالت دون ذلك ، إلى أن اطلعت على البحث الرابع فى العدد السادس ، وفيه ما يتعلق بشخصى ، وما شاهدته بنفسى فلم أجد بدأ من توضيح الحقيقة .

إن الشيخ القصير القامة ، الملتحى الوجه ، هو أنا ، والأحجار الأثرية هى ملكى ولا تزال عندى . وخلاصة القصة أن شركة (أرامكو) كانت تعلم بوجود هذه الآثار لدى ، ولما جاء كورنوال* باحثاً عن الآثار ، أرسلوه إلى برفقة صديقنا « حجى بن قاسم » وكانت الأحجار مدفونة فى طرف بستان لنا مما يلى الرمال ، ولما جئنا إلى الموضع وجدنا أن الرياح قد سفت الرمال على الموضع ، فلم نهتد إليها لأول وهلة ، مع العلم أن العمال هم فلاحو النخيل، ووجدناها بعد بحث قصير ـ هذه هى الحقيقة ـ التى نسج منها (كورنوال) قصة خيالية ليجعل نفسه مكتشفاً ككرنارفون .

ومن استدلالاته الخاطئة أن اللوح الحجرى يدل على انتشار المسيحية ، لأن صاحب القبر

(*) هو أسم يدل مظهره على البلاهة .

اسمه « إليا » ، مع أن الديانة المنتشرة هناك كانت المجوسية والوثنية واليهودية ، والاسم عبرانى ، أما العبارة بحقيقتها فهى : ـ

(ورر وقبر اليا بن عي بن شغلر ذو الشحم ذال ذال ذال شذب ذال) ومن هذا ترون أنه لا علاقة للوح بالمسيحية . أما التمثال فقد وجدناه فى بلدة « تاروت » مطموراً ، وأؤكد للبحاثة « كورنوال » أن الوهابيين لم يروه ، ولو رأوه لما ترددوا فى تحطيمه ، والتمثال يشابه التماثيل اليمنية ، كما أن كتابة اللوح بالقلم المسند وإن تكن العبارة غير حميرية مما يدل على تأثر البلاد بالثقافة اليمانية من فتوحات وغزوات تبع وهذا ما يؤيد لنا تهود صاحب القبر لامسيحيته .

أما جزيرة « تاروت » فهى مختصر اسم (عشتروت) الهة الفينيقيين أهل البلاد القدماء ، والهيكل مبنى على عين تاروت الشهيرة ، ومحله الآن انقاض قلعة « البورتغاليين » ولكن بقايا أحجاره المنحوتة المكعبة (متر × متر × متر) تدل على ضخامة ذلك الهيكل .

أما حكاية أحد قواد الإسكندر الذى شاهد ذوى الشعور ، فلا تعدو حكايات (كورنوال) التى تزيد خيالاتها على حقائقها .

٢ ـ الكويت والمملكة المتحدة

للأستاذ عبدالوهاب محمد فى العدد السادس من مجلة «البعثة» مقال بهذا العنوان، تصفحناه

فوجدنا فيه هفوات تدل على أن الكاتب استقاها من مصادر بريطانية غير ملمة بتاريخ الكويت ، وإلا فإن الكويتى العادى لا يقع فى مثل هذه الهفوات ، وبما أن مجلة « البعثة » هى من موارد أفكار الشباب رأينا أن نوضح ما لاحظناه على ذلك المقال حتى تصحح معلوماتهم ، ويقفوا على الحقيقة. قال : ويمكن إرجاع علاقتنا ببريطانيا إلى أيام الشيخ مبارك ، فقد كانت سياسة الشيخ مبارك رحمه الله معادية للسياسة العثمانية ، إذ كان مبارك يتوجس خيفة نجملها فيما يلى : —

ظروف تولية الشيخ مبارك الحكم . . ولو قال هذا وسكت لأصاب ، ولكنه علل الظروف بقوله : « لأن أخويه اللذين تولى الحكم بعدهما كانا من الموالين للأتراك » ، مع أن الشيخ مبارك لم يكن أقل ولاء للأتراك من أخويه ، ولكن دسائس يوسف بن إبراهيم ، ورشوته للولاة ، جعلت حكومة الترك تضغط على مبارك ، وتحمله على مصافحة الأسد البريطانى ، وطالما رفض مبارك عرض الحماية البريطانية قبل تلك الظروف التى خلقها الأتراك بسياستهم الخرقاء ، ومع ذلك فقد ظل الشيخ مبارك يرفع العلم العثمانى إلى الحرب العظمى الأولى ، إذ أبلغته الحكومة البريطانية أنه سيستهدف لقنابل الحلفاء من أى نوع كانت فأبدله بالعلم الحالى .وأضاف إلى ذلك قوله « ثم ظروف مساعدة مبارك لعبدالعزيز آل سعود ، إذ لا يخفى أن ابن رشيد الذى حاربه ابن سعود كان من الموالين للأتراك » مع أن المعاهدة البريطانية الكويتية تسبق خروج ابن سعود بخمس سنوات ، وما كان تحرش ابن رشيد بالكويت إلا من دسائس الأتراك ويوسف ابن إبراهيم ، مما أدى إلى وقعة الصريف ، ومناصرة مبارك لآل سعود . ونريد أن نصحح كلمة الأستاذ « لهذه الاسباب التى ذكرناها — وهى كما قدمنا متأخرة عن المعاهدة — طلب الشيخ مبارك من المملكة المتحدة فرض حمايتها على الكويت ولكنها رفضت مراراً » ، مع أن الحقيقة بالعكس ، فهى التى كانت تعرض حمايتها ، وهو يرفض إلى أن ألجأته الحكومة التركية إلى الترامى على قبول المعاهدة التى تعتبر أحسن معاهدة من المعاهدات التى عقدت مع أمراء الخليج الآخرين ، لما امتاز به مبارك من الحنكة السياسية ، وبعد النظر ، فحفظ حقوقه الداخلية كاملة تامة بنصوص صريحة ، لتلهف العميد البريطانى على سرعة التوقيع .

وقال إن المعاهدة وقعت فى يناير سنة ١٨٩٩ والأتراك أرسلوا سفينة حربية فى ديسمبر سنة ١٩٠١ أى بعد سنتين ، والحقيقة كما هى معروفة أن إرسال السفينة (زحاف) وعليها السيد رجب النقيب لتتسلم الكويت وتأخذ مباركاً ليكون عضواً فى مجلس المعارف بالاستانة هو الذى دعا مباركاً إلى توقيع المعاهدة التى من بعد توقيعها ، لم يخطر ببال تركيا أن ترسل رسولاً ما . وقال وفى سنة ١٩٠٢ كانت هناك محاولة إيرانية لاحتلال الكويت بواسطة شيخ (الدورة) ، والمعروف أن الدورة هى ملك يوسف ال إبراهيم خصم مبارك اللدود ، وقصة أسطوله الذى جهزه وباء بالفشل مشهورة لا علاقة للحكومة الإيرانية به ، وإن تكن التجهيزات كانت فى معشور فما كان يقصد منها إلا تعمية الأخبار عن أهل الكويت ، أما يوسف بن إبراهيم فقد كان يعمل لحسابه الخاص لا لإيران . ونعت الاتفاق البريطانى الكويتى بأنه سرى ، مع أنه علنى لا غبار عليه.

وقال « إلا أن الشيخ سالم الذى تولى الحكم بعد جابر كان معادياً لإنكلترا لاعتقاده أنها تحابى ابن السعود الذى كان فى تلك الأثناء القوة الناشئة فى الجزيرة العربية ، بل بلغت العداوة بهما إلى قيام الحرب بين البلدين فى موقعة حمض سنة ١٩١٩ . . . ومعركة الجهرة أيضاً ، وعلى أثرها أعلن ابن سعود فى سنة ١٩٢٠ فرض الحظر على التجارة بين الكويت والمملكة إلخ »

فى هذه العبارة عدة أغلاط تاريخية مهمة يعرفها كل كويتى عاصر تلك الأحداث .

(١) إن الشيخ سالم وقت ما تولى الحكم لم يكن على خلاف مع ابن سعود ، لأن الوقائع التى ذكرها الكاتب وقعت فى الأشهر الأخيرة من حكم سالم ، كما أن الشيخ لم يكن عدواً للإنكليز أيضاً ، وكل الكويتيين الذين رأوا المرحوم الشيخ سالم يعرفون فيه متانة الديانة ، وقوة الإيمان ، وقد تولى الحكم وقت اشتداد المعارك الطاحنة بين الحلفاء والألمان ، وفى صفهم الترك حاملو لواء الخلافة يومئذ ، فتغلبت العاطفة الدينية فى الشيخ سالم على المصلحة السياسية ، ففتح أسواق الكويت لألوف القوافل التى كانت تمون سورية وفلسطين ، وقد يذهب منها شىء إلى الأناضول ، وتولى أسطول الكويت الشراعى الضخم نقل الأطعمة والأشياء الضرورية من الهند إلى الكويت ، ولم يعلم الإنكليز بالحقيقة إلا بعد دخولهم فلسطين قبيل الهدنة ، فضربوا الحصار على الكويت كما هو مشهور وكشروا أنيابهم للشيخ سالم ، ونفوا مستشاريه كما هو معروف ، أما الخلاف الذى وقع أخيراً بين سالم وابن سعود فهو بأسباب الأخوان الذين لم تقتصر حركاتهم على الكويت فحسب بل تعدته إلى العراق والأردن أيام شدتهم ، إلى أن كان من أمرهم ما كان .

والحصار الاقتصادى الذى فرضه الملك ابن السعود على الكويت ، حدث فى زمن المرحوم الشيخ أحمد الجابر ، لا فى زمن سالم ، والشيخ أحمد معروف بمسالمته للملك عبد العزيز ، ولم تكن الغاية من ذلك إلا اقتصادية بحتة ، لا سياسية عدائية . لأن نجد كانت تستورد أكثر حاجياتها من الكويت ، ولوجود هجر الأخوان بين الكويت ونجد لم يكن فى إمكانه وضع مراكز جمركية فى هجرهم ، لأن سياسته الداخلية كانت تقتضى مصانعتهم ومعاملتهم بالحسنى ، ولما طلب من حكومة الكويت أن يكون له مركز جمركى فى داخل الحدود رفضت ، لعدها ذلك الأمر مخلاً باستقلالها مما سبب فرض الحصار حتى ينحصر الداخل فى جمارك الجبيل والعقير ، وبالفعل فأنه لم يكد يقضى على الأخوان حتى تحولت هجرتهم قريته إلى مركز جمركى بين الكويت والرياض بعد أن لم يبق مسوغ للحصر .

خالد الفرج

سرب من النحل يتسبب فى وقف قطار

تسبب سرب من النحل فى وقف القطار السريع الذى يسير بين لشبونة وأوبورتو . ذلك أن عامل الإشارة حاول أن يدير الآلة الخاصة بفتح الطريق أمام القطار والسماح له بالمرور ولكن الآلة لم تؤد عملها مما اضطر القطار إلى الوقوف فجأة . وتبين أن سرباً من النحل اتخذ من جوف الآلة خلية له .

ردّ على رد

لقد أطلعني رئيس تحرير مجلة « البعثة » الغراء على رد للأستاذ خالد محمد الفرج حول مقال (الكويت والمملكة المتحدة) يصحح به بعض الهفوات التي وقعت به كما يدعي الكاتب ، ويؤاخذني على اعتمادي على مصادر بريطانية ، لأن الكويتي العادي (كذا) لا يقع في مثل هذه الهفوات .

وردي أن اعتمادي على هذه المصادر فلأني مجبر على ذلك ، لأنه لا يوجد مرجع لتاريخ الكويت إلا هذه المصادر ، والوزر يقع أولا على أمثال الكاتب لأنه لم يكلف نفسه عناء تدوين هذا التاريخ ، ما دام عالماً بمغزى هذه الحوادث وأبطالها . أما تاريخ الكويت لعبد العزيز الرشيد فقد تناول أمثال هذه الحوادث من وجهة محلية ضيقة ، بغض النظر عن التيارات السياسية الخارجية ، بل أن روفائيل بطي في مقدمته لتاريخ الكويت ، ذكر أن المراجع الأجنبية تفيض بذكر تاريخ الكويت ، ويؤمل أن تقوم نخبة من الشباب المثقف بترجمة أمثال هذه المقتطفات لتكون مرجعاً يمكن الاعتماد عليه عند الكلام عن تاريخ الكويت ، وللأسف لم تتحقق هذه الفكرة حتى الآن ، ويؤسفني أن أقول إننا نعتمد في معرفة تاريخنا على الكتب الأجنبية ، وهذا نقص نتمنى لو تداركته إدارة المعارف ، أما عن النقط التي أثارها الكاتب ، والتي يؤاخذني عليها ، ويدعي بأنها هفوات ، فهي أولا ظروف تولية الشيخ مبارك الحكم ، لأنني ذكرت في مقالي أن الشيخ مبارك كان يتوجس خيفة من الباب العالي ، وأن سياسته كانت معادية للأتراك ، فالكاتب الكريم يرى أن الشيخ مبارك لم يكن أقل ولاء للأتراك من أخويه إلخ . . .

والحقيقة أن الشيخ مبارك لم يكن موالياً للأتراك كما يدعي الكاتب ، ولا أظن أن خروجه عن الولاء للأتراك ينتقص من قدره ، لأن تاريخ تركيا مع العرب مملوء بالمساوىء والمآخذ ، بغض النظر عن الخلافة الإسلامية التي اتخذتها تركيا ستاراً لأطماعها ، وأظن الكاتب يوافقني على أن ظروف تولية الشيخ مبارك الحكم على جثتي أخويه في جنح الظلام أثار عليه حنق الباب العالي مما جعله يتوجس خيفة من الأتراك ، أما عن يوسف بن إبراهيم فلا أظن أنه كان من القوة والسيطرة بحيث يثير الفتن والمنازعات بين مبارك والأتراك ، ولكن هذا لا يمنع أن الشيخ يوسف بن إبراهيم كان موتوراً من مبارك ، لأن مباركاً رحمه الله حمله وزر مقتل أخويه ، واتهمه بقتلهما وأرغم كبار الكويتيين على التوقيع على عريضة اتهام للشيخ يوسف ليرفعها مبارك للباب العالي ، واستدعى على مبارك الشيخ يوسف إليه ولكنه كان في الصيد فأحس ما يدبر له ففر إلى العراق ، وشغلت الكويت بمنازعات استمرت سنوات ،

وقد التجأ الشيخ يوسف إلى العراق يطلب المساعدة فلم يوفق ، والتجأ إلى إيران التي أيدته تأييداً أدبياً وكانت قصة فشل حملته المعروفة .

أما النقطة الأخرى التي أثارها الأستاذ المذكور فهي قصة رفع العلم البريطاني على قصر مبارك بدلا من علم الدولة العثمانية ، ويرى الأستاذ أن مباركاً كان مرغماً لتهديد بريطانيا إياه . إلخ . . .

وما ذكرت العلم البريطاني في مقالي إلا من باب التدليل على حنق العثمانيين على مبارك ، لأن جريدة اللواء الناطقة بلسان الحزب الوطني ، والتي هاجمت مباركاً لهذه الواقعة كانت من أنصار الخلافة العثمانية ، ولو كلف الكاتب نفسه عناء قراءة المقال ثانياً ، لوجد أنني لم أؤيد هذه الواقعة ، بل ذكرت أنه كان معرضا لهجوم من الجرائد الموالية للأتراك ، أما عن تاريخ توقيع المعاهدة فهو يناير سنة ١٨٩٩ وأحيل الكاتب إلى أي مرجع سواء كان عربياً أم إنجليزياً ، ليتحقق من ذلك ، أما عن السفينة التي أرسلتها تركيا فقد أرسلتها في ديسمبر سنة ١٩٠١ أي بعد توقيع المعاهدة ، ولو أخذنا برأي الكاتب بأن توقيع المعاهدة لاحق لحادثة السفينة ، وأن إرسال السفينة هو السبب المباشر لتوقيع المعاهدة لأدى هذا بنا إلى التساؤل إلى أي حجة ارتكنت بريطانيا لحماية مبارك والكويت بتهديد السفينة بإطلاق النار إن لم تبحر في الحال ، مع أن الكويت كانت في ذلك الوقت نفسه ولاية تركية تابعة للباب العالي ، أما عن حنكة مبارك السياسية إلخ . . . فلن أتعرض لها ، لأن قصدي من المقال ليس المديح والإطراء ، بل إقرار الوقائع ، ولا أظن أن المعاهدة الكويتية البريطانية من أحسن المعاهدات كما نوه الكاتب ، لأنني لا أستطيع الحكم على ذلك ، لأن المعاهدة وأكررها ثانية سرية وليست علنية ، وإلا فهل يستطيع الكاتب أن يذكر لنا بنودها وملحقاتها ، أما عن ظروف مساعدة الشيخ مبارك لابن سعود فلم أنكر أن مناوشات ابن السعود كانت بعد المعاهدة ، ولو استطرد الكاتب في قراءة المقال لرأى أنني ذكرت تاريخ خروج ابن السعود من الكويت وهو سنة ١٩٠١ .

أما عن قول الكاتب بأن الفترة بينهما هي خمس سنوات فهي هفوة غير مقصودة ، لأن تاريخ توقيع المعاهدة هو سنة ١٨٩٩ ، وتاريخ خروج ابن السعود من الكويت هو سنة ١٩٠١ ، ولم يساعد مبارك ابن السعود نكاية بابن رشيد فقط ، بل إن مباركاً كان طموحاً ، ذا أطماع واسعة ، إذ كان يحلم بالسيادة على الجزيرة العربية . وهناك حادثة طريفة تثبت ذلك ، إذ كان مبارك في مجلس يضم كبار الكويتيين ، وتبرع أحد الوجهاء بتوجيه سؤال للأمير يحذره من اشتداد ساعد ابن السعود وسيطرته على الجزيرة العربية ، فرد عليه مبارك ضاحكاً : (ابن السعود إطلي نربيه وإذا كبر آكلناه) ولكن ابن السعود لم يكن ذلك الحمل الوديع الذي تخيله مبارك ، بل كان أسداً هصوراً ، فحاول مبارك بدهائه أن يقضي على ابن السعود وابن الرشيد معا ، فاتبع سياسة ميكيافيلية إذ أخذ يتصل بابن رشيد سراً ويشد أزره ، ويتصل في نفس الوقت بابن السعود ليضرب هذا بذاك ، ولكن ابن السعود تنبه إلى ذلك لخطأ وقع فيه سكرتير الأمير ، ثم أن التجاء ابن السعود وعائلته إلى الكويت ، وحماية مبارك لها ، ودفع الحكومة البريطانية لابن السعود مبلغاً

قدره خمسة آلاف جنيه سنوياً لم تقطع إلا أخيراً، يدل على أن بريطانيا ومبارك يبيتون أمراً ضد الباب العالى ، وهذا ما جعل تركيا تتحين الفرص للقضاء على مبارك ، خصوصاً إذا عرفنا أن الأتراك يرون فى آل سعود العداوة القديمة لتركيا بعد تحالفهم مع محمد بن عبد الوهاب ، وحنق تركيا على السعوديين لطردهم الحجاج الأتراك، ومنازعتهم السيادة على الجزيرة العربية ، مما أدى إلى سقوط الدولة السعودية الأولى بواسطة محمد على والى مصر ، بل إنى أحيل الكاتب الكريم إلى كتاب الشيخ حافظ وهبة (جزيرة العرب فى القرن العشرين) حيث يقول بالحرف (أما عبد الرحمن فقد أختار الإقامة فى الكويت فى سنة ١٨٨٣ م فأخذ يقيم الدراقيل فى وجه ابن الرشيد ، ويوغر صدر الأتراك عليه ، فأخذ ابن رشيد فى تجهيز حملة لفتح الكويت سنة ١٨٩٥ باءت بالفشل ، ووسعت هوة الخلاف بين الكويت وحايل ، ألا تدعو هذه الواقعة لخوف مبارك من ابن رشيد والحكومة التركية ؟ أما عن موقعة الصريف فقد حدثت بعد توقيع المعاهدة ، ولم تحرك المملكة المتحدة ساكناً ، إذ أن الحكومة التركية قد أمدت حليفها ابن رشيد بأسلحة كثيرة استغلها فى حملته ضد مبارك سنة ١٩٠١ حيث اصطدمت قوات الطرفين عند الماء المعروف فى القصيم (بالصريف).

من هذا نرى أن مساعدة مبارك لآل سعود تدل دلالة واضحة على معاداته للسياسة العثمانية ، ومن هذا يستدل على أن الشيخ مبارك لم يكن موالياً للأتراك كما نوه الكاتب ، وأن سبب معاداته للأتراك هو دسائس الشيخ يوسف ابن إبراهيم، كما حاول أن يثبت الأستاذ الكريم

وأما ما قاله الكاتب الكريم (من أن الشيخ سالم الذى تولى الحكم بعد جابر لم يكن معادياً لانجلترا ، وأن بهذه العبارة التى أوردتها بمقالى أخطاء تاريخية مبهمة لا يعرفها المعاصرون .. إلخ ..) فإنه يكفى أن أحيل الكاتب الكريم إلى كتاب المؤرخة الاسترالية (ف. سيتون وليمز) (بريطانيا والدول العربية) وإلى كتاب حافظ وهبة (جزيرة العرب فى القرن العشرين) حيث يقول بالحرف الواحد (كان الشيخ سالم شجاعاً يجيد الرماية وركوب الخيل ، ملماً بشىء من الفقه وبعض قواعد النحو ، وكان طبعه يميل إلى العناد والشدة ، ولم يكن موفقاً فى سياسته مع ابن سعود ، ولا مع الحكومة البريطانية ، لظنه أنها كانت تمالىء ابن سعود عليه) . وحيث يقول فى ص ٢٤٠ أنه ما كاد الشيخ جابر ينتقل إلى رحمة ربه ويخلفه أخوه الشيخ سالم حتى عاد سوء التفاهم مرة أخرى بين ابن السعود والكويت فأدى ذلك إلى معركة حمض سنة ١٩١٩ ومعركة الجهرة حيث حاصر الأخوان الشيخ سالماً سنة ١٩٢٠ وكادوا يأسرونه لولا استعماله السياسة فى فك الحصار) . والأخوان كما يعلم الكاتب الجليل من حلفاء ابن السعود ، وقد توفى الشيخ سالم سنة ١٩٢١ وتولى الحكم بعده الشيخ أحمد الجابر ، وأظن الكاتب يعلم أن الحصار الاقتصادى فرض سنة ١٩٢٠ . أى قبل وفاة سالم ليرى أنه قد تم فى أيام سالم لا أحمد كما دلل فى رده . أما عن الحصار الاقتصادى فلم يرفع بمجرد القضاء على الأخوان . لأن الأخوان فى مؤتمرهم الذى عقدوه برئاسة فيصل الدويش عارضوا فى فرض الحصار الاقتصادى على الكويت ، وتقدموا بعدة مطالب لابن السعود ، منها طلب رفع الحصار الاقتصادى عن الكويت ، وعبر عن ذلك زعيمهم فيصل

الدويش بقوله ، أما أن تعتبر الكويت بلداً مسلمة تطبق الدين الحنيف فينفى بذلك فرض الحصار ، وأما أن تعتبرهم كفاراً فنحاربهم حتى يؤمنوا ، أما الحصار الاقتصادى فقد كان ذا شقين ، هدف سياسى وآخرا قتصادى بحت ، وإن كان الحصار تغلب عليه الصبغة الاقتصادية ، مما أثر فى رخاء الكويت تأثيراً كبيراً ، وقد استمرت هذه المقاطعة عشرين عاماً جرت خلالها مفاوضات عديدة بين الحكومتين دون جدوى ، وفى فبراير سنة ١٩٤٠ أوفد الملك ابن السعود الشيخ حافظ وهبة للقيام بالمفاوضات بينه وبين الوكيل السياسى بالكويت ، حيث وقعت ثلاثة اتفاقات فى مارس سنة ١٩٤٠ . ومن هذه الاتفاقات معاهدة صداقة وحسن جوار . (٢) معاهدة تجارية (٣) اتفاقية لتسليم المجرمين ، إلا أن الحصر التجارى وإن خفت وطأته قليلا فما زال قائماً ، ومن هذا ينفى ما حاول أن يدلل عليه الكاتب الكريم بقوله : إن الحصر الاقتصادى قد انقضى بالقضاء على الأخوان . وفى الختام فإنى أشكر الأخ الكريم على رده الممتع وغيرته على وطنه، وحرصه الشديد على إثبات الحقائق .

عبد الوهاب محمد

« بكالوريوس » تجارة

نجاح تجارب طبية
لمقاومة مرض شلل الأطفال

صرح الدكتور كوكس الاخصائى الأمريكى فى أبحاث مقاومة شلل الأطفال بأنه نجح فى إمكان زراعة ميكروب هذا الوباء فى أجنة الدجاج .

(بقية المنشور فى صفحة ٤)

يتحاشى المشرفون على الانتخابات كل ما من شأنه إحداث بعض الأخطاء . ويجب أن لا ننسى أن الناخبين أنفسهم تقع عليهم مسئولية من يختارونهم لعضوية المجالس ، وتمثيلهم فيها ، لهذا وجب على كل منتخب أن يحاسب نفسه كثيراً ، ويفكر كثيراً فيمن سيختاره ، لتولى أمور البلاد ، وهل تتوافر فيه الشروط التى تؤهله لتحمل مثل هذه الرسالة ؟

ولا يغيب عن البال ونحن نكتب هذه الكلمة ، أن هناك نخبة من الشباب المتعلم الواعى الذى يجب أن لا يُغفَل عند اختيار من سيمارس عضوية هذه المجالس ، للقيام بقسط وافر من الواجبات... ولا شك أننا سنفيد كثيراً من خبرة أمثال هؤلاء الشباب الأحرار فى أفكارهم وآرائهم ، والذين يؤمنون كل الإيمان بواجباتهم ، ويقومون بها خير قيام . . . ونعتقد أن الانتخابات القادمة ستُطعَّم بكثير من الشباب القوى ذوى المبادئ القويمة ، والعقائد الوطنية الراسخة ، والأهداف السامية .

عبدالله زكريا

ينهض من نعشه
أثناء الصلاة على جثمانه

توفى شيخ فى السادسة والثمانين من عمره ببلدة ميدى دى لوميلينا ، وبينما كان موضوعاً فى النعش فى كنيسة القرية ، حيث كان القداس الجنائزى يتم ، حدث أن صدر صوت خفيف من النعش ، فوقفت الصلاة ، ثم ظهر الميت وطلب « بيضة » ليأكلها ، ثم هب من مكانه واشترك مع أفراد الأسرة فى « الحفلة » التى بدأت حزينة وانتهت ببهجة .

قطر

(٨)

فى المقالتين السابقتين تكلمت عن الخليج العربى ، عن الفينيقيين، ثم عما ذكر فى المراجع العربية عن قطر . وعن اشتقاق إسم قطر . مع فذلكة قصيرة عن البحرين وهجر والخط . وفى هذه المقالة سأتكلم بإيجاز عن القبائل التى سكنت قديماً فى منطقة البحرين الممتدة على طول سائل الخليج العربى من البصرة حتى أراضى عمان المصاقبة لساحل بحر عمان — والتى من بلدانها قطر كما نوهت آنفاً : وسأذكر أخبار تلك القبائل منذ أن أخذت فى الرحيل من بلادها إلى البحرين وأتتها للسكنى بها أو للمكوث ريثما تجد بلاداً أخصب لتنزح إليها . كما كان من أمر (تيم اللات — الأشعريين — بعض بنى رفيدة) وغيرهم ممن يطلق عليهم إسم التنوخيين . وسأذكر ذلك مختصراً كما سأتكلم عن سكنى (نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس — وبنى عامر بن الحارث من بنى عبد القيس — وبنى سعد بن زيد مناة بن تميم) لبلاد قطر . وعن جزيرة (شفار ؟) التى ذكرها ياقوت الحموى فى معجم البلدان، الجزء الخامس صفحة ٢٧٩ فقال : « شُفار بضم أوله جزيرة بين أوال وقطر فيها قرى كثيرة ، وهى من أعمال هجر . وأهلها بنو عامر بن الحارث من بنى عبد القيس » .

سأذكر لمحة مقتضبة عن أسرة (آل ثانى) حكام قطر الحاليين الذين ينحدرون من تميم وسأتكلم عن ارتحال بنى سعد بن زيد مناة بن تميم إلى واحة يبرين وقطر . وبعد ذلك سأتكلم عما كان ينسب إلى قطر وعن يوم يوم الحنوه ، ثم عن قطر قبل الفتح الإسلامى وبعده إلى أن دانت لسلطان العيونيين الذين استأصلوا شأفة القرامطة سنة (٤٧٠ هـ) وبذلك يقول : (أبو عبد الله على بن مقرب العيونى) مفتخراً فى ميميته المشهورة بابن عمه الأمير فضل بن عبد الله بن على العيونى) :

منا الذى حاز من ثاج إلى قطر
وصير الرمل من مال العدا حما

أما البحث عن تاريخ قطر بعد ذلك — أى بعد أفول نجم العيونيين — إلى أن حكمها آل ثانى فقد أرجأته إلى حين آخر ريثما أحصل على المعلومات اللازمة لذلك : لأنه بحث خطير عميق الغور وعر المسالك نظراً لندرة المصادر الكتابية التى تبحث فى تأريخ تلك الحقبة من الزمن . هذا بالإضافة إلى أنه بحث (شائك) سيما للمؤرخ المنصف غير المتحيز إلى فئة دون أخرى . أرجو الله أن يأخذ بيدى ويوفقنى وهو من وراء القصد .

(القبائل التى سكنت فى منطقة البحرين)

توطئة : —

يقسم المؤرخون العرب إلى ثلاثة أقسام : بائدة ، عاربة ، مستعربة ، فالبائدة هم العرب

الأول الذين ذهبت عن المؤرخين تفاصيل حياتهم لتقادم عهدهم . وهم (عاد ، ثمود ، طسم ، جديس ، أميم ، عبيل ، عبد ضخم ، جرهم الأولى ، حضرموت ، العمالقة) ومن يتصل بهم . وكان مقرهم أولا فى (بابل) بالعراق ثم هاجروا منها إلى جزيرة العرب . والعمالقة هم الذين منهم (الهكسوس) أصحاب مصر و (العموريون) أصحاب (حمورابى) أشهر ملوك القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد ومنهم أيضاً أهل البحرين وعمان ويقال لهم (جاسم أو جاشم) والحجاز وملوك الجزيرة والعراق وجبابرة الشام الكنعانيون وفراعنة مصر . وكانت منازل عاد من البحرين إلى حضرموت والشحر . ولحقت جديس بطسم فكانوا معهم باليمامة وما حولها إلى البحرين . ومن آثارهم المشقر ، والشموس ، وريمان ، والقرية . . إلخ وورد فى جغرافية (بطليموس) إسم (JADISI-TAE) ويقصد به قوم جديس[1] .

والعرب العاربة هم القحطانيون عرب الجنوب هاجروا من بابل حين إنقراض دولة حمورابى بها فنزلوا اليمن وأسسوا دولاً أشهرها الدولة المعينية سنة (١٤٠٠) قبل الميلاد ، والتى تبين أن سلطانها إمتد إلى البحرين ونواحيها . ومنهم كندة نزلت فى جهات البحرين وهجر ثم هاجرت إلى حضرموت موالية للحميريين[2] .

والعرب المستعربة هم العدنانيون عرب الشمال . وهم من ولد إسماعيل بن إبرهيم عليه السلام . ومنهم قبائل قضاعة ، قريش ، تميم ، عبد القيس ، تغلب . . . إلخ .

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد على ج ١ ص ٢٥٤ .

(٢) دائرة وجدى . المجلد السادس (عرب) .

تفرق قضاعة

كانت قضاعة تسكن فى تهامة مع كندة ومضر وربيعة وأياد . ثم أنها من جراء الحروب التى وقعت بينهم نزحت عن تهامة . فسارت (تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة) وفرقة من (بنى رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب) وفرقة من (الأشعريين) نحو البحرين حتى وردوا هجر وبها يومئذ قوم من (النبط) فأجلوهم عنها . (كان نزوح هذه القبائل حوالى القرن الأول للميلاد) . وهذه القبائل يطلق عليها إسم تنوخ لقول كاهنتهم (الزرقاء بنت زهير) : « مقام وتنوخ ، ما ولد مولود وأنقفت فروخ » . ولحق بهم قوم من الأزد فصاروا فى تنوخ . ولحق سائر قضاعة موت ذريع . فأقاموا بالبحرين سنتين (فى رواية سنين[1]) . ثم بعد ذلك إرتحلوا نحو العراق فنزلوا الحيرة وهم أول من إختطها ورئيسهم (مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم اللات)[2] .

ذكر الطبرى فى الجزء الأول من تاريخه صفحة (٤٣٧) أنه لما كثر أولاد معد بن عدنان وضاقت بهم تهامة خرجوا يطلبون الريف والمتسع . فأقبلت منهم قبائل حتى نزلوا البحرين وبها جماعة من الأزد كانوا قد نزلوها فى دهر (عمران بن عمرو) من بقايا بنى عامر ، وهو (الغطريف بن ثعلبة بن إمرىء القيس بن مازن بن الأزد) . وكان مجىء تلك القبائل

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٩ .

(٢) معجم ما استعجم للبكرى . ج ١ ص ٢١ .

إلى البحرين بعد موت (بختنصر[1]) وكان الذين أقبلوا من تهامة (مالك وعمرو ابنى فهم بن تيم الله (و) مالك بن زهير بن عمرو بن فهم) فى جماعة من قومهم. و (الحيقار بن الحيق بن عمير بن قنص بن معد من عدنان) فى قنص كلها. ولحق بهم (غطفان بن عمرو) و (زهر بن الحارث بن الشلل بن زهر بن أياد) وصنح بن صنح بن أقصى بن دعمى بن أياد) فاجتمع بالبحرين جماعة من قبائل العرب فتحالفوا على التنوخ وهو المقام، وضمهم إسم تنوخ فكانوا بذلك الإسم كأنهم عمارة من العمائر. وتنخ عليهم بطون من (نمارة بن لخم) قال ودعا مالك بن زهير (جذيمة الأبرش الأزدى) إلى التنوخ معه وزوجه أخته (لميس) فتنخ جذيمة ومن معه من الأزد. فصار مالك وعمرو والأزد حلفاء دون سائر تنوخ. وكلمة تنوخ كلها واحدة. وكان إجتماعهم فى البحرين على أيام ملوك الطوائف الذين ملكهم (الإسكندر المقدونى) وفرق البلدان بينهم بعد قتله (دارا إبن دارا). (قتله سنة ٣٣٣ قبل الميلاد).

ثم تطلعت أنفس من كانوا فى البحرين إلى ريف العراق فطمعوا فى غلبة الأعاجم عليه. فكان أول من تطلع منهم الحيقار فى جماعة من قومه وأخلاط من الناس. ثم مالك وعمرو وغطفان وزهر وصنح فيمن تنخ عليهم من عشائرهم وحلفائهم. فطلع (نمارة بن قيس) و (النجدة) وهم قبيلة يدعون إلى كندة و (ملكان بن كندة). وكان أول من ملك منهم مالك بن فهم ثم عمرو ثم جذيمة الأبرش. وكانت دولتهم فى أوائل ظهور النصرانية. ويرى البعض أنها فى القرن الثانى للميلاد. وتاريخ دولة الحيرة دوران: دور التنوخيين من سنة (١٤٨ م — ٢٥٨ م)، ودور المناذرة اللخميين من سنة (٢٦٨ م — ٦٢٨ م). وفى التنوخيين واللخميين أقوال كثيرة أعرضت عن ذكرها خشية الإطالة إذ أننى لم أذكر إلا ما ورد فى معجم البكرى وتاريخى الطبرى والدكتور جواد على.

وخير ما أختم به كلامى عن التنوخيين أو بعبارة أوسع عن العرب فى الهلال الخصيب. بهذه الكلمة القيمة للمؤرخ العلامة الدكتور جواد على فى الجزء الثانى من كتابه «تاريخ العرب قبل الإسلام (صفحة ٢٨٤)، قال:

«هذا ما وصل إليه علم الأخباريين عن العرب فى الهلال الخصيب. وهو علم لا يستند بالطبع إلى نصوص عربية جاهلية وإنما أخذ من روايات شفوية وأخبار وردت على ألسنة الأخباريين ومن روايات أهل الكتاب. أما المؤرخ الحديث فيرى أن وجود العرب فى هذه المنطقة قديم أقدم من عهد (بختنصر) بكثير وليس بتأريخهم — كما يظهر فى هذه البقعة — حديث عهد كما تصوره الأخباريون».

وممن تنخ فى البحرين (الضجاعم) من قضاعة

(البقية فى صفحة ٣٢)

(١) بختنصر: هو نابوخذ ناصر الثانى أشهر ملوك الدولة الكلدانية ببابل من سنة (٦٠٥ — ٥٦٢ قبل الميلاد) فإن صحت أقوال مؤرخى العرب كالطبرى فى أن هجرتهم كانت بعد موته فتكون إذن فى القرن السادس قبل الميلاد. والمشهور أن هجرة قوم معد بن عدنان من تهامة كانت فى القرن الأول للميلاد كما ذكرت، ومنهم التنوخيون. وهجرة القبائل اليمانية كانت بعد سيل العرم فى القرن الثالث للميلاد. ومنهم المناذرة اللخميون والحديث بهذا طويل والأرجح أن هجرتهم كانت بعد الميلاد وليست قبله بزهاء خمسة قرون. أو ربما أنها كانت قبيل الميلاد والله أعلم.

الأوضاع الاجتماعية بين الشيوعية والاسلام

(ا) الشيوعية :

[... الحياة الاجتماعية مرتبطة بالحالة السياسية والاقتصادية القائمة — الشيوعية بين الحريات الفردية والمساواة الاقتصادية — الفرد فى المجتمع الشيوعى إنسان منكود — « حرية الحب والزنا » هى الحرية التى تسود الحياة الاجتماعية — الاتصال الجنسى جرعة من الماء أو وجبة من الغذاء ؟ ! — فلسفة منطقية ولكن التنظيم فاشل — المجتمع الشيوعى مجتمع... لذيذ ؟ ! — المرأة فى نظر الشيوعيين — دور النسوة فى الحياة العامة كدور الرجال على حد سواء — « الأطفال » ثمار اجتماعية ولكنهم ضحية عقلية ملتوية — الشيوعية الديكتاتورية وجهود التعليم — مجتمع بلادين كإنسان دون قلب ، أو فرد بلا روح ...]

* * *

١ — لا شك أن الحياة الاجتماعية فى مجتمع ما ، تتأثر إلى حد بعيد بالحالة السياسية والاقتصادية القائمة فى هذا المجتمع ، ولن يجد الباحث كبير عنت فى بحث الناحية الاجتماعية ما إن وضع أمامه هذا الأساس فى البحث .

٢ — ونبدأ فنقول : إن البلشفية قد أقرت فى دستورها الحقوق الفردية ، وكذلك الشيوعية نظمت المساواة الاقتصادية ، والحياة الاجتماعية تتأثر دائماً بتقرير هذه الحقوق ، وبالتوصل إلى تلك المساواة ، ولكننا قد بينا فيما سلف أن إقرار البلشفية للحقوق الفردية محض مفتريات ؛ إذ الواقع فى البلاد السوفيتية وفى نظامها شىء ، والمنصوص عليه فى الدستور شىء آخر ، وكذلك المساواة الاقتصادية التى هى لبّ التنظيم العملى فى الشيوعية محل نظر ...

٣ — فيما أسلفناه فى الفصل الثانى ، نرى أن الشيوعية قد قضت على الرغبة الجامحة لدى كل فرد للتملك والاقتناء ، كما قضت على الحرية الاقتصادية والمنافسة الفردية التى هى من لوازم الحياة الاقتصادية فى المجتمع الراقى .

ولسنا فى حاجة بعد ذلك إلى أن نصور الفرد فى المجتمع الشيوعى ، وهو مغلول العنق مصفد اليدين ، مفقودة حريته فى كسبه ، وحريته فى سلوكه وعمله ، وحريته فى اعتقاده وفكره وحياته ، فضلاً عن خموله وكسله الذى يبعثه فى نفسه نظامُه الاجتماعى الذى يفرض حياة الفرد على أساس « كفايته » ، وهذه الكفاية لاتساعد على جد ولا اجتهاد ، ولا تقدم ولا منافسة .

٤ — وبالرغم من حرمان الفرد فى المجتمع الشيوعى من الحريات الفردية المعروفة ، نجد أنه يتمتع بحرية بالغة القدر فى نظر البلاشفة وافرة الأهمية فى تنظيم الحالة الاجتماعية ،

ونقصد بتلك الحرية ما دعاه لينين « بحرية الحب » . . . ومدلول هذه الحرية الجديدة أن المرء له مطلق الحرية فى الاتصال الجنسى ، بمن يميل إليها من النساء ، دون نظر إلى الاعتبارات المالية أو دون تقيد بالظروف الاجتماعية ورغبات الآباء والأمهات ، بل دون تمسك بالعقائد الدينية التى تحكم الروابط الجنسية والخلقية بين الرجال والنساء ، فحرية الحب أو بمعنى أوضح « حرية الزنا » حرية حيوية فى سير المجتمع دون ارتباط بالمواثيق أو الاتجاهات الاجتماعية ، ودون نظر إلى الحكمة من وجود الاتصال الجنسى ، وهو إنجاب الأطفال والمحافظة على البشرية . . .

٥ – فالبلاشفية إذن ، وقد أرادوا تطبيق مذهب اقتصادى جرىء كالشيوعية ، لم ينسوا إبداء الرأى فى أهم المسائل التى تسير عليها الحياة الاجتماعية فى مجتمعهم الشيوعى ، وفلسفتهم فى ذلك تتبع نهجهم المادى دائماً ، فهم يرون أن « الاتصال الجنسى » بين الرجل والمرأة لا يعدو أن يكون عملية ضرورية لا تستطاع بدونها الحياة ، تماماً كجرعة الماء أو وجبة الغذاء . . . فكما أن الإنسان فى مسيس الحاجة إلى الماء والطعام ، فهو فى أمسها إلى الاتصال الجنسى ، وما دامت الشيوعية قد هيأت له « كفايته » من الطعام أو الشراب ، أو ليس من العدل أن تهىء له أشباع غريزته الجنسية ؟ ! . . .

٦ – وقد يبدو عجيباً أننا نحن شخصياً بموقفنا الحيادى ، نقدّر البلاشفية فى هذه الفلسفة ، ونعتقد أنها فلسفة خالدة يجب أن تسود المجتمعات البشرية . . . ولكنا نخالفهم فى التنظيم العملى ، فهم قد نجحوا فى إبداء الرأى وإن لم يبدوه كاملاً ، ولكنهم أخطئوا التنظيم ، ولما يحالفهم التوفيق فى التطبيق . . . نحن نوافقهم فى أن « الاتصال الجنسى » عملية ضرورية حيوية كجرعة الماء وبلغة الغذاء ، ولكنا لا نرى أن تكون هذه العملية على أساس ذلك التنظيم الذى ارتأوه ، لقد وضعوا تنظيمهم على أساس « حرية » ، إقرارها يهدم المجتمع رأساً على عقب . . .

٧ – ونحن نفهم بعد ذلك من دراسة الحياة الاجتماعية فى المجتمع الشيوعى الحالى ، أنه مجتمع « للذيذ » ، للذيذ فى تقريره « حرية الحب والزنا » حتى يتحرر الفرد من القيود ، لذيذ فى إقراره الحرية فى إنجاب الأطفال ، حتى يتخلص الفرد من المسئولية الأبوية وحتى تموت العاطفة الكامنة لدى الأمهات أو تكبت. لذيذ فى إهماله جانب العقيدة الدينية لأنها تضع القيود والعراقيل فيما تسميه مبادئ وأخلاقا ، وهذه وتلك تقضى على الحرية الفردية ، وهى حرية نصّ عليها الدستور ، وينبغى أن يتحقق هذا النص فى هذه الحالة بالذات ! . . .

٨ – ونبين هنا موقف الشيوعية من « المرأة » نفسها ، ويستطيع المرء أن يتبين أن الشيوعية ، وقد نظمت الحياة الاقتصادية على أساس المساواة بين الأفراد فإنها قد ساوت بين هؤلاء الأفراد ، فلا فارق عندها بين الرجل والمرأة .

المرأة إذن فى المجتمع الشيوعى لها ما للرجل وعليها ما عليه ، فليس للرجل الروسى مثلاً أن يستعلى على زوجته أو يفرض عليها إرادته أو يحاول الوقوف على أسرارها فى رسائلها الخاصة أو مع أصدقائها ، فلها مطلق حريتها فى حياتها الاجتماعية ، ولا تعدو علاقتها بالزوج

أن تكون إشباعاً للغريزة الجنسية على نحو شهوانى بحت ، وأساس الزواج بين الرجل والمرأة هو الهوى والغرام دون أى اعتبار آخر . . .

٩ — ونستنتج من ذلك أن الشيوعية — وفقاً لما أسلفنا — مذهب استغلالى ، فهى تريد بوضع هذه الآراء بشأن المرأة ، أن تنقل دورها الإيجابى فى المنزل وشئونه إلى معترك الحياة الاقتصادية ، لتساهم فيها بنصيب الرجل ، واليوم نرى الملايين من نساء السوفيت يقومون إلى جوار الرجال بأعمال الإنتاج فى إدارة الدولة وفى المنشآت الاقتصادية ، ولهن حقوقهن كحقوق الرجال فى النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية ! . . .

١٠ — ويبدو واضحاً أنه وفقاً لهذه الاتجاهات الشيوعية ، تقوم مشكلة اجتماعية على قدر وافر من الأهمية ، فما هو التنظيم العملى لمشكلة الأطفال الناتجة عن العلاقة الجنسية العادية بين الرجل والمرأة ، وليس أحدهما بمتفرغ للقيام بشئون تربيتهم وتغذيتهم والقيام عليهم ؟ ! . . الواقع أن الحكومة السوفيتية حققت آراء لينين فى هذا الصدد ، فأنشأت الكثير من المطاعم ومنشآت الحضانة والتمريض ، والكثير من المغاسل والمحلات ورياض الأطفال . أسف أن نقول إن الأستاذ لينين ، قد أبان فى هذه الآراء عن عقلية ملتوية مفككة استغلالية التفكير ، لأنه هدم قواعد الأسرة السليمة ، وأطاح بعاطفة الأمومة ومعنويات العائلة ونظر إلى التنظيم الاجتماعى نظرة مادية استغلالية بحتة . . .

١١ — ونود ألا ننسى الإشارة إلى أن الشيوعيين ، قد استطاعوا فى تطبيق مذهبهم أن يحققوا لمجتمعهم تعليما كثيراً بإنشاء شتى المدارس والمعاهد ، وخاصة رياض الأطفال ، وإذا راجعنا الإحصائيات فى هذا الصدد وقفنا على جهود جبارة . . . ولكنا نقرر بالرغم من ذلك ، أن ذلك قد حدث طبقاً للنظام السياسى والاقتصادى القائم ، فلا قيمة لتعليم لا يقوم على أساس حرية البحث والفكر والدراسة ، هذا فضلاً عن مقدرة أى نظام دكتاتورى فى أداء مثل هذا العمل الجبار . . . وليس من الرجعية أن يقرر الباحثون أن مجتمعاً جاهلاً فى ظل الحرية خيرٌ من مجتمع متعلم غير متمتع بحريته وحقوقه الفردية . . .

١٢ — نضيف إلى ما سلف مسألة الدين ، ولسنا فى حاجة إلى تبيان أهميته فى الحياة الاجتماعية ، فنرى أن الشيوعية تنكر الأديان ولا تعترف بها ، لأنها فى نظرها مجرد أوهام وأباطيل ، فلا غرابة إذ نجد المعنوية متلاشية لدى الأفراد فى مجتمعها ، فضلاً عن إنكار الخلق واستباحة انتهاكه وفق الخطة الاجتماعية الموضوعة التى أسلفنا الإشارة إليها !

(ب) الإسلام :

[. . . أثر الأسس السياسية والاقتصادية الإسلامية فى المجتمع — الإسلامية والتنظيم الطبقى — مركز الدولة وموقفها من اختلال الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية — الأسرة والزواج والطلاق فى المجتمع الإسلامى — تقرير حقوق الثمرة الناتجة عن الزواج — الإسلام دين المعاملة — موقف الإسلام من التربية ونشر العلم — علم النفس والإسلام — التشريع الإسلامى والصحة العامة — مسائل تعدد الزوجات والرق والتسرى ، وطعن الأجانب فى الإسلام — نظام « الحسبة » فى الإسلام ،

ومقابلته بأنظمة العصر الحديث – فضل الإسـلام كعقيدة دينية فى تنظيم الحياة الاجتماعية . . .]

* * *

١ – نشير فى بحث الناحية الاجتماعية فى الإسلام ، إلى تقرير الإسلام للحقوق الفردية والتأمين الاجتماعى والاهتمام بالطبقات العاملة ، وغير ذلك من الأسس الهامة التى وضعها فى السياسة والاقتصاد السياسى ، وتتأثر بها الناحية الاجتماعية فى المجتمع الذى يسود فيه نظام الإسلام . . .

٢ – وأهم ما فى الناحية الاجتماعية هو « التنظيم الطبقى » فى مذهب « الإسلامية » ، فنحن نرى فى إقرارها للتأمين الاجتماعى اعترافها الصريح بوجوب مساعدة الطبقة الضعيفة العاجزة فى الأمة ، وذلك مبدأ من الأهمية بمكان فى رفع مستوى المجتمع ، وكذلك اهتمام الإسلامية بالعمال وطبقتهم ، ورسمها لخطط رفع مستواهم الاجتماعى ، ونحن نتبين أنها قد محت كل ما يوجب العداء والخلاف بين طبقتهم وبين طبقة الممولين أصحاب رءوس الأموال . . . ومما يدخل تحت نطاق التنظيم الطبقى فى الإسلامية ، أنها قد حدت من تضخم الفوارق بين ثروات الأفراد ، وفرضت على الطبقة الغنية حداً معلوماً فى أموالها وكنوزها ، وبذلك قررت وجوب التوازن بين الطبقات الذى هو لب « مبدأ التناسب » الذى ألمعنا إليه . . . فالمجتمع الإسلامى إذن لا تتضخم فيه الثروات ، ولا يوجد فيه فئات ضعيفة ذليلة ، ليس لها حد أدنى تعيش منه . . .

٣ – هذا فضلاً عن أن الدولة الإسلامية دولة لا تعترف بالاحتكارات ، ومركزها من المتانة بحيث يحتم عليها أن تعيد توزيع الثروة القومية وتنظيمها وتعديلها ، ما إن بدا لها اختلالها وعدم توافقها مع ما تقره من أوضاع ، وذلك بمثابة « خط رجعة » فى يد الدولة تستعمله إذا أدت الحرية الاقتصادية فى المجتمع إلى ما لا تحمد عقباه أو ما يخل بالحياة العامة ، كذلك للدولة الإسلامية أن تقرر ما يمكن اتخاذه لاتقاء التوازن الاقتصادى فى المجتمع . . .

٤ – ولسنا فى حاجة إلى القول بأن الإسلام فيما يختص بالأسرة التى هى الوحدة فى بناء المجتمع قد رسم نظاماً كاملا ، لا يستطيع ناقد أن يجد فيه ثغرة لمأخذ أو مدعاة لانتقاص . . . فشرع الزواج وجعله أساس بناء الأسرة ، يهدف فيه إلى حكم منطقية فى الاجتماع ، فمن ذلك رسمه للواجبات التى لكل من الزوجين والحقوق التى على كل منهما ، ولم يجعل الغاية منه إشباع الرغبة الجنسية فحسب ، بل جعلها المحافظة على الجنس البشرى بانجاب الأطفال والقيام عليهم ، وبالرغم من ذلك لم يهمل الناحية النفسية والاجتماعية فيه ، فالمحافظة على الجنس بإنجاب الأطفال تحاط بدائرة اجتماعية يستطيع فيها الفرد أن يقضى مأربه الجنسى ، وأن ينعم بكل معانى « السكن » مع زوجته ، والزواج فى هذا التشريع يعصم من الفسوق الذى يهدم الحياة الاجتماعيه ويهىء للمرء فرصة الراحة النفسية والرضاء الروحى ، ونظم الإسلام كيفية إنشاء عقد الزواج ، والتمهيدات التى تلزم لانعقاده من خطبة ومهر وخلافه ، كما شرع الزواج بالذميين وبين طريقته ومزاياه وأهدافه ، فضلاً عن تحريم الزواج بالمحرمات حتى تقوم الحياة الاجتماعية على أساس أدبى نفسى سليم ، ولقد جعل الإسلام عقد الزواج

قابلاً للإنهاء والفسخ ، وتلك هى شريعة الطلاق ، وليس من شأننا هنا أن نتوسع فى تبيان مزايا أحكام الشريعة الإسلامية فى هذا الصدد ، بل حسبنا الإشارة الموجزة . . .

٥ - أما من حيث الثمرة التى تنتج عن « الزواج » وهى الغاية منه ، فقد نظمها الإسلام فى شريعته ، فقرر حق الرضاعة للطفل وكذلك الحضانة والنفقة والحجر والولاية بنوعيها سواء أكانت على النفس أم على المال ، وفى كل ذلك نلمس روح الشريعة الإسلامية ، ذلك الروح الاجتماعى الصميم الذى يتفق ومقتضيات الأحوال الاجتماعية المعاصرة ، ولعل فى أخذ مصر فى الأحوال الشخصية بأحكام الإسلام فى الزواج والطلاق ، وكذلك فى الوقف والوصية والميراث ، ما يعفينا من الإفاضة فى بحث التنظيم العملى الذى وضعه الإسلام فيها ، والاطلاع على هذه الأحكام فى مختلف مراجعها خير من بحثها هنا .

٦ - وفى العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، وضع الإسلام مبدأ المعاملة الحسنة ، ومن المعروف أنه دين « المعاملة » أكثر منه أى شىء آخر ، كما رسم الإسلام مبادئ الخلق الحميد الذى يجب أن يتصف به الفرد فى المجتمع الذى يعيش فيه ، حتى يسير دولاب العمل والحياة على أساس من الجد والكمال ، وكذلك المساواة الاجتماعية أقرها الإسلام بشكل معقول ، فالمجتمع لديه لا فروق فيه من حيث الحقوق والحريات والتشريع والعبادة ، بل إن الكل سواء لا فضل لعربى على عجمى . . .

٧ - ومن ناحية التربية والتعليم ، حث الإسلام على التعليم ونشر العلم ، فجعل العلم فريضة على كل مسلم ، وفضل العمل القليل مع العلم ، على العمل الكثير مع الجهل ، كما فضل العلم على المال ، وحث العالمين على نشر علمهم والمساهمة به فى تكوين مجتمع متعلم راق . . . ولقد كان بودنا بحث موقف الإسلام من الفن بمناحيه من رسوم إلى نحت إلى تصوير وما إليه ، ولكن ضيق النطاق يحول دون ذلك .

٨ - وفى علم النفس وضع الإسلام الأسس والقواعد التى ما زالت هدفاً للدراسات جديدة بارزة ، فقد اعترف الإسلام بسمو النفس وأهمية التغلب عليها وقهرها ، وأراد أن يسعى الكل إلى تهذيب نفوسهم ومحاربتها فى غاياتها السيئة ، وتشجيعها على العمل الطيب ، وفى تشريع العبادات المعروفة كالصلاة والصوم خير دليل على تنظيم قهر النفس ومحاولة توجيهها التوجيه الاجتماعى الصحيح ، ففيها تربية نفسية نرجو أن يتأمل الفرد فى سمو غاياتها ، ولسنا بحاجة إلى الإشارة إلى أن النفس هى لب موضوع المجتمع من حيث « الخلق » و « الجريمة » و « الأمن » . !

٩ - أما التشريع الإسلامى الخاص بالصحة العمومية ، فنحن نرى أن الإسلام حرم شرب المسكرات وتعاطى المخدرات ، كما حرم أكل الميتة والدم ولحم الخنازير والكلاب وبول وروث وجثث الحيوانات التى تنفق من الأشياء النجسة ومعروف فى جو الطب والطفيليات أن الدنو من هذه الحيوانات الميت منها والحى يسبب أمراضا ضارة . . . نضيف إلى ذلك ميزة تقرير الوضوء من أجل الصلاة فى الصحة ، وكذلك الاغتسال من أجل الحدث الأكبر ، وفى ذلك نظافة لأهم أعضاء الجسم مرات يومياً ومرات أسبوعياً . . . هذا فضلا عن أنه تبين أن الصوم

له فوائد صحية لمسها الطب الحديث .

١٠ — وثمة مسائل يطعن الأجانب الإسلام فيها كمسألة إقراره لتعدد الزوجات والرق والتسرى وعلى ذلك فالحياة الاجتماعية فى المجتمع الإسلامى مثار نقد كبير ، أهمه اتصافه بالرجعية وعدم موافقته لروح العصر الحديث والمدنية الراهنة ، والواقع أننا نواجه هذا الطعن بتفنيد دامغ بعد دراسة عميقة تبينا منها أن الإسلام قد أقرّ تعدد الزوجات لضرورات اجتماعية معينة ، فهذا التعدد من محاسن التشريع الإسلامى من الناحية الاجتماعية لا من مساوئه ، كما أننا قد قررنا أن الإسلام لم يبح الرق والتسرى كما يرى أساتذة الغرب ، وسيتبين ذلك لمن لزم النهج القويم فى البحث فى المصادر الموثوق بها . . .

١١ — ومما يدخل فى نطاق بحثنا أن نشير إلى أن الإسلام قد وضع نظاماً هاماً لسير الإدارة العامة ، فى الحياة الاجتماعيه ، وهو نظام : الحسبة بمقتضى هذا النظام — الذى يرجع الفضل الكبير فيه إلى عمر بن الخطاب — تنظيم الطرق والشوارع العامة ، وتنظيم طرق المحافظة على الصحة العامة وطرق الكشف عن صحة المكاييل والموازين — وقد كانت لها دار تسمى « دار العيار » ، وطرق الرفق بالحيوانات ، وغير ذلك من الأمور التى تقوم بها اليوم فى العصر الحديث هيئات مختلفة كالشرطة والجمعيات ويقوم على أساسها ما يسمى فى اللغة القانونية باسم « النظام العام L'ordre Public » .

١٢ — بعد كل هذا نقول : إن الإسلام كعقيدة دينية ، له الباع الطويل فى تنظيم الحياة الاجتماعية أى الصلة بين الأفراد بعضهم مع بعض فضلا عن تنظيم العلاقة بين الفرد وخالقه وليتمعن المرء فى الغايات السامية التى شرعت من أجلها العبادة الإسلامية فى القواعد الخمس ، وفى كل منها غايات شتى تحقق الخلق المتين والاتصال بالخالق والنظافة العامة والصحة التامة وتعود على النظام والطاعة والاقتداء والمساواة بين الأفراد وتطهير البدن والروح ، وما إلى ذلك من أمور لها الأثر الفعال فى تنظيم الحياة الاجتماعية فى مجتمع الإسلام . . . ؟

أحمد طه السنوسى
الجيزة — مصر

• • •

مشروع شراء نفط الكويت

من قبل شركة (سنكلر أويل) الأمريكية

جاء من نيويورك أن إحدى شركات النفط الأمريكية تفكر فى شراء النفط الخام فى الشرق الأوسط على أساس شروط طويلة الأمد . فإن شركة (سنكلر أويل) تقوم فى الوقت الحاضر بمفاوضات للتوصل إلى اتفاق مع « شركة الخليج » حول شراء النفط الخام من الكويت لمدة خمس سنوات تبدأ فى حزيران سنة ١٩٥٣ .

ويقال فى الأوساط التجارية إن كمية البترول التى ستسلم إلى الشركة المذكورة ستتراوح بين ١٥،٠٠٠ و ٢٥،٠٠٠ برميل من البترول يومياً لمدة خمس سنوات . وإذا ما تم هذا الاتفاق كما يعتقد ، فإنه سيكون العقد الثالث من نوعه ، الطويل الأمد ، الذى تعقده (شركة نفط الخليج (لبيع البترول المتأتى من حقول نفط الكويت الغنية التى تملك احتياطياً من الزيت معروفاً بأنه يأتى فى الدرجة الثانية من الأهمية فى العالم بأسره .

[مجلة الغرفة التجارية للقاهرة]

نشء ونشء...

يا نشء هنئت لم تعقد بك الهمم … فنم سعيداً فلا سعى ولا سأم
الدار يحرسها عن معتد شرط … والرزق يضمنه رب له نعم
أما الحياة فقد راقتك حالتها … ثوب صقيل وجسم ملؤه شحم
وحولك الصحب رواد لتسلية … قد أطمأنوا فلا دهر يعضهم
نم هانئاً غير مسؤول ولا قلق … الحظ أسعف والأيام تبتسم
إذا صبوت إلى أنس تذوق به … صفو الحياة أتاك الصفو ينسجم
لعقلك الحر أوراق منوعة … من الأقاصيص ما بيْن وما نعم
لعقلك الحر أخبار مزوقة … عن ذات ساق بدت والجسم يصطلم
لعقلك الحر أسفار مزينة … شعارها الرقص والصهباء والنّهم
دع الثقافة تفرى وقت صاحبها … وامرح فدنياك بالأفراح تتسم
شهادة لك تردى كل ذى حسد … شهادة لك فيها السؤدد العمم

. . .

يا نشء هنئت لم تعقد بك الهمم … خل الأباة وما نالوا وما طعموا
لو يفهمون لما جاشوا بصارخة … والواقع الحلو ما ينفك حولهم
خسئت يا نشء كم ترجو بلهنية … والموطن الحر بالأغلال يصطدم
الدار كم جرعت ذلا ومسكنة … وكم يعيث بها مستثمر نهم
قد قسمت وهي للتشتيت ما خلقت … تلك الحدود ألم تبنى بكفهم
وردد القوم آراء مغرضة … ما مثلت غير فرد حوله غنم

رأت لديه مراعي الفلس مخصبة ... رأت لديه عباب القول يلتطم
وأصبح الضاد لفظاً لا غناء به ... إلا التشدق والآمال والكلم
فكل قطر له قومية مُسخت ... بل كل فرد لـه من نفسه أمم
أما العروبة فالتاريخ ينصفها ... والحق ينصرها لا القول والقلم
شاهوا وشاهت لهم نفسية صبغت ... من صبغة ساطها مسخ ومنتقم
ظنوا الدويلات للأمجاد بانية ... ودعوة المجد لا تعلـو بغيرهم
فكان ما كان مما ليس يجهله ... شخص له من بقايا يعرب ذمم
حسب المسجل أن يرنو لشامتهم ... وعن قريب يتم التسع رهطهم
وأنت يا نشء لم تدفعك مأثرة ... من الجدود فمن يهوى بكيدهم
مرامك الوفر أن تحيا على رغد ... وأين رغدك والأمجاد تنهدم
ثم هاتئاً حولك الأحلام ضاحكة ... هـذا مهادك قد حفت به الظلم

° ° °

حييت منا كراماً لا يدنسهم ... هذا المحيط ولم يذهب بخلقهم
أبوا سلوك طريق غير كافلة ... مستقبلا بسناه يخفق العلم
صيد عن الحق ما حادوا وما وكلوا ... رغم الخطوب وما أبداه خصمهم
جرت دماؤهم حمراء فاتخذوا ... منها وساماً به منهاج سيرهم
وأنت لي فيك آمال منورة ... أن تنفض النوم كي تسعى لركبهم

عبد الله محمد الطائي

حيرة كاتب

طلب إلى صديقي وأخي الأستاذ عبد الله زكريا ـ أن أعد مقالا ينشر في «البعثة» فأمسكت بالقلم، وجعلت أفكر في أي موضوع أكتب ؟. فاتجه تفكيري أول ما اتجه إلى أن أكتب عن « الكويت » وما فيها من معالم قديمة أو حديثة ، ثم عن نهضتها الجديدة ، ووثبتها السريعة نحو الرقي ، ثم عن بيئتها وما تحوى من عادات مختلفة ، ولهجات عدة ترجع إلى ما اتصل بها من بلاد مجاورة ، وغير مجاورة ، هممت أن أكتب هذا ، ثم أحجمت قائلا : إن قراء « البعثة » يعلمون عن « الكويت » أكثر مما أعلم ، فهم أولى منى بالكتابة في هذا. وعدلت عن الكتابة في ذلك الموضوع .

ثم اتجه خاطرى إلى الكتابة عن القاهرة ، آثارها القديمة ، ومنشآتها الحديثة ـ ووثبة الجيش الكبرى ، ثم ما فيها من حدائق غلب ، ومعاهد مختلفة ، وما تحوى من متاحف جليلة ، نافعة تحير الألباب ، وتسحر العقول ، ثم ذلك النيل المبارك الغدوات والروحات ، يشق طريقه إلى مصبه بالبحر الأبيض المتوسط ، بعد أن يأتى من منابعه محملا بالخيرات ، أردت أن أعالج هذا كتابة ، ولكنى سمعت هاتفاً من أعماق نفسى يقول لى ـ : ماذا تجدى الكتابة في هذا وقراء « البعثة » يعلمون الدقيق والجليل عن مصر وما فيها ، وهنا أرخيت الستار قبل أن أمثل هذا الدور .

ثم قلت في نفسى لنفسى ، عرج على الأدب لعلك واجد فيه ما يقطع حيرتك ، ويحيل شكك يقيناً ، وهل أولى من هذه البقعة العظيمة « الخليج » الغنية بأدبائها قديماً ؟ ! فهنا كأننا نسمع « الفرزدق » يصول ويجول ، محاولا أن يهدم « جريرا » قائلا :

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع

ثم نكاد نحس الشاعر الجاهلى « طرفة بن العبد » الذى يقول :

لخولة أطلال ببرقة ثهمد
تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

ذلك الشاعر الذى عاش على ساحل الخليج ، ولأمر ما قال عن السفينة :

عدولية ، أو من سفين ابن يامن
يجور بها الملاح طوراً ، ويهتدى
يشق عباب الماء حيزومها بهـا
كما قسم الترب المفايل باليد

ونكاد نتصور الأعشى فى « نجران » حينما رحل إليها وشرب من صهبائها ، فاستماله ذلك إلى أن أخذ يعصر الخمر ، ويعتقها ، ويبيعها وينهل منها ويعب قائلا :

وكأس شربت على لـذة
وأخرى تداويت منها بهـا
لكى يعلم الناس أنى امرؤ
أتيت المسرة من بابهـا

وهنا شعرت بدوار مؤلم ، فلم أدر أهو دوار من أثر الصيام ، أم هو دوار من ضربات « الأعشى » ، فقلت ما لى وللأدب ، ما لى وللخمريات أذكرها متلذذاً بذكرها وأنا المسلم المؤمن ؟ لأدع هذا اللون من الكتابة ، ولأبحث عن غيره ، لعلى وأجد طلبتى .

ماذا أكتب إذاً . ؟ وعن أى شىء أكتب أأكتب عن الأحداث السياسية التى تجرى على المسارح الدولية ؟ . حرب هنا وحرب هناك ، ثورة فى مكان ، واضطراب فى مكان آخر ، دول عريقة تريد أن تعيش حرة كريمة ، وأخرى تضغط عليها ، وتهددها ، وتسقيها من الآلام ألواناً لتبقى فى حوزتها ، وتحت سيطرتها ، لتعيش ذليلة ، مهانة ، منكسة الرأس ، تنظر إلى الدول الظالمة الطاغية ، فتجدها آمنة مطمئنة ، سعيدة كل السعادة، وتنظر إلى الأمم المظلومة فتجدها حائرة ، شقية كل الشقاء ، فتنشد معى قول الشاعر الحكيم :

ومن عجب الأيام أن يبلغ المنى
أخو اللؤم فيها والكريم يخيب

أحببت أن أكتب فى السياسة كما ذكرت آنفاً فأحجمت بعد تفكير لا أدرى أهو تفكير سليم أم تفكير عقيم ، لأنى موظف والموظف يحرم عليه أن يتكلم فى السياسة كما يحرم عليه الإفطار فى رمضان من غير عذر شرعى ، وبخاصة تلك السياسة التى تتصل من قريب أو من بعيد بالذين يقولون إنهم يكافحون الاستبداد وهم مخترعوه ، ويدعون أنهم أنصار الحرية ، وهم قاتلوها ، وهاتكو عرضها .

سقط فى يدى فوقفت حائراً لا أدرى ماذا آخذ ، وماذا أدع ، وانتقلت من فكر إلى فكر وصرفت عن موضوع إلى موضوع آخر ، والقلم ينقش ما أفكر فيه نقش الأمين الصادق ، إلى أن وجدتنى كتبت مقالا حائراً مضطرباً حيرة الدول العربية فى شأن فلسطين ، وسميته « حيرة كاتب » كما يرى القراء عنوانه ، ومعذرة وإلى اللقاء .

عبد الله الدشلوطى
عضو البعثة المصرية بالكويت
ومدرس اللغة العربية بالمباركية الثانوية

• • •

(بقية المنشور فى صفحة ٢٢)

و (دوس) . ثم بعد ذلك سار الضجاعم إلى برية الشام فملكوها إلى أن جاء الغساسنة الأزديون فسلبوهم الملك فى أوائل القرن الثالث الميلادى . وتنوخ مزيج من قضاعة والأزد . وكان لقضاعة ملك ما بين الشام والحجاز إلى العراق . وكان أول الملك فيهم فى تنوخ .

وقبيل سيل العرم هاجرت الأزد من اليمن وتفرقت فى البلاد فمنهم من ذهب إلى الشام، ومنهم من قصد البحرين ، ومنهم من إرتحل نحو عمان وهم (بنو نصر) ومنهم (دوس) وهم بطن كبير أكثرهم بعمان وديارهم بنواحيه حتى مشارف البحرين ، كما إرتحلت إلى عمان بطون من جرم ، ثم سار (سامة بن لؤى القرشى) إلى عمان . ولحق بهم (بنو فدى القرشيون) فانتسبوا إليهم .

الكويت — سيف مرزوق الشملان

(يتبع)

إذا أنت لم تعرف لنفسك حقها
هواناً بها كانت على الناس أهونا

شاعر عربى

هذه الصلة الحية هي البداية

يقول « تاغور » في إحدى أغانيه : « أي فخر لي أن تتراقص في دمائي الآن حياة خفقت بها الأجيال ؟ ». ويعبر بذلك عن هذا الاتصال العميق الذي كان يشعر بأنه يربطه بالحياة ربما يسميه روح العالم أو الكائن الأعظم ، ويعطي بذلك معنى لوجوده وحياته . وفي ظل هذا الشعور كان « تاغور » يحس في نفسه روحاً قدسية أزلية تفيض بالجمال والخير ، ويرى العالم بأسره أنشودة جميلة الألحان يعزفها الزمن على قيثارته .

والحقيقة أن اتصالا كهذا هو شرط أولى لكل إبداع وإنتاج . فالفرد الذي يقف أمام الزمن كالدائرة المغلقة ، ويشعر بأنه منبتر عن كل شيء إنما هو فرد عقيم لا يصلح لشيء . وجميع نظرات التشاؤم التي تولدت في نفوس كثير من المفكرين والفلاسفة لم تكن إلا شعوراً بهذا الانفصال والانبتار . وإذا كان « تاغور » قد عبر عن نوع من الصوفية بتعبيره عن هذا الاتصال ، فإن العصر الحاضر ليعبر عن الفكرة نفسها بشكل أكثر واقعية ، ذلك أنه اعتبر المجتمع ، هذا الكائن الأعلى الذي ينتمي إليه الفرد ، ويتصل به ، ورأى أن أحسن دافع يرغم الفرد على العمل هو ربطه بهذا الكائن الحي الذي يعيش فيه .

والواقع أنه مهما يكن نوع المجتمع فإن صلة الفرد به هي وحدها التي تبرر له العمل وتبعث فيه النشاط والحيوية ، حتى الفرد المنعزل نفسه لا يستطيع العمل والخلقة إلا إذا تعلق بمثل عليا تشعره بالارتباط بكائن أقوى منه وأعظم ، هي القيم التي تعيش في نفسه والتي يناضل وحده لتحقيقها وتجديد المجتمع بها . ولم تبرر المجتمعات السليمة وجود مثل هذه الفرديات المتمردة فيها ، إلا لهذا السبب ، وللسبب نفسه حاربت الفرديات الخالية من هذا الارتباط والتي يعيش أصحابها لرغائبهم وشهواتهم من دون هدف أو غاية . وقديماً كانوا يشبهون الإنسان بورقة ناضرة في شجرة الحياة لان اتصالها هذا وحده يتيح لها النمو والنضارة .

في هذه الفكرة تكمن حقيقة حية تعتبر مفتاحاً لكل عمل قوي يمكن أن يقوم به الفرد في حياة العرب اليوم ، هي أن الشعور بالانتساب إلى الأمة هو وحده يتيح للفرد تحمل المسئولية والإقدام على كل عمل عظيم . فعندما يشعر الفرد بأنه مرتبط بأسرته ، وأنه جزء منها يلبث إلى الأبد وفياً لها ويحمل عبء تقدم حياتها وتحسين أحوالها ما استطاع ، لأن حياتها تصبح حياة له ، ووجوده يصبح وجودها . وعند ما يشعر بارتباطه بمجتمعه يرغم على تحمل الأعباء الجسام في سبيل تقدم هذا المجتمع وتحسين شروط الحياة فيه . ويخيل إليه أن كل نقص أو فساد في هذا المجتمع إنما هو كجرح دام في جسمه هو نفسه يعذبه أبداً ويطلب إليه

العمل على شفائه . وما يسميه الناس «لامبالاة» ليس إلا فرارا من واجبات لا يفرضها إلا الاتصال المتين بالمجتمع . أما عندما يستيقظ فى الفرد وجدانه القومى فيؤمن بانتمائه إلى الحقيقة الحية التى هى أمته فإن حياة جديدة تفتح أبوابها أمامه — عندئذ يرى نفسه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالحياة نفسها ، بالحياة الأزلية المتجددة أبداً ، ويرى أنه قد أصبح كائناً جديراً بالحياة الكاملة ، داعياً لحقيقة وجوده ، صالحاً لأن يقوم بالاعمال العظيمة ما دامت دماء الحياة تتدفق فى شرايينه وتغزو جوارحه . عندئذ يطلب الحرية ويموت فى سبيلها ، لأن شعوره بكرامته يرغمه على اعتبار الحرية شرطاً أولياً لحياته وحياة أمته . إن هذا الاتصال هو الذى يبعث فى كيان الفرد شعوره بالقدسية ، ويخلق فى نفسه الثقة والإيمان ، ويغذى كل ما فيه من روح الجد والإخلاص والتفاؤل ، لأنه يؤمن بأنه لم يعد وحيداً ، وأنه مسئول عن جميع تصرفاته ، وأن كل ما يقوم به من أعمال إنما هو تعبير عن روح عظيمة مقدسة لا سبيل إلى الاستهتار والهزل فيها .

إن نقطة البداية فى حياة العرب اليوم هى هذا الإيمان بحقيقة الأمة العربية ، هى عودة الأفراد الضالين إلى حظيرة وطنهم ، إلى كيان أمتهم . إن هذا وحده يشعر كل فرد بقساوة الحياة التى يحياها الآخرون ، ويشعر الشباب الواعى بجوع جماهير الشعب البائسة وبشقائها ، لأنها أصبحت جزءاً منهم ، ويشعر الحكام بالثمن الذى يكلفه الوطن من أخطائهم ، ويشعر كل عربى بواقع أمته المظلم وهى مجزأة متفككة بائسة ، وبجمال حقيقتها عند ما يتاح لها الوحدة والحياة .

إن عودة هذا الإيمان إلى حياة العرب اليوم هو بشير خلاصهم . إنه وحده يحول شعور الشفقة على شعبهم والرثاء لوطنهم ، إلى شعور بالخطر على وجودهم ، ويلهب فى نفوسهم روح التضحية والإخلاص ، لأن الأمر يصبح بالنسبة إليهم قضية دفاع عن حياتهم ووجودهم ، لأن أمتهم أصبحت وإياهم على هذا الشكل ، تستطيع أن تفهم المثل التاريخى الذى كان يرى فى الروح القومية هيكلا مقدساً لا يتقبل إلا الضحايا المؤمنة الطاهرة التى أشرقت نفوسها بالوعى وبارك روحها تحمل المسئولية والعذاب .

«عربى»

* * *

اكتشافات تاريخية هامة فى العراق

عثرت البعثة الأثرية العراقية على اكتشافات أثرية هامة فى منطقة الحضر يرجع تاريخها إلى ٣٠٠٠ عام قبل الميلاد ، وتشمل عدداً كبيراً من التماثيل المرمرية عثر عليها فى ثلاثة معابد وتمثل بلاد الحضر وكهنتها .

واكتشفت البعثة أيضاً قوساً يبلغ قطرها من الداخل مترين ونصف متر وتتألف من ١٥ حجراً تسعة منها تمثل صوراً بارزة لآلهة الحضر وزعمائها .

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بد

المتنبى

النـــدوة

دعا رئيس تحرير « البعثة » الوفد الكويتي الرياضي لدى الدورة الرياضية العربية الأولى إلى عقد ندوة خاصة للتداول في مختلف الشئون العامة ، وقد لبى أعضاء الوفد الدعوة ، و « البعثة » يسرها أن تنشر على صفحاتها هذه الندوة ، ليطلع عليها القراء الكرام، شاكرة الفريق الرياضي تلبية الدعوة ، مع استعدادها لإقامة ندوات أخرى خدمة للوطن العزيز .

« البعثة »

تاريخ النـــدوة : ١٩٥٣/٧/١٩

مقر الندوة : سكن الأستاذ عبد الله زكريا الأنصاري .

أعضاء الندوة : الأستاذ مهلهل محمد المضف رئيس الوفد ، والزملاء : مرزوق العجيل — خالد منيس — على العمر — على ناصر — راشد الراشد — عبد اللطيف الياقوت — محمد الحمد — فهد الصرعاوى — محمد مدوه — سليمان القضيبي — محمد بوقماز — إبراهيم عبد الله .

• • •

عبد الله زكريا : ماهى الأشياء التى لفتت أنظاركم أثناء زيارتكم هذه لمصر ؟

محمد مدوه : مما لفت نظرنا تعدد النوادى الرياضية ، وتجهيزها بالأدوات اللازمة التى يعتمد عليها النادى وبكل ما يتعلق بالرياضة .

على ناصر : فعلا ، فالنوادى فى مصر يتوفر فيها كل ما ذكر الزميل ، وقد رأينا عدة أندية ، وشاهدنا فيها عدداً كبيراً من الملاعب، ولاحظنا توفر المدربين والأدوات الرياضية على اختلاف أنواعها .

على العمر : ووجدنا مدى اهتمام الشركات المصرية والأجنبية بتكوين نواد خاصـــة لأعضائها للتغلب على أوقات الفراغ بممارسة الألعاب الرياضية ، ومزاولة مختلف أنواع النشاط . ولقد قمنا بزيارات فى نادى شركات « بنك مصر » وأدهشنا ما قامت به هذه الشركات من اهتمام بالغ بموظفيها .

على ناصر : من المؤسف أن ترى « البنك البريطانى » فى الكويت وقد مضى على تكوينه عدة سنين ، وجنى أرباحاً طائلة من الكويتيين ولم يفكر فى إنشاء أى ناد لموظفيه .

على العمر : وما الفائدة من إنشاء ناد إذا اتبع سياسة (شركة النفط الحالية) بالكويت ، فهى شركة أجنبية ، وبأرض الكويت ، وتجنى أرباحاً طائلة ، وتنشئ ناديا لفئة خاصة من موظفيها الأجانب ، وهم من الأوربيين ، وقد حرم هذا النادى على باقى الموظفين من الكويتيين الذين أنشئ النادى فى وطنهم ، وهذا دليل على إهمالنا

نحن الكويتيين فى المطالبة بحقوقنا ، فأنت ترى أنه لا يوجد للموظف والعامل الكويتى أى قيمة ؟

الأستاذ عبد الله : مهما وجد الإهمال والتجاهل فى مثل هذه الأشياء فلا بد أن يأتى اليوم الذى يستطيع فيه أبناء الكويت المتعلمون القضاء على ما تشعرون به من نقص ، وذلك بعزيمتهم وإيمانهم ، إذا ما كرسوا جهودهم بصدق وإخلاص ، فى خدمة وطنهم العزيز .

محمد مدوه : لماذا لا يطالب الـ..ـافون والعمال بحقوقهم ؟

على العمر : نعم ، فقد تمكنهم هذه الفكرة من الحصول على مطالبهم .

محمد مدوه : العمال فى الكويت مظلومون ينتقص من حقوقهم ، ولا يستطيعون المطالبة بها ، فقد ينالهم من الضرر ما يقطع عليهم سبل العيش .

الأستاذ عبد الله : برغبة العاملين على رفع مستوى العمال ، وبالاتحاد والإيمان بالفكرة ، والعمل لها يتحقق كل شىء .

محمد مدوه : العامل لا يستطيع أن يعمل بنفسه كل شىء إذا كان هناك عليه ضغط من المسئولين .

على العمر : الاتحاد والإيمان لا يفيدهم إلا إذا وجدت لهم نقابة أو هيئة تقوم بالدفاع عنهم ، وتطالب بجميع حقوقهم .

فهد الصرعاوى : هذا صحيح ، لكن لا يوجد لدينا الموجهون الأكفاء لمثل هذه الفكرة ، فيجب أن نتمهل .

على العمر : من الطبيعى أننا حالياً ينقصنا الأكفاء ، لكن يجب أن توجد الفكرة مصغرة ، وفى المستقبل يستطيع العمال أنفسهم القيام بالدفاع عن أنفسهم .

الأستاذ عبد الله : يجب أن نعمل ولا نتهاون فى العمل مهما فشل ، فمثلا النادى الأهلى بالكويت ، قام وفشل عدة مرات ، حتى استقر الآن ، وأصبح له مركز مرموق ، وذلك حينما توفرت لديه الأسباب من شباب أحرار مخلصين عاملين ، وأصبح أيضاً يؤدى خدمات جليلة نحو الوطن ، وهذا دليل على الإيمان بالفكرة ، ومتى وجد المبدأ ، وربحت العقيدة ، وتوفر الإخلاص ، استطاع الإنسان أن يصل إلى هدفه المنشود .

سليمان القضيبى : العمال مهملون فى الكويت .

الأستاذ عبد الله : يجب أن تكوّن جماعة من الأحرار للنظر فى حقوقهم .

على العمر : العامل الأجنبى فى الكويت يزاحم العامل الكويتى .

راشد الراشد : المشرفون على العمال أثناء العمل أجانب لهذا نرى كثيراً من العمال الكويتيين يُطردون من العمل دون أن يدافع عنهم أحد .

الأستاذ عبد الله : مع الأسف الشديد أن كثيراً من شخصيات الكويت هم الذين يتوسطون للعمال الأجانب ، دون التأكد من حسن سلوكهم وأخلاقهم .

وهنا يجب أن ننتقل إلى موضوع آخر ، وأرى أن نتحدث قليلا عن الرياضة .

محمد مدوه : تأسست الرياضة فى الكويت عن طريق خاطىء غير منظم .

مرزوق : لاحظت فى مصر أن المدرب يعامل اللاعب كأحد أبنائه ، واللاعب يتقبل

كلام المدرب بكل رحابة صدر ، لهذا يجب أن ترسل أكبر عدد ممكن من البعثات الكويتية لدراسة فنون الرياضة وقوانينها .

الأستاذ عبد الله : يجب عليكم أن تبدو هذه الفكرة للمسئولين ، وتطالبوا بتنفيذها ، وتعملوا على إرسال بعثات إلى الخارج للاطلاع والاستفادة .

محمد الحمد : الاتحاد الرياضي فى الكويت ضعيف ،ولا سيما فى النوادى . لدرجة أن اللاعب يترك ناديه وينتسب إلى ناد آخر بدون مبرر .

على العمر : يجب أن توجد موسماً خاصاً للاستقالات والانتسابات .

الأستاذ عبد الله : آمل أن تعملوا بجد على تطبيق كل ما رأيتموه فى مصر من أنظمة وقوانين صالحة مفيدة ، وأن تتاح لكم زيارات أخرى لجميع أنحاء الوطن العربى ، كما أرجو أن تستغلوا هذه الزيارة للإطلاع على كل ما من شأنه رفع مستوى الرياضة فى الكويت .

القضيبى : لا توجد لدينا أنظمة للحكام .

على العمر : يجب تدريب أناس للقيام بمهمة التحكيم .

الأستاذعبد الله: إن شاء الله يُسد هذا النقص بجهودكم المخلصة ، وسنرى النتائج الحسنة لزيارتكم هذه .

على ناصر : يجب إيفاد بعثات أهلية إلى الخارج أيضاً لا حكومية فقط .

على العمر : نعم ، كأن تقوم هذه البعثات بزيارة كزيارة النادى الأهلى هذا الصيف للعراق . والواقع أنها كانت زيارة مشرقة ، وتأمل من النوادى الأخرى القيام بمثل هذه الزيارة .

محمد ملوه : يجب تحديد عدد النوادى ليستطيع المسئولون فيها إدارتها بدقة ونظام .

راشد الراشد : ويجب أيضاً أن توجد وسيلة للدعاية عن الكويت .

الأستاذ عبد الله : لقد قمنا بأول خطوة فى هذا الموضوع فى عدد « البعثة » الخاص بالشقيقة البحرين ، ونفكر أيضاً فى إصدار أعداد خاصة من « البعثة » بالأقطار الشقيقة ، إذا ما توفرت لدينا الأسباب ، ولا شك أن زيارتكم لمصر تعتبر دعاية للكويت ، كذلك زيارة رئيس المعارف لمصر كانت خير دعاية للكويت .

راشد الراشد : من أهم وسائل الدعاية إرسال البعثات ، وتبادل الزيارات بين أبناء الأمة العربية .

الأستاذ عبد الله : لا تقل قد ذهبت أربابه
كل من سار على الدرب وصل

والآن نحب أن نتحدث عن بعض ما لفت أنظاركم : —

عبد اللطيف الياقوت : مما لفت نظرنا انتظام المواصلات وتوفرها .

خالد المنيس : لو وجدت مواصلات منتظمة فى الكويت لانحلت أزمة المساكن ، أو خفت على الأقل .

الأستاذ عبد الله : لو تقدمت لهذا المشروع شركات أهلية جادة لانفرجت الأزمة حقـــا .

على العمر : الدول تتقدم فى مختلف النواحى العامة كل سنة ، والملاحظ فى الكويت

أن نظام المرور يتدهور سنة بعد أخرى .
الأستاذ عبد الله : المسئولية تقع على عاتق المشرفين على سير حركة المرور طبعاً .
على العمر : إن الكويت صغيرة وباستطاعتنا أن نطبق أحدث النظم العالمية فى بلادنا .
مرزوق : كذلك يجب تنظيم الكهرباء ، وتوزيع الأسلاك بانتظام بحيث لا تكون خطراً على المارة فى الشوارع العامة بالكويت
على العمر : يجب أن تساهم الحكومة فى ذلك .
محمد مدوه : ولقد لفت نظرنا توفر دور السينما العامة والمسارح ، فالثقافة ليست مقصورة على المدارس ، بل هناك وسائل تساعد على ذلك ، منها « السينما » والمسرح .
الأستاذ عبد الله : نعم ، ولقد قال الدكتور طه حسين ، خير للحكومة أن تقفل مدرسة من مدارسها ، ولا تقفل مسرحاً كمسرح الريحانى رحمه الله .
الأستاذ عبد الله : أرجو أن يتكرر الاجتماع بكم مرات كثيرة ، والواقع أن هذه الندوة هى أول ندوة ، تقيمها منذ أن وليت الإشراف على « البعثة » ، وإنى لشاكر لكم تلبية الدعوة .
الجميع : يشكرون على إتاحة الفرصة لهم لإبداء آرائهم على صفحات « البعثة » .

ما رأيكم؟

نحن من أنصار إلغاء أغلب الضرائب — إن لم يكن جميعها — سواء منها الضرائب المباشرة أو غير المباشرة ، وليس معنى ذلك أن هذه الضرائب المفروضة باهظة بحيث تدفع الشعب إلى الضجر منها .

فالضرائب فى أى مجتمع من المجتمعات تُجبى لكى تُصرف حصيلتها على مرافق البلاد العامة ، وإصلاح شئونها المختلفة . وإنما القصد من مطالبتنا بإلغاء الضرائب هو التخفيف من شدة الغلاء التى يتسبب عنها . وما دامت مالية الكويت غنية ولله الحمد فبالاستطاعة الاستغناء عن مثل هذه الضرائب : ، وبإمكان المالية أيضاً أن تتكفل بالصرف على جميع شئون البلاد ومشاريعها بسخاء تام — وهذا هو الحاصل فعلاً .

نقول إن كل ضريبة عندنا مباشرة أو غير مباشرة ، مهما كان نوعها واسمها ، أصبحت الآن غير ذات موضوع ؛ ومن هذه الضرائب رسوم تسجيل العقارات والأراضى ، فهذه الرسوم باهظة فى الواقع ، لأن الأراضى والبيوت مرتفعة جداً عندنا ، وكثيراً ما تباع العقارات وتُشترى عدة مرات ، وفى كل مرة تستوفى هذه الرسوم مما يؤدى إلى ارتفاع ثمن هذه البيوت والأراضى ، وهذا الارتفاع مهما كان نوعه يؤثر فى الإيجارات وبسبب ارتفاعها ، كما يؤثر فى مستوى دخول الأفراد المحدودة ، خاصة وأننا مقبلون على فترة سيكثر فيها الهدم ، وبيع الأراضى وشراؤها وتأجير البيوت .

لوحة فنية رسمها شعراء العرب

— ١ —

أيها السادة : السلام عليكم ورحمة الله وبعد

فلقد فكرت أن أجعل هذا الحديث الأدبى خاتمة أودعكم بها هذا العام ولا غرو فالأدب هو الميدان الرحب الفسيح الذى تلتقى فيه العقول وترتاح إليه النفوس

وقد اخترت من الأدب الشعر دون النثر واخترت من الشعر فنًّا واحداً هو فن الوصف الذى يلتقى مع الفنون الأخرى من رسم ونحت وموسيقى

وسأعرض على حضراتكم فى هذا الحديث صوراً فنية رائعة صورها شعراء الأدب

فأنا أزعم أنه كان بين شعراء العرب رسامون بارعون فى جميع العصور رسموا بشعرهم صوراً أخلد على الدهر مما رسمه عباقرة الرسامين الأوربيين بريشتهم وألوانهم

فهذا زهير بن أبى سلمى الشاعر الجاهلى قد رسم صورة رائعة خالدة قبل أن يولد رافييل بمئات السنين عند ما مر بديار حبيبته التى ارتحلت عنها وقد مضى على لقائهما عشرون عاماً فصارت آثارها رسوماً غير واضحة كأنها وشم مجدد على عروق المعصم

فصور لنا هذه الصورة الهادئة الحزينة من رمال الصحراء الممتدة وفوقها سماء صافية أو عليها بعض السحاب ثم وضع لنا فوق هذه الصورة صورة أخرى حية لحيوانات الصحراء من عين وآرام أى من بقرات وحشية واسعة العيون بالقرب منها أو بعيد عنها ظباء بيضاء فاتنة وهنا وهناك فى أطراف الصورة وفى جوانبها أطلاء هذه الحيوانات وصغارها ما بين جاثمة وناهضة متطلعة إلى أمهاتها وذلك إذ يقول

ودار لها بالرقمتين كأنها
مراجع وشم فى نواشر معصم
بها العين والآرام يمشين خلفة
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

والشاعر بين كل هذه المعالم الدارسة وبعد تلك السنين الطويلة قد عرف الدار بعد شك طويل وجهد جهيد فهو يحييها ويدعو لها أن تسلم

وقفت بها من بعد عشرين حجة
فلأيا عرفت الدار بعد توهم
فلما عرفت الدار قلت لربعها
ألا انعم صباحاً أيها الربع واسلم

لو أن رساماً قد رسم لنا بريشته وألوانه مثل هذه اللوحة فهل كان يبلغ من نفوسنا

أذيعت هذه الكلمة من محطة الإذاعة الكويتية .

وإعجابنا ما بلغه زهير بهذه الأبيات ؟

تلك إذاً موازنة بين الرسم بالألوان والرسم بالشعر فلندعها إلى حين ولنعرض لوحة ثانية لشاعر جاهلي آخر هو عنترة بن شداد إذ يقول

لما رأيت القوم أقبل جمعهم
يتذامرون كررت غير مذمم

يدعون عنتر والرماح كأنها
أشطان بئر فى لبان الأدهم

ما زلت أرميهم بثغرة نحره
ولبانه حتى تسربل بالدم

فازور من وقع القنا بلبانه
وشكا إلى بعبرة وتحمحم

لو كان يدرى ما المحاورة اشتكى
ولكان لو علم الكلام مكلمى

لا شك أنك الآن قد ارتسمت فى ذهنك صورة صاخبة لمعركة حامية الوطيس قد هجم فيها الأعداء يحض بعضهم بعضاً على عنترة فما إن ظهروا له حتى كر عليهم كرة بطل مغوار وهو يعتلى صهوة جواده الكريم المجرب فى الحروب

ونراه يصور لنا المعركة فى لحظة خاطفة يمكن أن تلتقطها عدسة المصور. فالرماح مصوبة إلى صدر الحصان كأنها حبال مشدودة إلى الدلاء فى الآبار وقد سالت جراح الحصان عليه حتى سربله الدم

إلى هنا يستطيع الرسام أن يشترك مع الشاعر فى التصوير ولكن الرسام بعد ذلك لا يستطيع أن يصور ما صوره الشاعر من حركات وأصوات فالحصان يزور بجانبه مما أصابه .. وهو يصهل صهيلا مكبوتاً يعبر به لصاحبه عن ألمه لأنه لا يستطيع أن يتكلم ولو استطاع لاشتكى

أظن الفرق قد بدا الآن واضحاً بين الرسم بالألوان والرسم بالشعر فالأول صامت ساكن ثم هو لا يعرض إلا صوراً بصرية .. أما الشاعر حين تسمع أبياته أو تقرؤها فإنك تستحضر فى ذهنك صورة كاملة نابضة بألوانها وحياتها وحركتها وأصواتها .. فترى القوم يهجمون .. وترى عنترة يردهم .. وترى الدماء الحمراء تغطى الحصان .. وأنت تسمع حمحمته وصهيله المكتوم شاكياً ما أصابه

وهناك صور شعرية قريبة الشبه جداً بما يصوره الرسام ولكنها زاخرة بالمعنى وبالحياة ومن ذلك تلك الصورة التى رسمها النابغة الذبيانى لجيش عمرو بن الحارث الغسانى حين قال :

إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
عصائب طير تهتدى بعصائب

جوانح قد أيقن أن قبيله
إذا ما التقى الجمعان أول غالب

فهذه صورة لجيش جرار تلوح فوقه فى السماء جماعات متوالية من النسور الجارحة مائلة إلى الانقضاض على الأعداء مع الجيش لأنها تعلم من تجربتها السابقة أنه سيغلب الأعداء وأبيات الشاعر التصويرية تنطق بهذه المعانى الملاحة إلى شجاعة هذا الجيش وعاداته فى الانتصار

وإلى هذا المعنى الذى سبق إليه النابغة أشار المتنبى فى العصر العباسى حين مدح جيش سيف الدولة بقوله :

له عسكرا خيل وطير إذا رمى
بها عسكرا لم تبق الا جماجمه

سحاب من العقبان يزحف تحتها
سحاب إذا استسقت سقتها صوارمه

وهذه صورة أخرى رائعة فأنت تتخيل

عسكرا جرارا يزحف على الأرض كثيفاً كالسحاب المتراكم وفوقه عسكر آخر من الطيور الجارحة التى تزحف أيضاً لتنقض على أشلاء الأعداء فلا تبقى منها إلا الجماجم

ومن عادة سحاب السماء أن يسقى الأرض ولكن السحاب الأرضى هنا وهو الجيش هو الذى يسقى سحاب السماء من الطيور يسقيه من دماء الأعداء المسفوكة

ولكن ألم يرسم الشعراء صوراً غير رسوم الأطلال وصور المعارك

بلى فقد رسم شعراء العرب لوحات خالدة فى كل جانب من جوانب الحياة

رسموا وهم يتغزلون ورسموا وهم يمدحون ورسموا وهم يفخرون كما سبق ورسموا وهم يهجون ورسموا وهم يرثون فخرجوا عن المدح والهجاء والرثاء إلى فن الوصف الخالص وهو خير فنون الشعر وأسماها

ومن منا يستمع إلى أبيات مالك بن الريب التى يرثى بها نفسه فتأخذنا الروعة لجمال صوره الصادقة المتلاحقة التى تثير كوامن الشجن وتذرى الدموع حزناً على هذا الشاعر الذى حضرته المنية بعيداً عن أهله وخلانه وزوجته وأبنائه وذلك إذ يقول :

فيا صاحبا إما عرضت فبلغن
بنى مازن والريب أن لا تلاقيا
وعرقلوصى فى الركاب فإنها
ستفلق أكبادا وتبكى بواكيا
أقلب طرفى حول رحلى فلا أرى
به من عيون المؤنسات مراعيا
وبالرمل منا نسوة لو شهدننى
بكين وفدين الطبيب المداويا
فمنهن أمى وابنتاى وخالتى
وباكية أخرى تهيج البواكيا

ومن منا يستمع إلى أبيات محيى الدين الإربلى فلا يعجب بهذا الشاعر المعتز بنفسه وبكرامته حتى فى موقف الحب والغزل الذى يذل فيه المحبون ومن منا لا يهيم معه بهذه الفتاة الممنعة البعيدة المنال التى حولها حرس ترشح بالموت ظباها وإليكم هذه الأبيات التى لا أملك نفسى عن إظهار الإعجاب بها وروايتها فى كل مناسبة

كنت مشغوفاً بكم إذا كنتم
شجرا لا تبلغ الطير ذراها
لا تبيت الليل إلا حولها
حرس ترشح بالموت ظباها
فإذا مدت إلى أغصانها
كف جان قطعت دون جناها
فتراخى الأمر حتى أصبحت
هملا يطمع فيها من يراها
لا يرانى الله أرعى روضة
سهلة الأكناف من شاء رعاها
تخصب الأرض فلا أقربها
رائدا إلا إذا عز حماها

والآن أعرض على حضراتكم لوحة فنية رائعة لاحد لروعتها لشاعر رقيق غزل موسيقى هو حميد بن ثور وسيدفعنا عرض لوحته هذه إلى الموازنة — لا بين الرسم والشعر فحسب كما سبق فى تصوير معركة عنترة بن شداد — بل ستدخل الموسيقى أيضاً فى الموازنة وسنحاول أن نضع هذه الفنون الثلاثة الرسم والموسيقى والشعر فى أماكنها فاستمعوا إلى الأبيات أولا :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة
دعت ساق حر ترحة وترنما
تغنت على غصن عشاء فلم تدع
لنائحة فى شجوها متلوما

إذا حركته الريح أو مال ميلة
تغنت عليه مائلا ومقوّمــا
عجبت لها أنى يكون غناؤها
فصيحا ولم تفغر بمنطقها فــا
فلم أر مثلى شاقه صوت مثلها
ولا عربيا شاقه صوت أعجما

أو قد رأيت هذه اللوحة الخالدة لهذا الشاعر المحزون الملتاع المستلق أسفل الشجرة يناجى تلك الحمامة الملتاعة المحزونة مثله التى فقدت ساق حر ذلك الهديل الذى أضلته الحمام قديماً فهى تندبه دائماً . . وهل رأيت الغصن الذى يحملها مائلا ومقوماً مع الريح . . وهى مع ذلك تترنم مع الغصن حيث يميل وهل سمعت نواحها الذى لا يترك للنائحات عذراً فى ألا تنوح مثله وهل عجبت مع الشاعر من هذا الغناء الذى يصل إلى القلب ويحرك العاطفة وإن لم يفهمه العقل؟

وهل تخيلت نفسك تسمع صوت مغنية بلغة غير لغتك فهى تطربك بأنغامها وإن لم تفهم معانى غنائها ؟

كل ذلك قد صوره الشاعر فهل كان الرسام يستطيع بريشته وألوانه أن يصور كل تلك المعانى . . لا شك أنه يمكن أن يرسم لنا صورة صامتة جميلة الألوان والأوضاع ولكن لا حس فيها ولا حركة . . أما الموسيقى فماذا يستطيع أن يكون فى هذه الموازنة . . لا شك أنه يستطيع أن يترجم تلك النغمات الخالدة التى تهز النفس وتحرك المشاعر ولكنه لا يستطيع أن يصور ما وراء تلك النغمات

الشاعر هو الذى يستطيع أن يفعل ذلك كله . . يصور لنا ما يصور الرسام وأكثر مما يصور الرسام حيث يحرك الشاعر المرئيات ولا يدعها ساكنة هادئة ثم هو الذى يسمعك أصواتها ونغماتها كما يفعل الموسيقى فالشاعر رسام وموسيقى

وإذا أمتع الرسام البصر وأسمع الموسيقى الأذن فالشاعر يمتع الحواس جميعاً ثم هو لا يستخدم أدوات صامتة لاحس فيها من ألوان وورق كما يفعل الرسام ، ولا أنغاماً غامضة وإن كانت معبرة كما يفعل الموسيقى . . ولكن أدوات الشاعر هى الكلمات والجمل التى تحمل كل معانى الحياة وتزخر بكل تجارب الوجود

وسأعرض على حضراتكم الآن لوحة من نوع جديد . . إنها صورة تصف صورة هى أبيات من سينية البحترى يصور فيها صورة رآها على حائط فى إيوان كسرى تمثل معركة انطاكية بين الفرس والروم . . فقد رأى فى هذه الصورة كسرى أنوشروان تحت الدرفس علمه الكبير يسوق الصفوف إلى الميدان فتترقب المنايا ويتحفز الموت . . ثم هو لا يقتصر على وصفه ألوان ما يلبسه الجند من ملابس خضراء وصفراء وحمراء كأنها صبغت بالورس . . لا يقتصر على ذلك بل يصور لنا المعركة التى رسمتها الصورة ويكاد يحرك الفرسان وإن كانت حركة خافتة ذات جرس غامض مبهم . . فمنهم من ينحرف بجانبه ليتقى ضربة رمح ومنهم من يصد بترسه طعنة خصمه

فإذا ما رأيت صورة أنطا
كيّة ارتعت بين روم وفرس
والمنـــايا مواثـــل وأنوشر
وان يزجى الصفوف تحت الدرفس
فى اخضرار من اللباس على أصـ
فر يختال فى صبيغة ورس
وعراك الرجال بين يديه
فى خفوت منهم وإغماض جرس
من مشيح يهوى بعامل رمح
ومليح من السنان بترس

وإن الشاعر ليخيل إليه أنه أمام معركة حقيقية لا أمام صورة ويظن من أمامه أحياء يتحدثون بالاشارة كالخرس ويزداد شكه حتى يتقراهم ويلمس الصورة بيديه

تصف العين أنهم جد أحيا
ء لهم بينهم إشارة خرس
يغتلي فيهم ارتيابي حتى
تتقراهم يداى بلمس

ولقد ذهب إيوان كسرى ودرست معالمه ولكنه بقى فى قصيدة البحترى خالداً إلى الأبد

وإذا كان البحترى فى العصر العباسى قد خدم فن الرسم حين خلد تلك الصورة فى شعره فالرسامون فى العصر الحديث يستطيعون أن يردوا الجميل لفن الشعر حين يعرضون قصائد الشعراء فى لوحات فنية وما أروع تلك القصائد حين يقرؤها الناس أو تتلى عليهم بعد مشاهدتها فى تلك اللوحات

وهذه أبيات لحافظ إبراهيم يمكن أن يرسمها الرسامون بحراً هائجاً ثائر الرياح يلتطم بالسفينة والسفينة صامدة لا تخور عزمتها

عاصف يرتمى وبحر يغير
أنا بالله منهما مستجير
وكأن الأمواج وهى توالى
محنقات أشجان نفس تثور
أزبدت ثم جرجرت ثم فارت
ثم ثارت كما تفور القدور
ثم أوفت مثل الجبال على الفلـ
ـك وللفلك عزمة لا تخور

(وهذه) صورة جميلة رسمها شوقى للربيع مشرقة بأضوائها وألوانها فواحة بوردها ونسرينها

آذار أقبل قم بنا يا صاح
حىّ الربيع حديقة الأرواح
لبست لمقدمه الخمائل وشيها
ومرحن فى كنف له وجناح
والورد فى سرر الغصون مفتح
متقابل يثنى على الفتاح
مرالنسيم بصفحتيه مقبلا
مر الشفاه على خدود ملاح
وشقائق النسرين فى أغصانها
كالدرّ ركب فى صدور رماح
والياسمين لطيفه ونقيه
كسريرة المتنزه المسماح
والسرو فى الحبر السوابغ كاشف
عن ساقه كمليحة مفراح
والنخل ممشوق القدود معصب
متزين بمناطق ووشاح

ثم لا ينسى الشاعر أن يضع لنا هذه الصورة الرائعة فى إطار جميل فيجعل الفضاء حائطاً من المرمر زخرف بصور الغمام الذى يشبه سرباً من النعام بعضها قد بركت والأخرى حلقت فى الفضاء والشمس ساطعة كأنها عروس عليها نقاب عسجدى مشرق وضاح

وترى الفضاء كحائط من مرمر
نضدت عليه بدائع الألواح
الغيم فيه كالنعام بدينة
بركت وأخرى حلقت بجناح
والشمس أبهى من عروس برقعت
يوم الزفاف بعسجد وضاح

والآن أيها السادة هل أرانى بلغت بعض ما أردت أن أبلغه من عرض هذه اللوحات الرائعة التى رسمها شعراء العرب . أرجو ذلك

احمد عنبر
عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت

إلى الشباب المسلم

ما الذى هيأت للمستقبل   لليالى السود للخطب الجلى ؟
ما الذى أعددته من عدة   للقاء الحادثات النزل . ؟
قل أين أفصح ، أباعدت الكرى   عن جفون ناعسات المقل ؟
حاكها الليل بنوم سرمد   طالما بتّ به فى جذل
أيها السادر فى لذاته   قف تفكر برهة أو فاسأل
سل عن المبهم أرباب الحجى   يتجلى كل لغز معضل
أنت فى بيداء جرداء خلت   من بصيص النور فارجع واقفل
مهمه لم يهتد السارى بها   كم أضلت جاهلا لم يعقل
من بها أوصاك حتى ابتغيتها   بالمعالى والمحل الأفضل
لو تريثت لتصغى منصتا   لنصيح لم تبؤ بالفشل
فاطرح عنك الهوى إن الهوى   ولياليه لذى القلب الخلى
وادرع بالحزم والعزم معاً   لتلافى دائك المستفحل

* * *

يا شباباً علقت آمالنا   وأمانينا به قم وانزل
انزل الميدان وأعمل جاهداً   لن تنال النجح إن لم تعمل
وأغنم الفرصة فى أوقاتها   فالليالى ويحها لم تمهل
قد كفانا ذلة أن الدنى   بلغوا العلياء والمجد العلى
ورضينا عيشة مرذولة   وقنعنا بالحضيض الأسفل

وشربنـا الذل صرفاً علقماً	واكتسينـاه كثوب مسبل
فمتى نركل كابوس الهـوى	ومـتى ننزع ثوب الكـسل
ومتى نحتـل أبراج العلى	ومتى الغمـرة عنا تنجلى

* * *

أيهـا المسلم بل يا أيهـا الـ	ـعـربى المنتمى للأول
لبها ليـل أباة بلغـوا	فوق هـام الشهب أعلى منزل
لا تقـل جردت مما أتقى	شـدة الخصم به فى المحفل
ولك الأيمـان أقوى صارم	لم يكن رب التقى بالأعـزل
ان درسـاً محزنا لم ننسـه	عن ديار سحقت بالأرجـل
هى والله فلسطـين التى	طالمـا كانت ملاذ الوجل
ضرب الصهيون أطنـاب الخنا	فى ربوع طأطأت من خجل
ربضت رجـلاه فى أرجائها	ورعاع من شـتات الدول
فلها اليـوم أنين مزعج	وحنـين للزمـان الأول
وإليك المغـرب الأقصى الذى	حـل العبء بأقوى العضل
كافح الأعـداء فهو اليوم فى	أعـين الأعداء شوك الأسل
ينشـد العز ويعـلى راية	رفـرفت خفاقـة لم تنزل
راية الإسلام والدين الذى	نوره مهما رأى لم يأفـل
يا ربوع المغرب الأقصى اسلمى	وابشرى بالنصر فى المستقبـل
واصبرى كى تستعيدى ما انزوى	من تعدى الغاصب المستوغل
فليعش أبناؤك الأحـرار وا	يحى فى الدنيا عرين الأشبـل

الكويت	عبد الله سنان

مع رئيس الفريق الرياضى

فى الدورة الرياضية العربية الأولى

١ — ما شعوركم نحو اشتراككم بهذه الدورة التى تعتبر الأولى من نوعها ؟

— خالجنا السرور لاشتراك وطننا الكويت فى الدورة العربية الأولى ، وقد وجدنا بل وجد كافة أبناء العروبة فى هذه الدورة أننا حققنا تلك الأمنية التى طالما فكر فيها كل عربى مخلص يعمل على ربط أواصر الأخوة والتكتل العربى المتين ، وعزة أمة العرب المجيدة ذات التاريخ العظيم .

٢ — ما هى المباريات التى اشترك فيها الفريق الرياضى فى هذه الدورة ، وما هى نتائجها ؟

— اشتركت الكويت فى ألعاب القوى ، وقد اقتصرنا على رمى الرمح وسباق (١٥٠٠متر) وقد كانت النتائج أن أصبح الطالب على ناصر فى رمى الرمح الخامس ، وكذلك الطالب راشد الراشد بنفس الترتيب فى سباق (الـ ١٥٠٠متر) وعلى كل فقد حصلنا على فائدة متنوعة عظيمة أثناء وجودنا فى تلك الدورة ، بصرف النظر عن اشتراكنا فى المسابقات .

٣ — كيف وجدتم الوعى القومى العربى فى هذه الدورة ؟

— وجدنا إخواننا أبناء العرب فى شعلة من الحماسة نحو تحقيق أهداف العروبة ، وكلهم يعملون على إظهار الأمة العربية بالمظهر اللائق بها بين أمم العالم .

٤ — ما هى النتائج المفيدة التى تراها بإقامة مثل هذه الدورة الرياضية بين شباب الأمة العربية ؟

— أهم النتائج المفيدة لإقامة مثل هذه الدورة هى تعرف أبناء العروبة بعضهم على بعض ، وربط أواصر الأخوة بينهم ، والتفاهم على تبادل العلاقات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية كما أن من نتائجها تشجيع الدول العربية على الاهتمام بالرياضة البدنية لما لها من فوائد جمة لخلق جيل قوى صالح لوطنه .

٥ — بما أن الكويت جزء لا يتجزأ من الوطن العربى فما هى الوسائل الكفيلة لإظهار الكويت بالمظهر اللائق بها فى هذا الوطن الكبير ؟

— أحسن الوسائل هو أن تعمل الكويت على توثيق الصلات التامة بين أبناء العرب وأن تبذل ما تستطيع لأنهاض الوطن العربى الكبير وأن تكافح وتعمل بشتى الوسائل على نشر الثقافة والتعليم بين أبنائها .

٦ — هل تعتقد أن الوعى الرياضى فى الكويت كفيل بتقدم الرياضة بها على اختلاف أنواعها وما هى بوادر هذا الوعى ؟

— نعم أننى أرى حماسة واستعداداً بين أفراد

الشعب الكويتي وعن قريب سوف تبرز الكويت في شتى أنواع الرياضة والبوادر ملحوظة حالياً ، فقد أنشئت بعض النوادي الرياضية ووضعت مشروعات خاصة بالملاعب والساحات الرياضية وقد ازداد عدد المدرسين الفنيين هذه السنة ، وهذا دليل على ابتداء توسع رقعة هذه الناحية .

٧ – ما هي الوسائل التي يجب اتخاذها لتكوين فرق رياضية يمكنها الاشتراك بالدورات الرياضية العربية المقبلة ، في أكثر من مجموعة من الألعاب ؟

– من أهم الوسائل إحضار مدربين فنيين ليرسموا الخطة التي يجب أن تتخذها الكويت لتكوين فرق رياضية دولية ، مع توفير الأدوات اللازمة لهذا الغرض وإنشاء ملاعب فنية صالحة للاستعمال .

٨ – الكويت بلد ساحلي فهل فكرتم في تكوين فريق رياضي خاص للسباحة ؟

– سبق أن طالبت على صفحات «البعثة» الغراء بالاهتمام بهذا النوع من الرياضة ، لكن لم يتحقق إنشاء حمام للسباحة مع أن مفتش التربية البدنية في الكويت تقدم بهذا المشروع وشرح فوائده ، وقد سمعت أن من ضمن المنشآت الخاصة بالرياضة في هذه السنة إنشاء حمام للسباحة في الكويت بصفتها بلداً بحرياً .

٩ – هل فكرت معارف الكويت في استدعاء أساتذة ومدربين عرب لإلقاء بعض المحاضرات الرياضية وتدريب شباب الكويت على ممارسة مختلف الألعاب الرياضية ؟

– فكرت المعارف الكويتية بزيادة عدد مدرسي التربية البدنية المختصين ابتداء من هذا العام وأرجو أن تهتم أيضاً بجلب أو بالمساعدة على جلب مدربين وفنيين في التربية البدنية للنوادي الأهلية .

١٠ – هل لنوادي الكويت نشاط رياضي ، وما هو هذا النشاط ؟

– نعم يوجد نشاط رياضي في النوادي بالكويت ، وهو في حاجة شديدة إلى تحسين وتنظيم ، والواقع أن الشباب مندفع إلى هذه الناحية بحماسة ، وهذا شيء محمود ، ولكن هذه الحماسة إذا لم تتدارك بالإرشاد والتوجيه فقد يصيبها شيء من الانهيار .

لقاح لمعالجة المواشي المصابة

بداء «الفم والأقدام»

أعلن البروفسور «اندريه توماس» من علماء باريس أنه قد وفق لابتكار لقاح جاف لمعالجة المواشي المصابة بمرض «الفم والأقدام» الذي يطلق عليه بحق وباء المواشي في القرن العشرين .

ويقول البروفسور أندريه أنه وفق في ذلك توفيقاً كاملا حاسماً وأن هذا الداء لن يتخذ طابعاً وبائياً بعد الآن ..

واللقاح عبارة عن مسحوق أصفر اللون . يمكن استخدامه بنجاح تام في معالجة هذا المرض بأنواعه الثلاثة ونتائجه لها صفة الدوام والاستمرار .

وتقول الصحيفة الإنجليزية التي تنقل عنها هذا النبأ «وأنها لبشرى سارة للزارعين الإنجليز الذين أنزل بهم هذا الوباء المروع خلال السنوات الأخيرة أفدح الخسائر ، لاسيما أن اللقاح يمكن إصداره إلى الخارج دون أن يتعرض لأي تلف»

البحث عن ماضى شبه الجزيرة العربية

بقلم « بيتر بروس كورنوال »

(٥)

جزيرة أكلة الأسماك

اعتاد كهنة السومريين – كما كشف البحث – لبس ملابس يتنكرون بها كالأسماك فى مواسم وأوقات معلومة . وزار بحارة الإسكندر الكبير مرة قوماً اسمهم (أكيناى أوفاكى) أى أكلة الأسماك ، وكان السمك غذاءهم الأساسى ، وهم يصطادونها بواسطة الشباك التى يلقونها فى البحر ، وينتظرون مدة من الزمن ليقذف المد فيها ما يقذف منه . وفى الدمام رأيت على الساحل نوعاً من الشباك يضارع النوع الذى كان يصنعه « أكلة الأسماك » .

وعقيب رجوعى من زيارتى لتاروت توفرت على زيارة القسم الشمالى من منطقة الاحساء ، وصادفت فى طريقى أثناء السفر قوافل الجمال تدلف فى سيرها الوئيد نحو الواحات المختلفة الكائنة فى الربع الشمالى الغربى .

وكانت الأرض مجدبة لا أشجار فيها تقريباً ولا شىء يسترعى الاهتمام ، غير أننى وجدت على بعد سبعة أميال إلى جنوبى جبيل البحرى ، الميناء الصغير مدينة غريبة مهجورة تقوم على قمة جبيل البحرى . وعلى قمة هذا التل تقع أنقاض بيوت حجرية مستطيلة الشكل تفصل بينها شوارع مرتبة ترتيباً نموذجياً حسناً ، ولم يكن فوق التل أو فى سفحه أثر لبئر ، كما انى لم أعثر على خزان أو مستودع للماء . ومهما يكن من أمر فلا بد أن ساكنى هذه البقعة قد أمنوا الماء الذى يشربون بحالة من الحالات .

كان هذا المكان منيعاً حصيناً ، ولا ريب فى أنه قاوم غارات وغزوات فجائية شنها فرسان غزاة من الصحارى المجاورة . وتدلنا كسرات الفخار التى عثرت عليها هناك وألوانها الزرقاء والخضراء على أن هذه المدينة التى نسى اسمها من أمد طويل عاشت فى القرون الوسطى .

طرق سمعى بين الفينة والفينة حديث عن قلاع ساحلية قديمة تقع على بعد ٨٥ ميلا إلى غرب جبيل . فقمت أبحث عن آثار هذه الخرائب ترافقنى سيارتا الحمل ، وكان طريقنا نحو الشرق عبارة عن بحر متموج من الرمال ، فكنا فى هذه السفرة أشبه براكب قارب من سلسلة من الأمواج غير المتناهية .

(محطة قوافل قديمة)

وقفنا فى حناط نتزود بالبنزين ، وحناط

هذه واحدة من بضع قرى فى هذا القفر النائى ، وقد عثر الكابتن . دبليو . غ . آى . شكسبير عام ١٩١١ فى هذه القرية وفى خرائب تاج على ثلاثة مخطوطات مهمة . « والكابتن شكسبير » هذا كان المبعوث السياسى لحكومة الإنكليز فى الكويت ، وقد قام بعدة جولات استكشافية إلى الداخل ، إلى أن قتل فى سنة ١٩١٥ أثناء المناوشات العشائرية على حدود نجد .

ويقع المكان المسمى بالتاج على طريق القوافل المهم الذى يربط المملكة (الحيرة) فى بلاد ما بين النهرين بنجران فى جنوب جزيرة العرب ، وقد وجد المسيحيون بكثرة فى هذين المكانين ، فلا ريب إذاً أن تكون قوافل المبشرين قد توقفت عند تاج فى طريقها عبر شبه الجزيرة العربية هذه .

وواصلنا من حناظ سيرنا شطر الغرب متوغلين فى قلب مقاطعة نجد العظيمة « قلب البلاد العربية » حيث السهول المنبسطة السمراء تمتد إلى الآفاق البعيدة ، وكانت التلول المائدية الشكل المتلبثة على بسيط الثرى تضفى على منظر هذه المفازة شيئاً من الروعة والبهاء ، فإنها تذكر الناظر إليها بمناظر إيالة « أباك » من أعمال أمريكا الجنوبية الغربية .

(أولى القلاع الجبلية)

بلغنا بعد أن قطعنا سلسلة منحدرات حوضية الشكل تسمى بوادى المياح أقصى حافة الجرف الشرقية ، وعندها أسرعنا إلى تسلق أولى القلاع .

كانت القلعة هذه عبارة عن مستعمرة لا هى صغيرة ولا كبيرة ، تجثم على قمة رابية منعزلة تحيط بها جدران شيدت بآجر مجصص باستواء سطح جانب الصخرة المشيدة فوقها فتكون بهذه الوساطة قلعة حصينة آمنة .

ومن إحدى جهات القلعة برز شبه أفريز من الحجر الكلسى فى وسطه كوة مدورة تتسع لمرور شخص واحد منها كان يتسلق — على ما يظهر — بوساطة حبل يدلى له من هذه الكوة . وقد حفرت فى أرض القلعة المهجورة الصخرى بئر بالغة العمق .

والمعقول أن هذه القلعة شيدت فى غضون القرن التاسع عشر ، القرن المشحون بالقلاقل والفتن عند ما كان القرامطة الغلاة يجوبون شرقى جزيرة العرب ويتحاربون . ثم هجرت منذ أمد ليس بالقليل .

كان القرامطة هؤلاء أعداء خليفة المسلمين الألداء ، إذ لم نبيهم الخاص ، وقد استولوا على عدة مدن وجهات هامة من هذا الجزء من البلاد العربية ، ومرة أتيح لهم أن يغزوا مكة نفسها بالفعل ، واستولوا على الحجر الأسود المقدس وانتزعوه من مكانه ونقلوه إلى الأحساء حيث بقى لديهم زهاء عشرين عاماً .

تركنا بعد ذلك هذه القلعة الجبلية وخيمنا فى مكان يبعد ٢٤ ميلا شرقى قرية السفلى ، وعند ما خيم الظلام دلف إلى داخل الخيمة رجل طاعن فى السن عرفنا من بعد أنه واحد من خيرة الأدلاء الأمناء المعول عليهم فى شبه جزيرة العرب الرجل الذى يعرف الجزيرة من « وادى السرحان إلى الربع الخالى » وجلسنا نتجاذب وإياه الحديث على ضوء المصباح فى الخيمة ، وكنت أسأله عن طبوغرافية الأرض فى القسم الشمالى الشرقى من الجزيرة . وما إذا كان قد طرق سمعه وجود كهوف أو خرائب

فيها أثرية بارزة . بيد أنه أكد لى أن لا شيء من هذا القبيل عدا القلاع القائمة فوق الهضاب

بيد أنى لم أتمالك نفسى عن الاسترسال فى التأمل والتفكير ، وقلت فى نفسى لعل هذا الرجل قد مرّ أثناء سفراته العديدة داخل هذه البلاد على كثير من المشاهد والآثار الخافية التى قد تحكى قصتها يوماً إلى علماء الآثار ، وقد تكون قدماه ركزتا مراراً شطفاً أثرية منحوتة من الصوان نبذها أقوام بدائيون لا يمكن أن يخطر على بال هذا الرجل حتى وجودهم ومقامهم فى هذه الأصقاع .

كما أنه ليس من البعيد أن تنطوى أرض جزيرة العرب على مادة غزيرة لعلماء (البيلونتوجيا) (علم الحيوانات والأشجار المتحجرة) ، إذ أن الجيولوجيين النفطيين عثروا عند بلوغهم الطبقة البيلوسينية (العصر البيلوسيني) ، وفيه اعتدال الجو فى شمالى أوربا ونشأة الإنسان القردى ، — على عظام أسنان وقوام هيكل عظمى لحيوان (المستودون) وهو حيوان منقرض يشبه الفيل . كما عثروا على بقايا عظام لفك ظبى بدائى .

وهذه البقايا الحيوانية ربما كان لها من العمر حوالى ٢٥ مليوناً من السنين .

(الخليج العربى فى الصيف أتون نار متقد)

وفى اليوم التالى اكتشفت قلعتين هضبيتين أخريين . وكانتا لا تختلفان فى شيء عن القلعة السابقة ، وكانت الشطف الحجرية تنتشر مختلطة بتربتها وهى على شكل نصال السهام المستعمل لصيد الطيور ، كما وجدت كميات من اجزاء الأوانى الفخارية المختلفة .

انتهى بنا الطريق فى الإياب إلى مقرنا فى ظهران ، وبعد بضعة أسابيع قفلت راجعاً إلى البحرين على ظهر بخت بخارى ، لأن الربيع كان قد حل ، وكان علىّ أن أنجز أعمالا حفرية كثيرة فى جزيرة البحرين قبل أن يدهمنا فصل الصيف ، وترتفع درجة الحرارة ، وتجعل من الخليج أتوناً مستعر اللظى . إذ ترتفع درجات الحرارة خلال أشهر الصيف فيه إلى ١٣٠ فى الظل . وعلى العمال عندئذ أن يدفنوا آلات عملهم وعددهم تحت التراب عند ما يقفون عن العمل آناً ، لأنهم إن تركوها فوق سطح الأرض سخنت إلى درجة لا يقدرون على مسكها بأيديهم ثانية .

وتركت الأحساء وعادياتها المنوعة على أسف ومضض ، يحدونى أمل واحد ، وهو أن تكون هذه الفرقة قصيرة المدى ، لا أن أودعها لفراق طويل . ولكن علىّ أن أقول ها هنا ما يقوله العرب فى مثل هذا الحال « الله أعلم » .

(انتهى)

ترجمة طبق الأصل

محمود محمد مصطفى الشهلب

كشوف أثرية فى حمص

منها حزام يقال إنه للعـــذراء مريم

يقول مراسل جريدة « النصر » الدمشقية فى حمص إن آثاراً تاريخية مسيحية هامة اكتشفت فى كنيسة السريان الأرثوذكس وأنه ذهب إلى مكان الآثار حيث رأى ألواحاً من الرخام وسواراً وحزاماً مصنوعاً من الحرير والصوف يقول كهنة الكنيسة أنه زنار السيدة مريم العذراء

وشاهد المراسل أيضاً آنية نحاسية مملوءة بالماء . وقد وعد غبطة البطريرك بالإدلاء بتفاصيل كاملة عن هذا الكشف متى تمت ترجمة النقوش التى وجدت على هذه الأوعية .

المهـــــــذبون *

إن المهذبين من الناس ليتحلون بالصفات التالية :

أولا — أنهم يحترمون الشخصية الإنسانية، ولذا تراهم دائماً متواضعين، مرنين، متساهلين، فإذا ما خالطوا أحداً من الناس فلا يقولون له « يتعذر العيش معكم » . .

أنهم يغتفرون للصخب والبرد ، والحرارة ، والتطرف ، ولوجود الغرباء فى بيوتهم .

ثانياً — أنهم لا يتألمون للفقراء والحيوانات الضعيفة فحسب ، بل أن نفوسهم لتتألم أيضاً لأشياء لا تراها العين « وهم لا ينامون الليل لأنهم فى تفكير دائم فيمن يعجز عن دفع الأقساط المدرسية عن إخوته، أو من لا قدرة له على كسوة أمه .

ثالثاً — أنهم لا يعبثون بملك غيرهم ، وهم دائماً يسددون ما عليهم من ديون .

رابعاً — أنهم أتقياء القلوب ، ويخشون الكذب كما يخشى المرء النار . فالكذب فى نظرهم مهين للسامع ومحط من قيمة المتكلم . . أنهم لا يتذبذبون فى حياتهم ، فسلوكهم فى الشارع لا يختلف قط عن سلوكهم فى البيت . . . وهم لا يحقرون إخوتهم الصغار ، كما أنهم غير ثرثارين ، فلا يتفوهون بما لا يسألون عنه وإذا ما تكلم غيرهم التزموا الصمت .

خامساً — أنهم لا يتمسكنون لاستثارة الشفقة عليهم ، وهم لا يضربون على أوتار قلوب غيرهم ليفوزوا بتأوهات من أجلهم . وهم لا يقولون : « لا يفهموننى » لأن هذه العبارة لا تدل إلا على ضآلة ووقاحة وتزييف .

سادساً — أنهم لا يحملون الهموم فى نفوسهم ، ولا تبهرهم الأحجار الكريمة الكاذبة، كالسعى للتعرف إلى الأشخاص البارزين ، أو العمل على مصافحة أيدى السكيرين ! . . وهم يهزءون بمن يتباهى بقوله : « إننى ممثل الصحافة » ، ويكدون من أجل قوتهم فقط ، فلا يقتنون باقة بمالة روبل ، ولا يهتزون إعجاباً إذا ما سمح لهم بارتياد أماكن محظورة على غيرهم ، فالنباهة الحقيقية فى نظرهم هى العمل فى الظلمة ، بعيداً عن الضجة والإعلان . . . أو لم يقل كريلوف : « إن البرميل الفارغ يحدث ضجيجاً أكثر من البرميل الملآن . . . ؟ »

سابعاً — أنهم يقدرون ذكاءهم ، فيضحون من أجله بالراحة والخمر والنساء . وهم جد فخورين بعقولهم ، ويدركون أنهم مدعوون للتأثير فى غيرهم بتعاليمهم . يضاف إلى ذلك أنهم صعاب المراس .

ثامناً — أنهم لا يتصنعون تهذيب نفوسهم ، لأن نفوسهم مهذبة بطبيعتها ، وهم لا يهجعون بلباسهم ،

(البقية فى صفحة ٥٣)

(*) هذه القطعة التوجيهية البارعة من كلام الأديب الروسى الكبير أنطون تشيخوف ١٨٦٠ — ١٩٠٤ تعريب الأديب الفلسطينى نجاتى صدقى . ويجدها القارىء فى كتاب « تشيخوف — تأليف نجاتى صدقى » .

من المسئول عن راحة المواطنين ؟

لقد أقبل الحر وخرج الناس من الحجرات إلى ساحات المنازل لينشدوا الراحة ، ولكنهم ويا للأسف لا يجدون الراحة التي ينشدونها لأن بعض الناس الذين يسرهم إيذاء جيرانهم ، يطلقون لأجهزة الراديو العنان بدون رقيب أو حسيب ، فينقلب هدوء الناس صخباً وقلقاً . ويظل الجيران يتململون ولا يستطيعون أن يقولوا شيئاً .

إن هؤلاء الناس لا يعرفون شيئاً اسمه راحة الآخرين ، إنهم لو علموا مغبة فعلهم هذا لذابوا خجلا وندموا على ما فعلوه . إنهم لا يعلمون أن على بعد بضع خطوات منهم تلميذا يحاول استذكار دروسه وحفظ واجباته ، ولكن الأصوات المزعجة من أجهزة الراديو تهاجمه من كل حدب وصوب ولا تدع له مجالا للقراءة ولا للتفكير ، فيترك كتبه ويظل يردد الحسرات لأنه لا يقدر أن يعمل شيئاً . وهكذا تتكرر العملية المزعجة في كل ليلة ، وهو لا يستطيع اللجوء إلى مكان آخر لأنه أينما وجه الطرف وجد هذه الأصوات أمامه ، هذه الأصوات التي تأكل قلبه وتفوت عليه أعذب الفرص وأحلاها ، وربما سبب هذا الإزعاج رسوبه في امتحان آخر السنة . . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن على بعد بضع خطوات منهم عاملا اشتغل طول نهاره في أعمال شاقة جعلته محطم الأعصاب خائر القوى يشتهي النوم بمجرد أن يصلي العشاء ، ولكن أصوات أجهزة الراديو المؤذية تحرم عليه النوم فيظل يتقلب ذات اليمين وذات الشمال . ولا يكاد يستغرق في النوم حتى ينتبه مذعوراً على صوت أغنية تنبعث من راديو الجار العزيز ، ويستمر على هذه الحال حتى ساعة متأخرة من الليل ولا يلبث ساعة أو ساعتين حتى ينهض مبكراً للذهاب إلى عمله ، وقد يكون مقر عمله في الأحمدي أو الشويخ . . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن هناك جاراً لهم جبل على الهدوء والسكينة ، ويعجبه أن يسترخي بعد عمل النهار طلباً للراحة ، ولكن انى له الراحة وقد سلبه هذه الراحة جاره الذي لا يحترم النظام ولا يعرف حقوق الآخرين فيضطر إلى الخروج من المنزل لينشد الراحة المسلوبة . وهل يجد الإنسان راحته في غير منزله ؟ ؟ ؟ . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن جارتهم المسكينة قد كل جسدها ، وتعبت عيناها ، وصدىء قلبها من الطبخ والكنس والغسل طول النهار ، فتنتظر غروب الشمس بفارغ صبرها لكي تسترسل في سبات عميق ينسيها تعب النهار ، بيد أن ذلك السبات العميق الذي تحلم به لا يزورها إلا عندما يروي ذلك الجار غليل فؤاده من الراديو المسكين الذي يستجير فلا يجار ، وليس لهذه المسكينة إلا أن تسكت وتطوي بين

حنايا ضلوعها همًّا وغمًّا . . .

إن هؤلاء الناس لا يعلمون أن فى الجيران أفراداً ينتظرون الليل للعمل والإنتاج ، منهم الأديب الذى يود تسجيل أفكاره وآرائه ، ومنهم الشاعر الذى يتصيد المعانى والألفاظ ، ومنهم المدرس الذى يصلح كراسات الطلاب ، ومنهم الموظف الذى لم ينه أعماله فى الإدارة ، فعلل النفس بإنهائها فى البيت فى سكون الليل ، ومنهم الرجل الهرم الذى يفضل النوم المبكر على ألف أغنية وأغنية من تلك الأغانى المزعجة ، ومنهم المريض . . . المريض الذى يزعجه الكلام العادى فضلا عن صوت الراديو الطليق الذى يزعج السليم ويمرض المعافى ، هذا المريض أليس له حق فى الراحة والهدوء ؟ . بلى ولكن جاره الجاهل يتجاهل حقوق هذا المريض فيزيده مرضاً على مرضه . . .

إن هؤلاء الناس لو علموا تلكم الحقائق التى ذكرتها لذابوا خجلا وندموا على ما فعلوه ..

وإننى فى كلامى هذا لا أعنى حرمان الناس من سماع الراديو ولكننى أدعوهم إلى فهم المثل السائر (عش ودع غيرك يعيش) ، لا بأس من أن يستمع كل فرد إلى جهازه بحيث لا يسمعه جاره الملاصق لمنزله . ويستمع إلى جميع المحطات اللاسلكية حتى الصباح ، على شرط أن لا يزعج جاره ويضايقه . إن أغلب هؤلاء الناس يعتقدون أنهم إذا فتحوا أجهزتهم على آخرها إنما يسرون الجيران ويطربونهم ، ولكنهم فى الحقيقة يزعجونهم ويؤذونهم ، وقبل إنهاء كلمتى هذه أعرض بين يدى المسئولين ، اقتراحاً يقضى بوقف هؤلاء الناس عند حدهم ، وذلك بنشر بيان على الملأ على أن يشفع البيان بجولات تفتيشية ، وعند ذلك يأمن الناس على راحتهم السلبية ويعملون دون ما إزعاج أو مضايقة ، وينامون بمنتهى الطمأنينة .

الكويت　　　　مواطن

(بقية المنشور فى صفحة ٥١)

ولا يهملون شقوقاً فى الحائط مليئة بالحشرات ، ولا يستنشقون الهواء المسمم . ولا يسيرون على أرض نثر عليها البصاق . . . ولا يتغذون فى أوعية قذرة ، وهم يسعون بقدر المستطاع إلى تقييد غريزتهم الجنسية والتسامى بها ، فهم لا يريدون من النساء فراشاً ، إنهم أشبه بالفنانين يريدون من النساء نضارة وجمالا وإنسانية وكفاءة ليصبحن أمهات . . . وهم لا يقبلون على احتساء الفودكا ، ولا يتشممون الخزائن مثل الخنازير ، ومبدؤهم : « العقل السليم فى الجسم السليم » .

هؤلاء هم المهذبون . . !

تشيخوف

قلب صناعى متقن

ذكرت اليوم « المجلة الطبية البريطانية » أن الدكتور ر . ميلروز وزملاءه من المعهد الطبى العالى بلندن تمكنوا من صنع قلب صناعى يستطيع الإنسان أن يستخدمه وأن هذا القلب الصناعى قد بلغ درجة عالية من الإتقان

وأضافت الصحيفة أن العلماء الأطباء لديهم ما يبرر اعتقادهم أن القلب الصناعى يمكن الاستعاضة به فى بعض الحالات الخاصة لأمراض القلب .

حائر

إن كلمة الكويت أصبحت ذات شهرة عالمية ، لا تكاد تنطقها لأى أجنبي مهما كانت جنسيته إلا ويهز رأسه مبتسما وهو يقول « منبع الذهب الأسود » أليس كذلك ؟ نعم هى منبع الذهب الأسود والثروة التى لا بؤس بعدها ، ولكن كيف يعيش الكويتيون وكيف حالتهم المادية والاجتماعية والأخلاقية والعلمية ؟ هل هم ذوو مدنية حديثة ؟ أم لا يزالون فى ظلمات الجهل والتقاليد البالية القديمة التى تقف ركاب التقدم والمساواة مع الدول ذات المدنية الحديثة والنهضة التقدمية ؟ ماذا يأكلون ؟ وماذا يشربون ؟ وماذا يلبسون ؟ هل صحيح أن مدينة منابع النفط ليس فيها ماء ؟ هل صحيح أن النساء الكويتيات لا يخرجن إلى الشارع ؟ وإذا إضطرهن الحال يجب أن تضع عليها ما يسمى (بالعباءة) حتى لا يراها الناس ، أو بالأصح حتى لا ترى الناس . وهل النساء محرم عليهن الاجتماع بمجالس الرجال ولماذا ؟

هذه هى الأسئلة التى تواجهنى من كل رجل وامرأة بإنكلترا كلما فتحت فى قائلا : « أنا من الكويت » هذه هى الأسئلة التى تحرجنى وتضايقنى كذلك . ماذا أقول ؟ هل أقول الحقيقة الصادقة أو بمعنى آخر الحقيقة المرة المحزنة ، حتى ألقب بلقب الصادق الصدوق؟ أم أقلب الأشياء فأبيض ما هو أسود وأكذب ما هو صحيح حفظا لسمعة وطنى وإظهاره بالمظهر اللائق به وبمركزه الحالى ، وسمعته الشهيرة ، وأقنع نفسى بهذه العبارة « الكذب عند الضرورة مباح » ؟

سألتنى سيدة إنكليزية : أود أن أذهب إلى هذه المدينة ذات الشهرة بالنفط والثروة ، وأود كذلك أن أجد عملا فى أحد المحال التجارية كذلك ، لأن عندى المقدرة الكافية على القيام بعمل سكرتيرة . . . وكم تعتقد أن يدفع لى معاشاً شهرياً ؟ وكم تأخذ السيدة معاشاً شهرياً فى بلادكم فى مثل هذه الوظيفة ؟ ماذا أجيب على هذه الأسئلة التى وجهتها إلى هذه السيدة المثقفة ؟ وكم تأخذ السيدات عندنا معاشاً فى المحال التجارية ؟ إننى لا أدرى والسبب بسيط ، لأن المرأة الكويتية لا تعرف شيئاً اسمه العمل الحر والكسب الحلال ، والسبب فى ذلك هذا الحجاب البغيض الذى تحتجب به المرأة عندنا ، فالمرأة عندنا لا تعرف أن هناك فراغاً يجب أن تملؤه فى مختلف نواحى الحياة ، والرجل عندنا لا يريد أن يعترف . فأنا محتار لا أعرف بماذا أجيب على هذه الأسئلة . هل أقول الحقائق ؟ هل أقول لهذه السيدة إن المرأة ليس لها وجود عندنا ، ولا تشاركنا بمثل هذه الأعمال ؟ أو أعمل على إغلاق الموضوع ؟ لا أدرى فأنا فى حيرة .

من أين تشربون الماء العذب ؟ لا أدرى من أين ؟ هل أقول من المطر ؟ وكيف ؟ هل أقول نجلبه من نهر فى العراق ؟ فيدرك السامع أن عملية هذا الجلب بالأنابيب طبعاً والجواب هو ليس بأنابيب . إذا بماذا ؟ هل أقول بسفن صغيرة لا تكاد تفى بالغرض المطلوب ، فيكون سمعة سيئة لوطنى . إذاً ماذا أقول ؟ إننى لا أدرى وأنا المحتار .

ما هو نوع الحياة عندكم ؟ وما هى وسائل الراحة بعد العمل ؟ الحياة جهد وعمل متواصل ونشاط مستمر . هذا صحيح ، لكن هل الإنسان مخلوق من حديد ؟ إنه يشعر بالتعب بعد العمل والجهد . فما هى وسائل الراحة بعد هذا العمل؟ ليس هناك جواب لهذا ، ليس هناك شىء يسمى وسائل الترفيه ، ليس هناك حدائق يقضى بها المرء ساعات قليلة بعد العمل . ليس هناك (سينما) ، وهو العار الأكبر ، وانحطاط أخلاق لا قيامة بعده إن وجدت (السينما) فى الكويت (مع المعذرة لمجلس البلدية بالكويت) هكذا نعتقد فى (السينما) ، مع أن الأمر بالعكس تماماً . ولكن متى تنحل هذه القيود التى إن دلت على شىء فعلى الجهل المظلم ، والسواد القاتم . نعم . متى تكون عندنا مثل هذه الدور ، ومتى تكون عندنا المسارح ، ولماذا لم تكن ؟ إننى لا أدرى وأنا المحتار فى أمرى وأمر بلادى وعاداتها وتقاليدها . نعم أنا المحتار . فهل لى من دليل يضىء لى الطريق ؟ ؟ ؟

إنكلترا عبد الوهاب عبد الغفور

قل كلمتك وامش .

« حكمة »

وجهة نظر

كانت إدارة معارف الكويت قد قررت تعميم التغذية فى جميع مدارسها بإعطاء الطلاب فى المدارس ما يحتاجون إلى تناوله من أطباق الشوربة ، ولاشك أن هذه خطوة موفقة ناجحة ، وخاصة إذا كان ما يُعطى للطلاب من الأطعمة غنياً بالمواد المغذية المفيدة ، وصحياً . والطلاب فى الكويت فى أشد الحاجة إلى العناية بصحتهم ، حيث أن الطالب المريض ، أو الضعيف لا يستطيع أن ينتج شيئا ، سواء كان فى حقل الدراسة أو الرياضة . والرياضة تحتاج إلى الغذاء المقوّى النافع ، ليمد الجسم بما يحتاجه من المواد التى تولد فيه الحرارة . . . وقد قيل فى المثل : (العقل السليم فى الجسم السليم) .

وإننا نقترح هنا أن يهتم المشرفون على توزيع الأغذية فى إدارة المعارف بتوزيع الأغذية التى تكثر فيها « الفيتامينات » على الطلاب مع وجبة الشوربة أو غيرها من الغذاء اليومى ، لتساعد فى القضاء على نقص التغذية الذى يعانيه أكثر الطلاب ، لعدم توفر الفواكه والخضار فى البلاد — وخير « فيتامينات » يجب الاهتمام بتوفيرها للطلبة هى « فيتامين C » و « فيتامين B » ومشتقاتهما .

إنى مللت...

إنى مللت ، مللت عُمرى   ومللت قيثارى وشعرى
ومللتُ أحلامى تخبـ   ـط خلفَ غايتها وتسرى
تمضى وراء المستحيـ   ـل وراء مجهول ممر
ماذا تريد . . ؟ ! وأين تمـ   ـضى .يا ترى.... ولأى فجر
أذوى . . وأذبل ، مرهقاً   بتفاؤلى الهموم فكرى
إنى مللتُ . . مللتُ سمـ   ـارى وعشاقى وخمرى
إنى مللت الناس ضلـ   ـوا بين إيمان وكفر
يتلونون ، تلون الحر   باء فى خبث ومكر
إنى مللت تساؤلى   أين المصير لأى قطر
وتطلعى للغيب أبـ   ـحث فيه عن مكنون سرى
ماذا ترانى صانعاً   ولأى شىء كان أمرى
ولأى آفاق أظل   أجوس من قفر لقفر
أترى لشىء غامض   هو فوق إحساسى وقدرى
إنى مللت ، مللت قو   لى دائماً...لا، لست أدرى ! !

غزة   هارون هاشم رشيد

مشروع يحتضر

مشروع ولا شك أنه يحتضر ويكاد يلفظ آخر أنفاسه ، ذلك لأن سنة تكاد تنتهى منذ أن صُدّق عليه ورفع لبدء العمل به ، ولكن إلى الآن لم تعد العدة ، ولم تحضر الأدوات ، ولم يلتفت إليه المسؤول ، وبذلك سوف تكون نهايته الهلاك . هذا المشروع هو مشروع إخراج جريدة يومية تقوم بإصدارها دائرة المعارف . هذا المشروع كان فكرة ثم تجسم وطرح للبحث ، وتمّ ، على أن يشرع العمل فيه ، فاستبشر الناس بهذه الخطوة الحسنة ، فى المشروع الذى يحنون إليه ، ويملأ نفوسهم الشوق إلى رؤيته .

ومنذ ذلك الحين ونحن نترقب ولم نر شيئاً ، لا بل ولم نسمع أى حديث عنه ، وإذا سألت قالوا لك إما أن تكون الجريدة كالأهرام والمصرى وأخبار اليوم ، وإلا لا نريد جريدة كالجرائد العراقية واللبنانية ، ومعنى قولهم هذا إما أن نسكن قصراً أو نبيت فى الخلاء (١) .

والذى يجب أن نفهمه ويفهمه من يهمه القيام بهذا المشروع أن صاحب القصر الشامخ هذا كان يسكن كوخاً ، فالأهرام والمصرى وأخبار اليوم لم تظهر على الناس بشكلها الحالى أول صدورها ، بل ظهرت كما يظهر كل شىء فى بدايته ، بسيطاً متواضعاً حتى كبر وارتقى ، وبلغ القمة . ونحن يجب أن نكون واقعيين جادّين فى العمل ، فنبدأ كما بدأ صاحب القصر الشامخ فى بناء كوخه متواضعاً بسيطاً . ثم نواصل الجد والاجتهاد والعمل الناجح حتى نكون فى يوم ما قد أوجدنا قصراً ربما يكون أحسن من سواه .

فيجب أن نبدأ فى إخراج الجريدة مهما كانت بساطتها . . . وعظيم جداً أن نبلغ مبلغ الجرائد العراقية واللبنانية ، حتى تصبح يوماً ما كالأهرام والمصرى وأخبار اليوم .

إن الشعب بحاجة ماسة لإيجاد جريدة يومية ، وإن لديه كل الإيمان بأن دائرة المعارف بإمكانها القيام بإخراجها ، ولن يكلفها هذا المشروع أكثر من أى مشروع قامت به من المشروعات المتوسطة سواء أكانت هذه التكاليف مادية أم فنية أم زمنية . فنحن لا نرى أى مبرر لإلغاء مثل هذا المشروع أو إهماله ، ما دام الحجر الأساسى هو المال ، وما على المسئولين بعد ذلك إلا أن ينفذوا .

وإنى لآمل وأملى كبير فى أن يتحقق هذا المشروع ويظهر إلى حيز الوجود ، والله ولى التوفيق .

إبراهيم قاسم البحوه

---

(١) إن صح أن الجرائد العراقية واللبنانية لا تؤدى واجبها على الوجه المطلوب « البعثة »

حديث الشهر

محاورة مع صديق

لقد أنعم الله علىّ بصديق ظريف أديب حلو الحديث سريع النكتة ، آتيه كلما دهمنى هم أو ضقت ذرعاً بهذه الحياة ، فأجد عنده تنفيساً لهمى بما يرويه لى من طرائف ، غير أنى وجدته فى صباح هذا اليوم ، متجهماً عابساً كأنما قد أخذت عليه أقطار الأرض وآفاق السماء ودهشت أشد الدهشة وقلت مستغرباً : أيها الصديق العزيز ، مالى أراك واجماً قلقاً ؟ أتراك قد أغرقتكم فى همومى وغمومى ، فزفر زفرة خلت أن شظايا روحه قد خرجت معها . وقال بصوت متهدج

« كأن فجاج الأرض حلقة خاتم

علىّ فما تزداد طولا ولا عرضاً »

ثم أردف قائلا : أنا والله لا أستطيع أن أفسر لك هذا القلق والعبوس ، ولكنى كنت أحس به منذ أيام ، وما زلت معه فى كروفر حتى غلبنى فى آخر الأمر ، ويخيل إلىّ أن مصدر هذا الهم والغم هو هذا الخلاف الذى نجده عند قادة أفكارنا من كتاب وشعراء ، لقد كنت أظن أن الخلاف مقصور على أهل الطمع والجشع ، ولكن هالنى الأمر عند ما وجدت المثقفين والأدباء مختلفين فى آرائهم كل الاختلاف ، وأنت تعلم ولا شك أننا فى أشد الحاجة إلى اتفاق فى الرأى ، واجتماع فى الكلمة ،

قلت : وأى اختلاف تعنى أيها الصديق العزيز ،

قال : وهل يشغل بالك شىء غير توحيد أمة القرآن ، إن كتابنا وأدباءنا مختلفون أشد الاختلاف فى هذه القضية الحيوية . فمنهم من يرى أننا يتحتم علينا أن نسعى لتوحيد العالم العربى ثم توحد بعده العالم الإسلامى . ومنهم من يرى أن هذا الرأى خطأ محض ، وإنما يجب علينا أن نسعى لتوحيد العالم العربى فقط ثم هم مختلفون أشد الاختلاف فى الدستور الذى يجب أن نحكم الأمة العربية به ، فمنهم من يرى أنه القرآن لأنه كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وفيه كلما يحتاج الانسان إليه فى هذه الحياة ، وآخرون يرون أن الأمة العربية يجب أن تطبق القوانين الوضعية ، لأن فى الأمة العربية جماعة لاتدين بالقرآن ولا تؤمن بالاسلام ، فإذا أردنا أن نبتعد عن الفرقة ونأمن الاختلاف وجب علينا تطبيق القوانين الوضعية ، وقد جلست فى مجلس جمع نفراً من أولئك وهؤلاء فاحتدم النقاش فيما بينهم ، وارتفعت الأصوات ، وجاء كل من الفريقين بحجج قوية ، تركتنا فى حيرة شديدة ، كذلك لا يوجد اتفاق بين المثقفين فى نظام الحكم ، فمنهم من يرى أن

(البقية فى صفحة ٦٤)

من أنباء العالم العربى

مهاجرونا العرب فى أمريكا :

نشرت مجلة (المسلمون) نص المذكرة التى قدمها الأستاذ الشاعر محمد على الحومانى إلى جامعة الدول العربية ، وإلى الجامع الأزهر ، وإلى الهيئات الإسلامية فى مصر والبلاد العربية ويسر « البعثة » أن تنشر فى هذا الباب صورة هذه المذكرة كما وردت بمجلة « المسلمون » الغراء :

• فى أمريكا ، شمالها وجنوبها ما لا يقل عن مليون عربى : آباء وأبناء . الآباء هاجروا من وطنهم منذ عشرات السنين أميين أو شبه أميين ، والأبناء فتحوا أعينهم على الحياة الغربية وهم بين أحضان آبائهم .

• تنبه الآباء لتراثهم الدينى والقومى بعد أن أدركتهم الشيخوخة فلم يجدوا فى صدور أبنائهم وبناتهم مقراً لهذا التراث إذ لم يحرزوا الثقافة التى تعينهم على ذلك ولم يستطيعوا إقناع أبنائهم بالعود إلى الوطن الأول .

• لم تتنبه الحكومات العربية إلى الخطر المحدق بهذه الفئة الصالحة التى كان لها طوال نصف قرن فضل كبير على الأمة العربية بما ضحت من أموالها فى تغذية الحركات الوطنية ، وفى دفع البؤس عن أمتهم بإنشاء المعاهد والمساجد تحت سماء الوطن ، وفى الحيلولة بين أهليهم وبين الفقر المميت .

• كانت الوفود العربية أدبية وسياسية ترد المهاجر تباعاً لاستغلال عواطف إخوانهم هؤلاء باسم العلوم والأدب طوراً ، وباسم الوطنية والظلامات طوراً آخر ، ولم يفكر أحد منهم بأن هذا المورد الصالح للأمة سوف ينضب حين تنضب الحياة من الآباء ويصبح الأبناء غرباء .

• فى أبناء المهاجرين ما لا يقل عن مائة ألف شاب وشابة يكادون لا يفقهون من تراث آبائهم إلا أنهم شرقيون عرب متأخرون ، وأن انتسابهم إلى أولئك الآباء يزرى بهم ، ذلك لأنهم لم يقرؤوا ولم يسمعوا شيئاً يكبر ذلك التراث فى نفوسهم ويربط بينهم وبين أبناء عمومتهم فى الوطن الأول برباط الدين والقومية .

• لقد تنبه بعض هؤلاء الآباء — على أميتهم إلى ضرورة تثقيف أبنائهم بثقافتهم العربية فأنشأوا كتاتيب واستدعوا لها أساتذة من الوطن ولكنهم أخفقوا فى تعزيزها فآلت إلى الإقفال لافتقارهم إلى التنظيم والتوجيه ، وقصورهم عن القوة التى تؤلف بينهم وتنظم تعاونهم على إنشاء معاهد تربى ناشئتهم ، وهذه القوة قاصرة على النضج الثقافى والتفرغ للعمل . وقد أبنت فى مقدمة هذه الكلمة أنهم هاجروا أميين وشغلتهم الحياة الدنيا عن تفقد أبنائهم .

• إن التعليم الإجبارى فى أميركا يوجب على التلميذ أن يتعلم نهاراً والكتاتيب تعلم اللغة ليلا ،

وليس فى طوق التلميذ أن يدرس ليله ونهاره ، من أجل هذا يفتقر الآباء لتأسيس معاهد وفق مناهج التعليم الحكومى ليقتصر التلميذ على معهد واحد ، وحينئذ نستطيع أن نثقف أبناءنا الثقافة التى نريدها فى غضون التعليم الإجبارى كما يفعله (الإرساليون) الأمريكان واليسوعيون عندنا

• لذلك رأيت بدافع غيرتى على دموع الآباء خلف الأبناء وحرصهم على تراثهم من أن يزول بزوالهم ، وبدافع غيرتى على أموالهم الطائلة أن تذهب بإهمالنا إياهم . وفى مقدور هذه الأموال أن تبعث أمة لو عنينا بالحرص عليها بتثقيف الأبناء وبخدمة الدين فى أنفسهم وعقولهم — لذلك رأيت أن أتقدم إليكم بهذا لتشاركونى العطف على هؤلاء الأبناء الذين سيكونون عدة لنا من وراء البحار .

• إن الثقة فى نفوس المهاجرين بقادة الوطن وساسته كادت تتلاشى بعد نكبة فلسطين ، لذلك نرى إن الإجهاز على تلك الثقة بالوطن ذاته بإهمالنا إياهم فى تفقد شئونهم وتعهد أبنائهم ليس من صالحنا ، بل لعله خسارة كبرى يمنى بها العربى المسلم فى بلاده لمسيس حاجته إلى تركيز دعاية تحميه فى الغرب من دسائس الغرب ، وخير دعاية لنا أبناؤنا وبناتنا تحت سماء الغرب .

• ليس المهاجرون فى حاجة إلى المال ولكنهم فى حاجة إلى إخلاصنا إبقاء على الثقة فى نفوسهم وإلى توجيهنا إياهم القائم على ذلك الإخلاص .

• قال المستر روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأسبق فى خطاب ألقاه على عشرات الآلاف من مستمعيه فى حفل أقامه المهاجرون العرب يوم إعلان أمريكا الحرب على ألمانيا قال « إن الولايات المتحدة لتفخر بأن فى طياريها ألفاً وسبعمائة طيار من أصل عربى . » من هذا وغيره تعلمون مقدار ما نعلق على أبنائنا المهاجرين من أهمية وما نعقد عليهم من آمال !

• ولقد حفزنى لهذا الاقتراح والعمل على تنفيذه بكل قواى منذ خمس سنوات أنه عمل يسير بنا وشيكاً إلى تعزيز ديننا وقوميتنا فى بلاد تتأثر بالحق من وراء الدعاية القائمة على الحق .

• إن إنقاذ هؤلاء من ترديهم فى دين وقومية أجنبية عنا يتوقف على تأسيس معهد ثقافى عربى رئيسى فى أهم مدن العالم الجديد يتفقد شئون المهاجرين ويتعهد أبناءهم وبناتهم بالثقافة العربية ، تقوم بتأسيسه بعثة من خير رجالنا علماً وإخلاصاً تشعر المهاجرين باهتمام أمتهم وقادتهم والقائمين على الأمر فى الوطن الأم بشئون أبنائهم المهاجرين والحرص على أموالهم وأنسالهم

• تخرج هذه البعثة معززة بالدعاية من علماء الأزهر ورجال جامعة الدول العربية وحكومات العرب بالكتابة إلى سفرائها فى العالم الجديد ليعززوا البعثة بالقوة والتأييد ، ثم تطوف هذه البعثة على المهاجرين فتلقى المحاضرات وتجمع الفتيان والفتيات وتلقى فى روعهم اهتمام الأمة العربية بهم ، ثم تؤسس لهم أندية وتسن لهم أنظمة لأنديتهم هذه ، وتعدهم بتعهد محافلهم وتعزيز نشاطهم الأدبى ثم تتركز البعثة فى العاصمة وتعمل على إنشاء معاهد ثقافية حيث تمس الحاجة إلى ذلك .

• ليس الأجانب بأقدر منا على الدعايات لدينهم وقومياتهم بالعلم ونشر ثقافتهم لأنهم يدعون لقومياتهم فى رعايا هم أجانب عنهم ، أما نحن فإنما ندعو لقوميتنا فى أبنائنا المغتربين عنا وهذا ما يوفر علينا كثيراً من المشقة والجهد اللذين تعانيهما الإرساليات الأجنبية بين ظهرانينا .

هنا الكويت

• عاد إلى الكويت سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم من رحلته إلى أوربا وقد استقبله الشعب الكويتى استقبالا رائعاً ، وقد نشرنا فى هذا العدد من « البعثة » بياناً مفصلا عن زيارة سموه للإسكندرية مع بعض الصور التى توضح هذه الزيارة .

• علمنا أن سمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح قام بزيارة ودية إلى « البحرين » الشقيقة وبصحبة سموه سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف وبعض الأمراء .

• اشتدت هذا الصيف أزمة الماء اشتداداً بالغاً ينذر بخطر عظيم إن لم يتدارك المسئولون الحال ، ويعملوا بجد على حل هذه المشكلة التى أبى حتى الزمن أن يحلها ، ونحن نتساءل عن قيمة (آلات التقطير) التى جلبت من مصانع أوربا الراقية ، والتى تم افتتاحها منذ مدة من الزمن ، ونشرت بعض صور الافتتاح التى يرى فيها بعض الكؤوس ملآى بالماء المقطر العذب .

• وافق مجلس المعارف بالكويت على انتداب الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف ، والأستاذ عبد المجيد مصطفى والأستاذ درويش المقدادى لتمثيل الكويت فى المؤتمر العلمى الذى سيعقد بمدينة الأسكندرية .

• أصدر « نادى الطلبة الصيفى » الذى يشرف عليه الزميل عبد الرحمن على البداح نشرة ثقافية علمية ، وقد تصفحنا العدد الأول من هذه النشرة فوجدناه يمثل جانباً من نشاط الطلبة الثقافى ، ويدل دلالة قاطعة على رغبتهم الأكيدة فى خدمة الوطن الصغير « الكويت » الذى هو جزء من الوطن العربى الأكبر . ويشرف على تحرير هذه النشرة الزملاء : عبد العزيز الصانع ، وعبد المحسن الصانع ، وناصر المعجل ، وعبد اللطيف الصالح ، وفيصل الصانع ، وعبد الله العبيدان وسعيد العدسانى ، وجبر الغانم ، وأحمد غيث . و « البعثة » ترجو لهم دوام التوفيق .

• عقد فى إدارة الأمن العام بالكويت مجلس خاص من بعض التجار فى الكويت ، وقد وافق المجلس على اتفاقية (الترانزيت) من الكويت إلى المملكة العربية السعودية .

• نشرت جريدة المصرى فى عددها الصادر بتاريخ ٢٨/٦/٩٥٣ ما يلى : — « أصبح فى حكم المقرر الموافقة على إعارة فضيلة الأستاذ الشيخ كامل الشمسى رئيس محكمة المنيا الشرعية والمنتدب قاضياً للقضاة بالكويت لمدة سنة أخرى .

• فى جلسة هادئة فى الكويت ضمت جلالة ملك العراق فيصل الثانى وسمو الوصى على عرش العراق الأمير عبد الإله وذلك أثناء زيارتهما الأخيرة للكويت ، وجه السيد سليمان العدسانى مدير إدارة المعارف سؤالاً إلى جلالة الملك فيصل قائلاً : — إن مصر قد أهدت إلى الكويت شجرتين لغرسهما فى الكويت ، دليلا

على تمكن المحبة والأخوة بين البلدين ، فهل لجلالتكم أن تتكرموا بإعطائنا قليلا من ماء العراق لرى هاتين الشجرتين كيلا تمتد إليهما يد الفناء ؟ فرد سمو الوصى بأن العراق لا يرى أى مانع لمد الكويت الشقيقة بالماء ، بل إن العراق يرحب كل الترحيب بمد الكويت بالماء لرى هاتين الشجرتين وغيرهما أيضاً .

• نشرت جريدة (الأهرام) من مراسلها فى « نيويورك » ما يلى : —

« بلغت كمية الإنتاج من البترول الخام فى الكويت خلال شهر مايو الماضى ٣,٧٦٨,٦٣٧ طناً . وكانت فى أبريل ٣,٤٧٩,١٦٨ طناً . وبلغ مجموع الكمية التى أمكن الحصول عليها خلال الشهور الخمسة الأولى من هذا العام ١٦,٩٠٤,٦١٣ طناً ، تقابلها ١٥,١٤٤,٧٨٧ طناً خلال الفترة عينها من العام الماضى .

• نشرت بعض الصحف : أن رئيس لبنان السابق الشيخ بشاره الخورى باع داره الصيفية فى عاليه إلى سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام بالكويت بكامل أثاثها بمبلغ أربعمائة ألف ليرة لبنانية ، وصدر مرسوم بتسجيل عقد البيع .

• وافقت وزارة المعارف المصرية على انتداب خمسين مدرساً ومدرسة جددا للتعليم فى الكويت خلال العام الدراسى القادم ٥٣—٥٤ وذلك علاوة على الأساتذة المنتدبين للتدريس خلال العام الماضى حيث جدد انتدابهم ، وفيما يلى أسماء الأساتذة الجدد : —

المدرسون الجدد للكويت
لعام ٥٣ — ٥٤ الدراسى

١) أبو الفتوح فرج نعمان
٢) لبيب محمد شفيق
٣) حامد زكى الحسنين القصبى
٤) عبد المقصود محمد على عبده
٥) حسن سعد الله عبد السلام قطب
٦) أبو النصر على متولى
٧) حامد شاكر عوض خاطر
٨) إبراهيم على محجوب
٩) توفيق عبد العال سعيد
١٠) مصطفى عبد الله مصطفى
١١) محمد سعد الدين ثابت
١٢) أحمد على حسنين عجلان
١٣) الأمير فرغلى محمد أحمد صالح
١٤) الآنسة إحسان خميس محمود
١٥) الآنسة فهيمة محمد بدوى
١٦) السيد عبد الفتاح الكيكى
١٧) رفعت عبد المقصود سليمان
١٨) محمد أحمد أبو زيد
١٩) ياقوت السيد عاشور
٢١) سعد أحمد شرف الدين
٢١) محمد النبوى محمد المصلحى المليجى
٢٢) محمد على زهدى
٢٣) مصطفى أحمد كامل
٢٤) محمد خميس أحمد شحاته
٢٥) عبد العزيز أحمد نجيب
٢٦) حسين محمد توفيق
٢٧) طاهر محمد عبد الرازق
٢٨) حامد شاكر حسن
٢٩) محمد بهجت محمد جميل
٣٠) الآنسة فتحية محمد فراج
٣١) الآنسة لولو محمد الباقى
٣٢) الآنسة سكينة ثابت أحمد عمر
٣٣) الآنسة سيدة صالح هلال
٣٤) الآنسة فوزية على غالب

٣٥) مصطفى قرني مرسى
٣٦) محمد عزت محمد بدران
٣٧) محمد سامى أحمد على
٣٨) الآنسة بسهام الدين محمد زكى سنيور
٣٩) أحمد بهجت أبو الخير
٤٠) عبد الإله حسن بركات
٤١) الآنسة فوزية حسن الحامى
٤٢) الآنسة نوال يونس سلامة
٤٣) الآنسة سميحة على توفيق
٤٤) الآنسة علية محمد البكرى
٤٥) الآنسة فاطمة محمد الشرقاوى
٤٦) محمود محمد عمر
٤٧) حسين على عمر
٤٨) عبود الشعراوى
٤٩) محمد محمود رمضان
٥٠) الآنسة تحية عبد الغنى القلينى

• كما وافقت الإدارة العامة للجامع الأزهر والمعاهد الدينية على انتداب المشايخ الآتية أسماؤهم : للتدريس بالمعهد الدينى فى الكويت خلال العام الدراسى القادم ٥٣-٥٤ الشيخ إبراهيم أحمد زيدان (رئيساً للبعثة) ، والمشايخ بسيونى محمد البسيونى البدوى ، ومحمود إبراهيم عبده ، وسعد السيد عمر ، وحسين المصرى ، وإبراهيم السعيد عجلان، ومحمد محمد عباسى ، وعبد الحميد ندا ، وإبراهيم المرشدى ، ورجب العايدى ، وعبد اللطيف عبد النبى خليفة .

وتقرر تجديد ندب الأساتذة : الشيخ محفوظ إبراهيم فرج ، وعبد الحفيظ حبيب ، وعلى عبد المنعم عبد الحميد .

وإلغاء ندب الأساتذة : الشيخ على البولاقى ، وعبد العال أحمد عبد العال ، وأحمد السعيد بدور ، وزكى محمد سويلم ، وأحمد الشرباصى ، وسعيد الشرباصى ، ومختار عمر سليم ، ومحمد أحمد حمزة ، ورياض هلال ، ومحمد يوسف إبراهيم يوسف ، وعبد العظيم الطويل ، ومجلى على سلامة .

• صدر العدد الأول من (مجلة الإرشاد) التى تصدرها لجنة الصحافة والنشر بجمعية الإرشاد الإسلامية ، وقد طبع هذا العدد طبعاً أنيقاً بدار الكشاف ببيروت . و « البعثة » تهنئ الزميلة « الإرشاد » على ما احتوت عليه من آراء وإرشادات وإصلاح فى مختلف الشئون العامة ، وترجو لها دوام التوفيق والنجاح حتى تؤدى رسالتها الجليلة نحو الأمة العربية خاصة ، ونحو العالم الإسلامى عامة .

• وقد أصدرت الزميلة «الإرشاد» ملحقاً خاصاً بالدورة الرياضية العربية الأولى التى أقيمت بمدينة الإسكندرية والتى اشتركت فيها الكويت وقد طبع هذا الملحق طبعاً ممتازاً بمطابع (دار أخبار اليوم) بالقاهرة .

• صدر كتاب (من الكويت إلى أسوان) للأستاذ زين السقاف مدير المدرسة الشرقية بالكويت ، وهو باكورة منشورات النادى الثقافى القومى . ويضم الكتاب مذكرات المؤلف عن الرحلة التى نظمتها معارف الكويت إلى مصر فى الشتاء المنصرم ، للاطلاع على مدى النهضة الحديثة فى القطر الشقيق ، ولزيارة الآثار القديمة الخالدة ، وقد وصف الكتاب كثيراً من هذه الآثار وصفاً شائقاً جديراً بالقراءة.

• أصدرت المدرسة الشرقية فى الكويت كتيباً يحتوى مختلف النشاط المدرسى خلال العام الدراسى المنصرم ، ويوضح مدى التقدم والنشاط الذى أحرزته هذه المدرسة بجهود

القائمين عليها ، وسهرهم على تنشئة الجيل الجديد ، لخدمة العروبة ، والكتيب مطبوع طبعاً أنيقاً ، ومزين بالصور الجميلة . . . ويا حبذا لو حذت بقية المدارس في الكويت حذو المدرسة الشرقية ، وأصدرت منشوراً عن جميع نواحي النشاط فيها في نهاية كل عام دراسي .

* * *

ثروة العراق من البترول

ينتظر إقامة معرض تجارى بريطانى فى بغداد فى أوائل العام المقبل .

وتعتقد الدوائر التجارية أن من شأن إقامة مثل هذا المعرض فى بغداد تهيئة فرصة أمام العراقيين لمعرفة أين يمكنهم أن ينفقوا الثروة التى يحصلون عليها من البترول .

تحديد سعر البترول

مباحثات بين العراق والمملكة السعودية

قرر مجلس الوزراء إيفاد الدكتور ضياء جعفر وزير الاقتصاد ومحمد النقيب مدير إدارة الزيت وإحسان رفعت مدير المعادن للدخول فى محادثات مع السلطات السعودية حول تحديد سعر الزيت المستخرج من البلدين

لبنان يعفى العرب
من تأشيرة السفر إليه

أعلنت اليوم الحكومة اللبنانية أنها أعفت جميع مواطنى الدول العربية من تأشيرة السفر لدخول لبنان وأشار القنصل اللبنانى هنا بأن العراقيين يتمتعون بحق دخول لبنان دون التأشيرة منذ شهر يونيو

(بقية المنشور فى صفحة ٥٨)

الأفضل للعالم العربى فى هذه الفترة العصيبة على الأقل قيام حاكم عادل مستنير ، وآخرون يقولون إن الأصلح لنا قيام مجالس نيابية ، لأنها أضمن لحريتنا ونحن فى أشد الحاجة إلى تربية أبنائنا وأنفسنا تربية صالحة ، فأثر هذا الاختلاف فى نفسى أشد التأثير مما جعلنى أطيل التفكير فى ذلك ، فأخذ القلق يساورنى ، وما زال القلق يزداد حتى أوصلنى إلى ما ترى من الوجوم والعبوس . قلت : أيها الصديق العزيز أتسمح لى أن أدلى برأى وإن كنت أرى أنى لست من أهل الآراء ؟ إن هذه المسائل الخطيرة يجب على العاقل أن لا يدلى فيها برأى إلا بعد تمحيص وتدقيق ، ويخيل إلى أن أكثر الذين قد أبدوا نظرياتهم فى هذه القضايا الحيوية لم يمحصوا ولم يدققوا كما يجب ، ومن يدرى فقد يكون فى إبداء نظريتى لك تنفيس لما تجد فى نفسك من هم وغم ، فإن المثل يقول : خذ الحكمة ولو من أفواه الأطفال . فقال قل لنسمع . قلت : يا صديقى إن الله الذى أنهض الأمة العربية من كبوتها الأولى بما بعث فيها من رسول جعله خاتم أنبيائه ، وبما أنزل من كتاب جعله أعظم كتبه لقادر على أن ينهضها من هذه الكبوة ، ولا بد أن يهدينا إلى سواء السبيل ، وما من شك أن الناس أخذ وعيهم يزداد ، وما هذا الاختلاف الذى تراه إلا دليل الوعى المتزايد ، فنحن كتائه فى برية من البرارى نسلك شرقاً مرة وغرباً مرة أخرى ، وجنوباً حيناً وشمالاً حيناً آخر ، وهذه حالة مؤلمة حقاً ، ولكنها خير من ذلك التائه العاجز الذى جلس ينتظر الموت . وفى رأيى أن الله لا بد وأن يهيئ لنا من يأخذ بيدنا ويرشدنا إلى الطريق . فأجاب قائلا : نسأل الله أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح .

الكويت عبد الرزاق البصير

مع بعثات الكويت

• وصل القاهرة سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف وبصحبته السيد خالد يوسف المطوع مدير دائرة الأيتام بالكويت ، والأستاذ عبد العزيز الغربللي سكرتير مجلس المعارف ، في زيارة ودية لمصر تستغرق بضعة أيام . وعلى الرغم من أن سعادة رئيس المعارف يزور مصر زيارة عادية ، إلا أن الحكومة المصرية استقبلته استقبالا حافلا ينم عن الصداقة المتينة والأخوة الحقيقية بين مصر والكويت ، وقد وضعت تحت تصرفه سيارة رئيس الجمهورية اللواء محمد نجيب .

• يسرنا أن نهنئ الزملاء الذين أنهوا دراساتهم العليا هذا العام ، ونأمل أن يحتلوا المراكز اللائقة بهم في البلاد ليؤدوا الواجبات المقدسة المطلوبة منهم ، وأن يعملوا بصدق وإخلاص على خدمة البلاد ، وأن يؤدوا أيضاً ضريبة الوطن التي ينتظرها منهم . و « البعثة » إذ تهنئ هؤلاء الزملاء فإنما تنتظر منهم النتائج الحسنة المرموقة بفارغ الصبر ، وترجو الله تعالى أن يحقق جميع الآمال المعقودة عليهم .

وهؤلاء هم المتخرجون هذا العام في امتحان الدور الأول : —

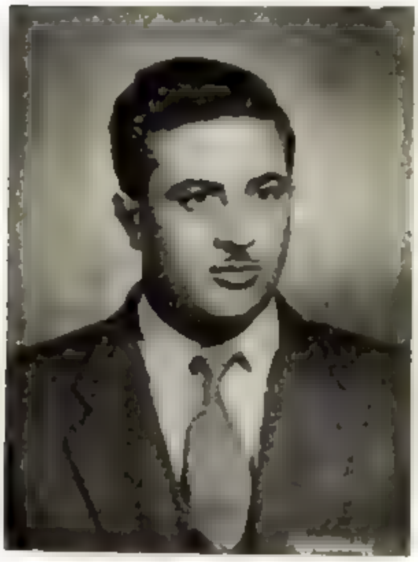

الزميل عبد الرزاق خالد الزيد

١) عبد الرزاق خالد الزيد نال « بكالوريوس تجارة » — قسم المحاسبة — جامعة القاهرة .

٢) عبد الوهاب محمد عبد الوهاب نال « بكالوريوس تجارة » — قسم المحاسبة — جامعة القاهرة .

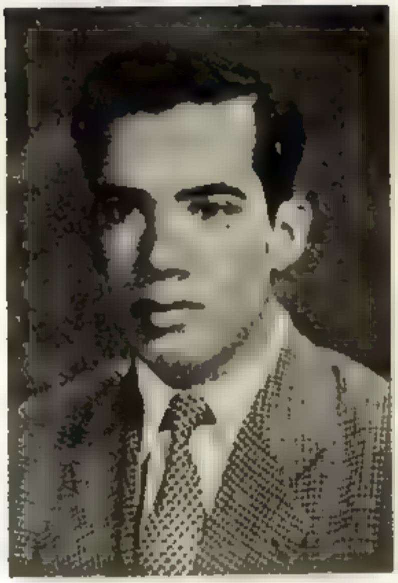

الزميل عبد الوهاب محمد عبد الوهاب

٣) محمود توفيق – نال « ليسانس آداب » – قسم الفلسفة – جامعة القاهرة .

الزميل محمود توفيق

• وننشر فيما يلى أسماء الزملاء الناجحين هذا العام مهنئين بنجاحهم ، وراجين لهم دوام النجاح والتوفيق : –

١) عبد العزيز الصرعاوى نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية – كلية الحقوق – جامعة القاهرة .

٢) فيصل صالح المطوع نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية – كلية الآداب – قسم التاريخ – جامعة القاهرة.

٣) إبراهيم الشطى نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية – كلية الآداب – قسم الجغرافية – جامعة القاهرة .

٤) عبد الله السيد عبد المحسن نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة النهائية – كلية التجارة – قسم المحاسبة – جامعة القاهرة .

٥) حمد الشيخ يوسف ، نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية – كلية الحقوق – جامعة القاهرة .

٦) عبد الله على عيسى نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية – كلية الشريعة – جامعة الأزهر .

٧) أحمد سلطان بوطيبان نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية – كلية الشريعة – جامعة الأزهر .

٨) عبد الرحمن عبد الله العوضى نجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة – كلية الصناعات – بمصر الجديدة .

٩) خالد ثنيان الغانم نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة – مدرسة التجارة المتوسطة .

١٠) عبد الله محمد عبد الرحمن نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية – معهد التربية البدنية بحلوان .

١١) عبد الله حسن الجار الله نجح من السنة الرابعة إلى السنة الخامسة – ثانوى – المدرسة السعيدية .

١٢) سليمان محمد منيس نجح من السنة الرابعة إلى السنة الخامسة — ثانوى — مدرسة الجيزة الثانوية

١٣) فجحان هلال نجح من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة — ثانوى — مدرسة الجيزة الثانوية .

١٤) محمد السيد عبد المحسن نجح من السنة الثانية إلى السنة الثالثة — ثانوى — المدرسة السعيدية .

١٥) محمد سعود الفليج نجح من السنة الأولى إلى السنة الثانية — ثانوى — المدرسة السعيدية .

• بلغت نسبة الناجحين هذا العام من الطلبة المتقدمين للامتحان بالدور الأول ٤١٪ تقريباً . ونأمل أن ترتفع نسبة النجاح بعد امتحان الدور الثانى .

• بمناسبة انتهاء العام الدراسى ٥٢—٥٣ ، وقرب بدء العام الدراسى ٥٣—٥٤ ، يسر « البعثة » أن تنشر أسماء طلبة كليتى (فكتوريا) ومدرسة (هوم كرافت هوس) مع بيان بأسماء الفصول التى يدرسون فيها : —

• • •

كلية « فكتوريا » بالإسكندرية

الرقم	الاسم	اسم الفصل
١)	صباح محمد الصباح	Form 1
٢)	زيد احمد الغربللى	Lower II 1
٣)	عبد اللطيف خالد الحمد	Lower IV 2
٤)	هاشم احمد الغربللى	Lower IV 2
٥)	بدر يوسف الحميضى	Middle V 2 B
٦)	عبد اللطيف يوسف الحمد	Lower V 1
٧)	جاسم يوسف الحميضى	Upper IV 1
٨)	مشارى يوسف الحمد	Middle IV 2
٩)	حمد عبد اللطيف الغانم	Upper IV 2
١٠)	عبد اللطيف البحر	Upper IV 2
١١)	صقر ثنيان الغانم	Upper IV 2
١٢)	طارق عبد اللطيف الغانم	Upper IV 2
١٣)	عبد الله عبد العزيز الزاحم	Middle IV 2
١٤)	جاسم محمد الخراق	Middle IV 2
١٥)	فيصل ثنيان الغانم	Lower II
١٦)	على عادل الحمد	Lower IV 1
١٧)	فيصل الحمد	Lower IV 1
١٨)	جاسم محمد البحر	Lower IV 2

طلبة كلية « فكتوريا »

الرقم	الاسم	اسم الفصل
١٩)	عبد الحميد الغربللى	Middle V 3 A
٢٠)	أسعد خالد الحمد	Middle VI A
٢١)	سليمان خالد الحمد	Lower IV 2
٢٢)	خالد عبد المحسن الصقر	Lower IV 1
٢٣)	على الغانم	Middle VI A
٢٤)	حامد الغانم	Middle VI A
٢٥)	ضرار الغانم	Lower IV 2
٢٦)	فؤاد الغانم	Middle IV 1
٢٧)	عبد الله الحمد الحميده	Form II

مدرسة « هرم كرافت هوس »

١)	كامل عبد الرحمن النورى	Form I
٢)	مصطفى عبد الوهاب المرزوق	Form III
٣)	داود عبد الوهاب المرزوق	Kindergarten
٤)	هاشم بدر الغربللى	Kindergarten
٥)	غربللى عبد الوهاب الغربللى	Form II
٦)	هاشم عبد الوهاب الغربللى	Form III
٧)	توفيق الغربللى	

طلبة كلية « فكتوريا » بالمعادى :

١)	غازى الفليج	Remove
٢)	يعقوب الفليج	Form 1 Set A.
٣)	ناصر محمد الخراف	Remove
٤)	فوزى محمد الخراف	M. II B
٥)	غازى عبد الله النفيسى	Remove
٦)	عبد الله النفيسى	Form 1 Set A
٧)	فاروق سيد احمد عبد الرحمن بمدرسة الراهبات	

• يتقدم جميع أفراد البعثة إلى الأمة العربية وإلى المسلمين عامة ، وإلى الكويتيين خاصة بتهانيهم القلبية وتمنياتهم الخالصة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ، سائلين المولى تعالى أن يعيده على الجميع بالعز والمجد والسؤدد .

• سيصدر قريباً الجزء الثالث من منشورات « البعثة » وهو « ديوان الموازين — فى الأخلاق ونظام الحياة » ، وقد طبع على نفقة — عبد الله زكريا الأنصارى .

• أصدرت الزميلة مجلة (صوت البحرين) الكتاب الأول من منشوراتها (البحرين وإيران) وسننشر فى العدد القادم كلمة عن هذا الكتيب .

• وردت إلينا قصيدة غزلية من البحرين من الأستاذ أحمد بن محمد آل خليفة ، سننشرها فى العدد القادم من « البعثة » شاكرين الأستاذ على هذه القصيدة الممتازة ، راجين منه المزيد .

• وردت إلينا كلمة حارة من الكويت موقعة (من الشعب) وهى تدور حول تدفق الأجانب إلى الكويت . و « البعثة » تأسف لعدم نشر هذه الكلمة لسببين : أولها أن الموضوع الذى تناولته الكلمة كثيراً ما طرقته « البعثة » ، وفى هذا العدد بالذات تناولته « البعثة » فى ندوتها مع فريق الكويت الرياضى بالدورة العربية التى عقدت بالإسكندرية . وثانيهما أن « البعثة » سبق أن نبهت إلى أنها ستهمل كل كلمة أو مقال يرد إليها غير موقع بتوقيع كاتبه . ومن المعلوم أن مثل هذه الكلمة لا تدعو إلى عدم التوقيع عليها بالتوقيع الصريح ، لأنها كلمة عادية تحث على وقف سيل الهجرة الأجنبية إلى الكويت .

• وصل إلى القاهرة الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف لانتداب بعض المدرسين والمدرسات للتدريس بمدارس الكويت للعام الدراسى ١٩٥٣ — ١٩٥٤ . كما وصل إليها الأستاذ أحمد العدوانى .

مصباح كهربائى
فى قوة الشمس !

بعد أبحاث علمية استمرت ثمانية عشر شهراً فى معامل إحدى الشركات البريطانية استنبط مصباح كهربائى يعتقد أن ضوءه سيكون أبهى وألمع ضوء شوهد حتى الآن على الأرض إذ سيكون أشد توهجاً من الشمس ، فقوة هذا المصباح الجديد تبلغ مليون شمعة فى كل بوصة مربعة فى حين تعطى الشمس ضوءاً قوته ٨٠ ألف شمعة للبوصة المربعة . وأنه وإن كان هذا المصباح قد استنبط فى أول الأمر لأغراض خاصة بطب العيون إلا أنه يستخدم الآن فى مختلف أنواع الأبحاث الطبية بما فى ذلك الأبحاث المتعلقة بالسرطان .

فبواسطته يمكن تصوير نمو الخلايا الحية .

والمنتظر أن ييسر استعمال هذا المصباح فى تصوير العين بالألوان فيسهل مهمة الجراح الرمدى ويجعلها من أعمال الروتين العادية فى جراحة الأعين .

وقد توالت الاستعلامات فعلا عن هذا — الذى يضع بريطانيا فى مركز الصدارة فى هذا الميدان . من كثير من المعامل الأمريكية ومن معامل زايس فى ألمانيا .

الشرق وخلع سلطان مراكش

عجباً للشرق فى محنته يتعامى عن هدى وَحدته
وسهام الغرب فى جثته نافذات فى حمَى فرقته
كل دار من أذى ضِلته تتهاوى فى لظى فتنته

. . .

كل قطر صار من عزلته غرضاً للغرب فى رميته
لا تلُمْ من صاد فى صولته بل فلُمْ من صيد فى غفلته

. . .

يشتكى الإسلام فى دولته نومةَ الأبناء عن نصرته
ويروّى الأرض من دمعته ما اعتدى الكفرُ على عزته

. . .

كم نصحتُ الشرقَ فى غيرته وهو مصروف إلى لذته
نصفُ قرن مر فى هزته رغبةً فى الفوز فى صحوته

. . .

إن شكا المغربُ من بلوته كم شكا المشرق من علته
إن غدا السلطان فى غربته سوف يبق الشعبُ فى ثورته

. . .

أو قضى المنفىّ فى تقيته فيحيا الشعب من ميته
كم أسير بثّ فى شيعته غضبةً تأبى سوى نجدته

. . .

أيها الشرقُ إلى نُصرته هُبّ مثلَ الليث فى غضبته
أنت جسم أنّ فى جملته ما شكا عضوٌ أذى عثرته

. . .

قاطعوا الجبار(١) فى صنعته تحدثوا النقصان فى ثروته
رب هاد حدّ من شِرته قلةُ الأموال فى حوزته

(١) المستعمر

إن جوعَ الليثِ فى قُوّته   يهدمُ الأركان من حدّته

* * *

« هتلرٌ » قد كان فى حلته   منصفاً للغرب فى ذلته[1]

إذْ جثا الطاغى على ركبته   ونزا العادى على حرمته[2]

وتولى الجيش[3] مع كثْرته   هرباً كالبهم فى نُفرته

وغدتْ باريسُ فى حوزته   أمةٌ تفنَى فى سلوته[4]

فبكى للشرق من نكبتـــه   فعدا فضلاً إلى نجدته[5]

فجزاه الغربُ من خسته   ما يَراه الآنَ من وَطأته

* * *

هكذا الختـــال فى بلوته   هكذا الرّعديدُ فى قدرته

كم بكى (شرشل)فى كسرته   وهو اليوم على فطرته

داعيــاً للحرب فى زُمرته   وهو دانٍ من شــفا حفرته

* * *

نوّهَ الرحمنُ فى آيتــه   باتحاد جلّ فى غايتــه

وأخو الدّين على طيتــه   غافلٌ عن مقتضى حكمته

* * *

لن يُقيمَ الشرْقَ من كبوته   دمعةٌ تجرى على وجنتــه

إنما المنجاةُ فى صوْلتــه   وحدةٌ كالليث فى وثبته

تجعلُ المحتلَّ من حيرته   حطباً للنـــار فى شعلتــه

فنجاةُ الشرق فى وَحدته   والتزام الحزْم فى خطتــه

واعتنـــاق الحبّ فى أسرته   وانبثـــاث الصّدق فى قولته

هل يُفيقُ الشرقُ من سكرته   فيرَى ما كان من فُرْقته ؟

القاهرة

محمد رضوان أحمد
عضو نقابة الصحفيين

---

(١) أى فى إذلاله الغرب

(٢) نزا هنا ليست بمعناها اللغوى وإنما أريد بها مطلق الإهانة . والضمير فى حرمته يعود على الغرب وفرنسا بنوع خاص

(٣) جيش فرنسا الذى فر أمام الألمان

(٤) اكتسح الألمان فرنسا وارتكبوا فيها من المنكر ما يكل القلم عن وصفه ولم يجد الفرنسيون مأوى لهم وناصراً سوى المغرب والشرق ، فكان الجزاء ما نراه الآن من عدوان شنيع .

(٥) عدا : أسرع فى تلبية الرجاء

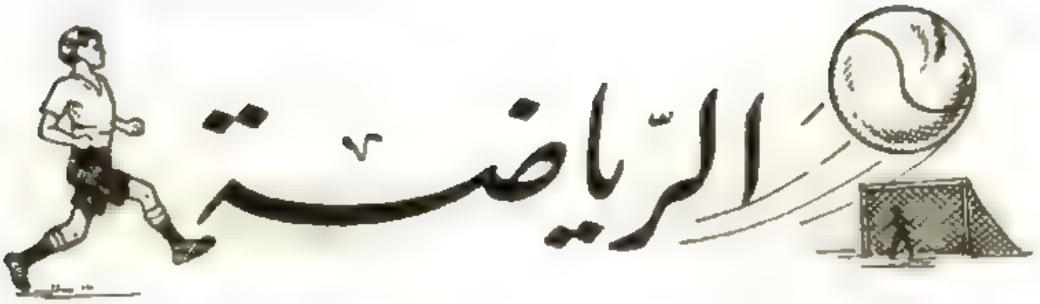

الدورة الرياضية العربية الأولى

لقد كان لانعقاد الدورة الرياضية العربية الأولى وقع وأى وقع فى نفوس الوفود الذين اشتركوا فيها . فهى بلا شك خطوة عظيمة إيجابية للعمل على تعزيز روابط المحبة والإخاء بين أفراد الأمة العربية ، فقد اشترك فى هذه الدورة الرياضية كثير من شباب العرب ، وتعرفوا إلى إخوان لهم ، واستمعوا إلى كثير من الخطب الحماسية، والكلمات النارية الملتهبة ، مما يدل على أن شباب العهد الحاضر لايدعون فرصة من الفرص إلا ويظهرون فيها حقوقهم ، ويشهرون فى وجوه الباطل أسلحة الحق . وكان لحضور رئيس الجمهورية المصرية اللواء أركان الحرب محمد نجيب تأثير عظيم فى نفوس المشتركين فى هذه الدورة التى تعتبر الأولى من نوعها ، وقد افتتح الرئيس القائد هذه الدورة بكلمة طيبة خاطب فيها عقول الحاضرين وقلوبهم ، وأكد أن الأمة العربية أخذت تنفض عن كاهلها ما علق به من غبار التأخر والانحطاط ، وطلب من أفراد هذه الأمة ذات التاريخ العظيم والمجد والسؤدد أن يعملوا على تعزيز أواصر الأخوة وإزالة الفوارق التى أقامها المستعمرون ، وأن ينهضوا من هذا التأخر . والعجيب أن هذه الدورة الرياضية دفعت بعض إخواننا السوريين الذين لم يقع عليهم اختيار بعثتهم الرسمية فشدوا الرحال إلى مصر للاشتراك فى هذه الدورة اشتراكاً غير رسمى .

وقد بدأ العرض بعد إفتتاح الرئيس للدورة ، وكانت الفرق التى اشتركت فى العرض تسع فرق ، تتقدمها الكويت وتختتمها مصر ، وكل فرقة تتقدمها لافتة كتب عليها اسم بلد الفرقة ، ثم حامل العلم ثم الفرقة . وكان الرئيس كلما مر أمامه علم قام بتحيته تحية عسكرية ، وبعد انتهاء العرض استوت فى صحن الملعب . وحين انتظمت الفرق تقدم حملة الأعلام حول منصة الخطابة فى نصف دائرة ، ثم تقدم أعضاء اللجنة المنظمة فأعضاء لجنة الشرف أمام الأعلام التى تعانقت . وهنا أتى دور الجامعة العربية التى احتضنت الفكرة ووقفت تظاهرها فتقدم الأستاذ عبد الخالق حسونة إلى منصة الخطابة وألقى كلمة فياضة بالمعانى ، لا سيما وأن تحقيق إقامة هذه الدورة كان فى هذا العهد الزاهر ، عهد النهضة الشامل لكل مرفق فى حياة مصر الذى سيكون منه إشعاع فى مختلف أنحاء الوطن العربى . وشكر أمين الجامعة الحكومات التى ساهمت فى تحقيق هذه الفكرة ، ثم ألقى الصاغ صلاح سالم وزير الإرشاد القومى بمصر

كلمة شاملة وافية جاء فيها ما معناه : إن الذين نظموا هذه الدورة لم يهدفوا إلا إلى أن يعرضوا الحال الرياضية فى الوطن العربى على حقيقتها ، وأن يمهدوا الطريق لرياضيى الأقطار الشقيقة ليتعرفوا مشاكلهم ويتبادلوا وجهات نظرهم ، ثم ليحددوا أهدافهم .

• • •

الأهرام مع فريق الكويت :

وقد نشرت الأهرام حديثاً طريفاً للفريق الكويتى رأينا نشره على صفحات « البعثة » ليطلع عليه القراء الكرام :

« زار مندوب الأهرام الرياضى ، أفراد بعثة الكويت الرياضية المشتركة فى الدورة العربية فى الفندق الذى نزلوا فيه بالإسكندرية وأبلغهم تحيات الأهرام ، ثم تحدث إلى بعضهم وفيما يلى خلاصة ما أدلوا به :

قال رئيس « البعثة » الأستاذ مهلهل محمد المضف أنه تلقى علومه بالقاهرة حيث كان عضواً فى بعثة الكويت الدراسية لمدة ست سنوات ، وهو لهذا يعرف الكثير عن مصر وأهلها ، وقال إنه يحمل ذكريات لن ينساها ، وأنه أحب مصر وأهل مصر ، وهو يقدر فيهم كرم الضيافة ، والأخوة الصادقة . وقال إن أهداف الدورة نبيلة للغاية ، وأن فكرة إقامتها لها ما بعدها من المعانى ، وأنها ستجمع شمل الشباب العربى ، وتوطد بينهم المحبة والأخوة ، وأنه يعتقد أن فى إقامة مثل هذه الدورة بين أفراد الأمة العربية فى فترات منتظمة على غرار ما هو حادث فى البلاد الأخرى ما يقوى الروح ويجمع القلوب ، ويقربها من بعضها ، فالرياضة هى أسهل الطرق للوصول إلى ما نهدف إليه جميعاً ثم قال الأستاذ مهلهل إنه وجميع أفراد البعثة وعددهم ٢١ شخصاً مسرورون من اشتراك بلادهم فى هذه الدورة ، وإننا وإن لم نشترك فيها إلا بعدد قليل من المتسابقين إلا أننا لم نرض أن نتخلف عن ركب الشباب العربى ، وأننا نهدف بالاشتراك الاقتباس والعودة إلى بلادنا لنشر الروح الرياضية فيها .

وقال الأستاذ مهلهل : إن الحكومة الكويتية قد بدأت فى وضع تصميم لإستاد كبير على أحدث النظم ، وقد رصدت لهذا المشروع الرياضى مبلغاً كبيراً وأن هناك أربع مدارس ثانوية فيها ملاعب رياضية ، وأن أربعة من مدرسى التربية البدنية المصريين يقومون بتدريب الشباب رياضياً . وقد بدأ الشباب الكويتى فى إنشاء وتأسيس الأندية الرياضية على اختلاف أنواعها ، وبدأت هذه الأندية فى أداء رسالتها الرياضية ، ويوجد الآن اتحادان ، أحدهما لكرة القدم ، والثانى لكرة السلة والطائرة ، وأنهم فى سبيل تكوين أتحادات أخرى وفى الكويت لجنة عليا مكونة من ستة أشخاص من أبرز الرياضيين للإشراف على الشئون الرياضية عامة والكشفية خاصة وقد اشتركت الكويت فى مسابقتين من مسابقات الدورة ، وهما سباق ١٥٠٠ متر عدوا ، ومسابقة الرمح ، ففى الأولى اشتركت بعدائها « راشد عبد العزيز الراشد » وفى الثانية بلاعبها « على ناصر » . وفى النهاية شكروا الأهرام على اهتمامها بهم ، وتشجيعها لهم ، وقالوا إن الرياضيين فى الكويت يتتبعون ما تنشر الأهرام من الشئون الرياضية باهتمام ، وهم يشاركونهم فى الشكر » .

وفيما يلى ننشر بعض الأخبار التى تتعلق بالدورة : —

• قدم رئيس الفريق الكويتى إلى كل من رؤساء الفرق الرياضية التى اشتركت فى الدورة علماً مثلثاً تذكارياً لهذه الدورة ، كتب عليه «معارف الكويت . . . عام ١٩٥٣» ، فكانت هدية رمزية جميلة قوبلت بالتقدير والإجلال ، خصوصاً وأن الكويت إمارة لم تصبح بعد عضواً رسمياً فى الجامعة العربية .

• قبل انتهاء الدورة دعا رئيس الجمهورية المصرية اللواء أركان الحرب محمد نجيب جميع أعضاء الوفود المشتركة بالدورة إلى حفلة شاى بحدائق (انطونيادس) ، وخلال الحفلة مر الرئيس بين جميع الأعضاء ، وصافحهم واحداً واحداً مرحباً بهم ، وقد وعدهم بإهدائهم صوراً تذكارية له تحمل إمضاءه .

• أرسل الفريق الكويتى قبل انتهاء الدورة برقيات إلى جميع رؤساء الوفود ، مودعاً لهم ، وراجياً لهم عوداً سعيداً إلى أوطانهم .

• سُلم علم الدورة الرياضية المقبلة أثناء اختتام الدورة إلى رئيس وفد لبنان ، حيث ستقام الدورة المقبلة فى لبنان .

• دُعى رؤساء الوفود بعد اختتام الدورة إلى استلام دروع تذكارية ، وقد وزع هذه الدروع رئيس الجمهورية المصرية . وهى عبارة عن لوحات مصقولة باللون الأسود ، كتب عليها فى الأعلى (الدورة الرياضية العربية الأولى) ثم أعلام جامعة الدول العربية ، وكتب حولها أسماء الدول التى اشتركت فى الدورة الأولى .

• قدم المشرفون على تنظيم الدورة مداليات وشارات «برونزية» تذكارية للدورة الأولى إلى جميع أعضاء الوفود ، أما رؤساء الوفود فقد قدمت لهم شارات مذهبة ، تحمل أعلام جامعة الدول العربية ملونة بالألوان الطبيعية .

• قام المسئولون فى الدورة بتنظيم رحلات ومحاضرات وحفلات لتكريم وفود هذه الدورة ، وقد زارت هذه الوفود قصر المنتزة ، والسلاح البحرى ، والمعهد المائى ، والمتحف الرومانى ، ومصانع كفر الدوار . كما حضروا بعض المحاضرات فى جامعة الإسكندرية .

• أهدى الفريق الرياضى الكويتى هدية تذكارية إلى جامعة الدول العربية ، بمناسبة انعقاد هذه الدورة ، وهذه الهدية عبارة عن علم مثلث أحمر كتب عليه (معارف الكويت . . . عام ١٩٥٣) .

• أقامت جمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية حفلة شاى تكريماً لجميع رؤساء وفود الفرق الرياضية المشتركة بالدورة الرياضية .

• تبرع السيد أحمد السيد مالك الغربللى بمبلغ ثلاثين جنيهاً مصرياً لأعضاء البعثة الكويتية أثناء إقامتهم بالإسكندرية ، وجميع أعضاء الوفد يشكرونه على هذه الهدية .

• بعد انتهاء الدورة وعند عودة الوفد الكويتى إلى الكويت أبرق برقيات شكر وتقدير إلى رئيس الجمهورية اللواء أركان الحرب محمد نجيب ، وإلى كل من الجامعة العربية ، ورئيس لجنة الدعاية ، ورئيس لجنة الضيافة ، ومدير الدورة ، وإلى جريدتى الأهرام والمصرى.

فريق الكويت الرياضي عند وصوله الإسكندرية

أعضاء الفريق الكويتي أثناء استعراض الوفود عند افتتاح الدورة بملعب البلدية بالإسكندرية.

رؤساء وفود الدول العربية أثناء انعقاد المؤتمر الأول

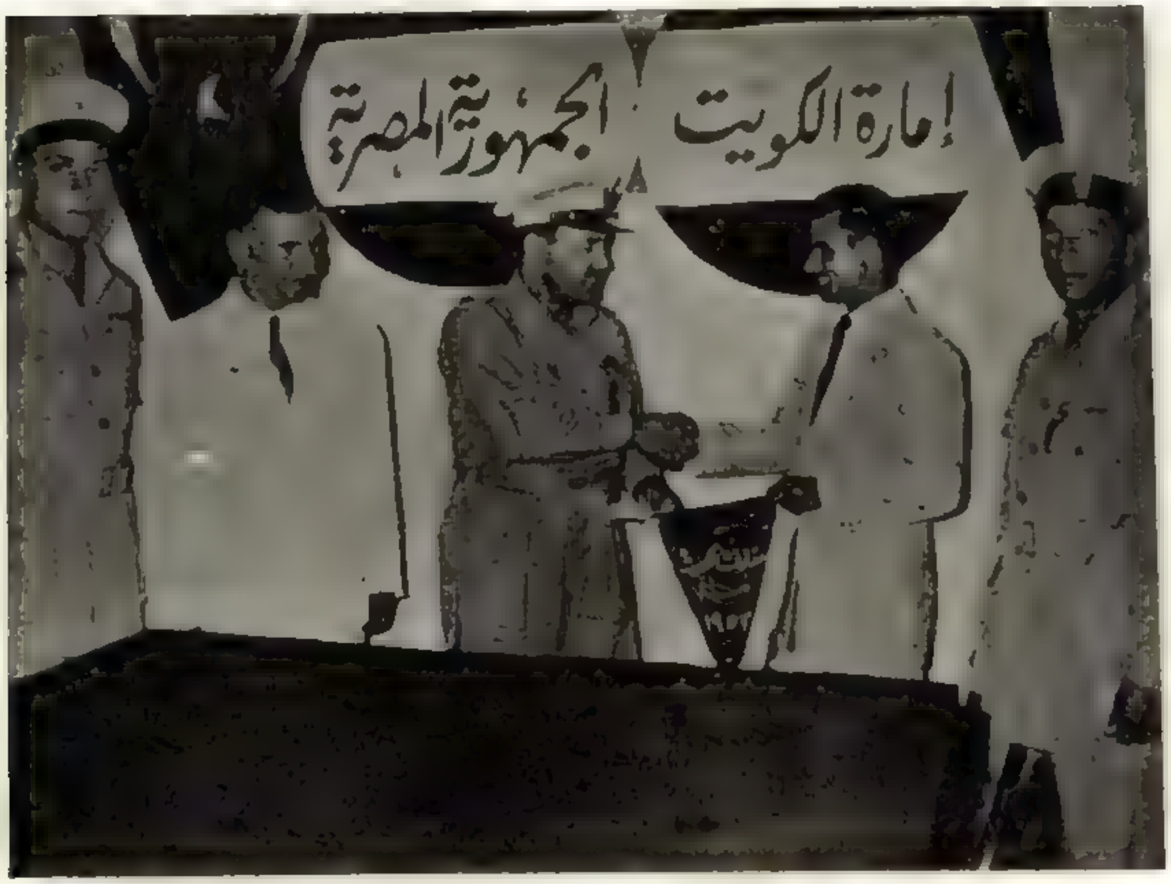

البكباشى ا . ح محمد كمال عبد الحميد يستلم الهدية التذكارية من رئيس وفد الكويت الأستاذ مهلهل محمد المضف

رؤساء وفود الدورة الرياضيه في حفلة الشبان المسلمين ، ويرى الدكتور محمد صلاح الدين يلقى كلمة ترحيب .

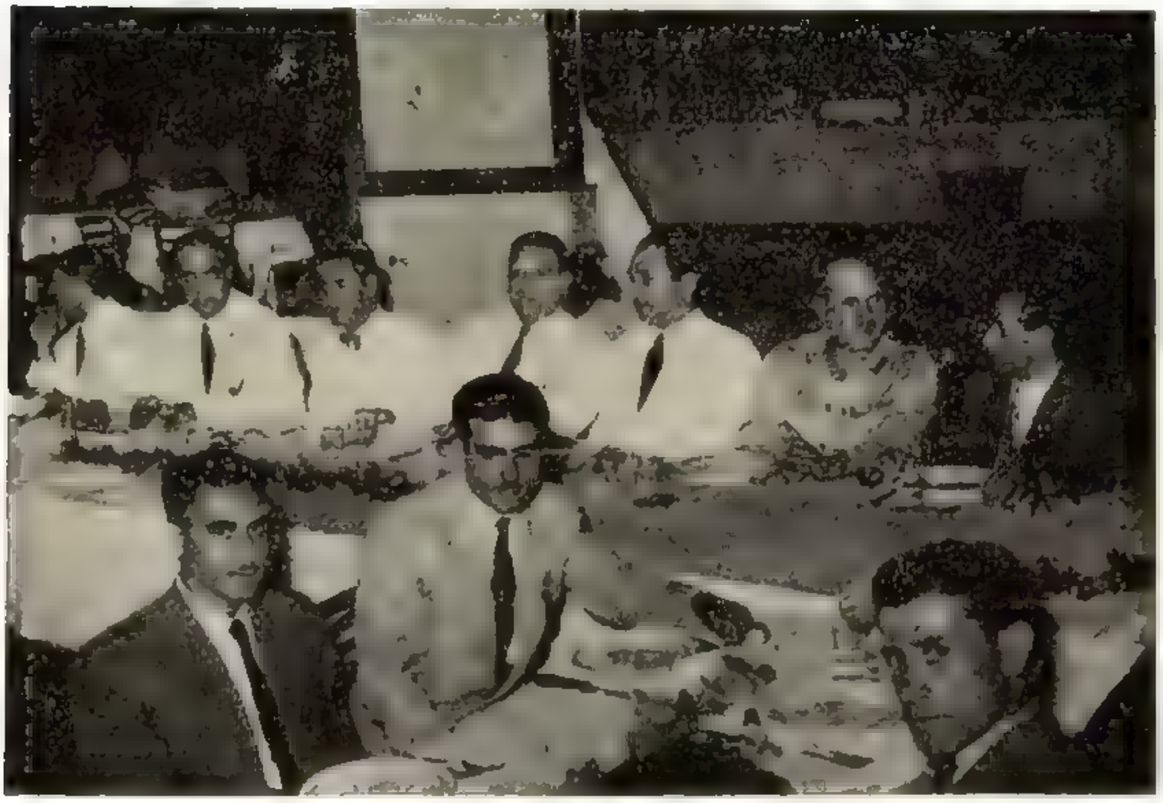

في حفلة جريدة الأهرام ، ويرى في الصورة بعض المسئولين من رجال الإسكندرية ، والأستاذ مهلهل المضف ، والأستاذ أحمد مهنا

إحصائيات رياضية طريفة

طلب اتحاد فرنسا من الاتحاد المصرى لكرة القدم بعض بيانات خاصة بعدد اللاعبين والهيئات والحكام والأندية الخاضعة له . حيث يعنى الاتحاد الفرنسى بإصدار نشرات تتضمن كافة البيانات الخاصة بكرة القدم فى كافة أنحاء العالم .

وقد جاء فى نشرته الأخيرة بعض بيانات طريفة خاصة بهذا الموضوع ننشرها فيما يلى . حيث يتبين القارىء منها . إلى أى مدى بلغ الاهتمام بلعبة الكرة فى أنحاء العالم :

اسم الاتحاد	عدد الهيئات الخاضعة له	عدد الأندية	عدد اللاعبين		عدد الحكام
			محترفين	وهواة	
الاتحاد الألمانى	١٥	١٣١٠٠	—	١٤٩٢٠٠٠	—
اتحاد إنجلترا	٨٠	٣٠٠٠٠	٧٣٨١	٧٢٠٠٠٠	١٤٥٠٠
» النمسا	١٠	١٢٢٢	—	١٠٦٠٠٠	١٣٠٠
» بلجيكا	٣١	٢١٤٦	٩٩٦٠	٢٨٠٩٩١	٢٦٠١
» كندا	٦	١٩٢	٢٠	٣٦٥٧	—
» هولندا	٦	١٣٥٢		٣٦٩٩١٠	١٣٩٦
» اسكتلندا	٦	٢٢٢٥	٥٥٠٠	٣٠٥٠٠	١٥٠٠
» أسبانيا	١٨	٢١٦٦	٤٣٠١	٣٠٢٠٩	٦١٨
» الولايات المتحدة	—	١٢٥٠	٥٠٠	٢٢٥٠	٥٠٠
» فنلندا	١٧	٣٦٦	—	١٢٠٠٠	٥٦٥
» اليونان	١٨	٣٦٤	—	١٨٨٤٦	٣٥٣
» هولندا	٢٤	٣١٧٢	—	٢٥٥٠٠٠	٥٩٠٠
» إيطاليا	—	٤٩٧٨	—	١١٠٤١٣	٦٩٦٠
» لاوس	٥	٣٢	—	٨١٠	١٨
» لبنان	٤	٣٤	—	٩٧٥	٣٨
» لوكسمبورج	—	١١٣	—	٥٧٠٩	١٩٥
» ويلز	٤	١٥١٢	٧٠٠	٤٥٠٠٠	١٠٠٠
» البرتغال	٢٨	٣٩٧	—	١٢٠٤١	١١٧
» السار	—	٢٧٥	١٠٠	١٤٥٠٠	٥٥٠
» السودان	١٢	١٠٤	—	٤٠٠٠	—
» السويد	٢٤	٢٨٦٦	—	٢٧١٥٣٧	٣٣٨٤
» سويسرا	١٣	٨٠٦	—	٤٦٨٨٩	١٠٧٧
» تشيكوسلوفاكيا	١٩	٣٩٢٠	—	٩٢٦٠٠	٢١٣٠
» يوجوسلافيا	٦	١٤٥٦	—	٦٩٨٢٤	١٥٢٠

ركن المرأة

اللبن غـذاء كامل

ما هو الغذاء الكامل ؟ وما المراد بكلمة غذاء كامل ؟ هذه أسئلة يجب أن تجد الجواب حتى نستطيع أن نبني أجسامنا بناء سليما ، وأن نحافظ على مستوانا الصحي فلا نصاب بالأمراض ، ولا تفتك بنا الجراثيم بسهولة . وأن نساعد أبناءنا على النمو الكامل ، واكتساب النشاط .

الغذاء الكامل هو الغذاء اللازم لحفظ صحة الجسم ، والحياة ، وتجديد النشاط ، ونمو الجسم ، وتعويض الخلايا المستهلكة ، ولذلك يجب أن يحتوي على المواد الآتية : —

(ا) البروتينات (الزلاليات) .

(ب) الدهون .

(جـ) الكربوهيدرات (النشويات والسكريات) .

(د) المواد المعدنية

(هـ) الفيتامينات .

والغذاء الكامل يجب أن يحتوي على كل هذه المواد وبنسب متزنة تتفق مع القيمة الغذائية المطلوبة . . . .

واللبن فيه كل هذه المواد بالنسب اللازمة لما تتطلبه حاجة الجسم الإنساني وهو أيضاً سهل الهضم ، والقدرة على الاستفادة منه كبيرة ولكنها تختلف بين شخص وآخر . . . وقد ثبت أن ٩٥ ٪ من الناس يهضمون اللبن بسهولة ويستفيدون منه فائدة محسوسة . . . واللبن فوق احتوائه على جميع المواد اللازمة لحاجة الجسم ، فهو رخيص الثمن يستطيع الفرد أن يحصل على المواد الغذائية منه بثمن بسيط . . . ولرخص ثمن اللبن كغذاء كامل ، ولسهولة هضمه ، اهتم به العلماء وأجريت تجارب كثيرة للوقوف على مدى الاستفادة منه ، وقد أجرى الدكتور كوري في لندن إحدى هذه التجارب . . . فقسم عدداً من الأطفال تتراوح أعمارهم بين سبع سنين وإحدى عشرة سنة ستة أقسام ، وأعطى لكل قسم الأغذية الآتية : —

القسم الأول : الغذاء اليومي العادي .

القسم الثاني : الغذاء اليومي العادي + أبينت من اللبن (البينت = ١,١٣٦ لتر) .

القسم الثالث : الغذاء اليومي العادي + زبدة .

القسم الرابع : الغذاء اليومي العادي + مارجرين .

القسم الخامس : الغذاء اليومي العادي + سكر .

القسم السادس : الغذاء اليومى العادى + كازيين .

واستمر فى إعطاء كل مجموعة هذه الأغذية لمدة ١٢ شهراً ، وفى نهاية هذه المدة قارن بين الزيادة فى وزن طول أفراد كل مجموعة . . . فوجد أن متوسط ما اكتسبه الولد الواحد من القسم الأول ٣ ¾ رطل فى الوزن و ١ ¾ بوصة فى الطول . . . فى حين أن أطفال القسم الثانى الذين تغذوا على غذاء عادى + (أبينت) يومياً من اللبن زاد الواحد منهم بمتوسط قدره ٧ أرطال فى الوزن ، ٢ ⅝ بوصة فى الطول . . . وهذا طبعاً مقرون بتحسن فى الصحة العامة ، وارتفاع فى الروح المعنوية ، ونشاط مع مقدرة ملحوظة على تقبل الدروس . . ولوقوف الشعوب الأوروبية والأمريكية على قيمة اللبن الغذائية العالية ، نجد أن الفرد فيها يستهلك يومياً كميات كبيرة منه ، فقد وجد أن متوسط ما يأخذه الفرد يومياً من اللبن فى كل من البلاد الآتية هو :

فنلندا ١٫٧٥ (بينت) والسويد والدانيمارك ١٫٥ وسويسرا ١٫٢٥ والولايات المتحدة ١٫٠٠ وكندا ٠٫٧٥ وانجلترا ٠٫٦٦ وألمانيا ٠٫٦ وفرنسا ٠٫٥ وإيطاليا ٠٫٢٥

وكمية اللبن التى يحتاج إليها الفرد يومياً تتوقف على عمره ، ودرجة نموه ، ونوع الأغذية التى يتناولها ، والظروف الخاصة كالحمل والولادة .

والطفل النامى يجب أن يحصل يومياً على لتر من اللبن وكذلك الحامل ، أما الكبير فيكفيه نصف لتر يومياً ، وهذا بالإضافة إلى الغذاء اليومى العادى من اللحوم ، والخضر والفاكهة .

تركيب اللبن : — يتركب اللبن من الماء ، والبروتينات ، والدهون والكربوندرات ، والمعادن والفيتامينات ، والانزيمات . ونسبة الماء فى اللبن ٨٧٫٢٪ ، ونسبة البروتين الكلية فى لبن البقر ٣٫٤٪ ، وبروتين اللبن عبارة عن كازيين نسبته ٣٪ والبومين نسبته ٠٫٤٪ . . . ويستفيد الجسم الفائدة كلها من بروتين اللبن لأن الأحماض الأمينية فيه تشابه الأحماض الأمينية التى تتكون منها الأنسجة العضلية فى الجسم الإنسانى ولذلك فقيمته عالية فى بناء بناء الأنسجة والنمو . . . والبومين اللبن يكون خثرة (أى يتجبن) بالتسخين ، أما الكازيين فيكون خثرة بالأحماض وبخميرة المنفحة .

دهن اللبن : — يوجد فى اللبن على هيئة كريات صغيرة . . . وهو أخف من الماء ، ولذلك يميل للارتفاع إلى السطح عند ترك اللبن بدون تحريك مكوناً القشدة المعروفة . . . وهو ذو قيمة غذائية عالية ، كما يوجد فيه فيتامين (ا) وفيتامين (د) ومواد ملونة مثل الكاروتين السابق الكيماوى لفيتامين (ا) . . . ودهن اللبن أسهل أنواع الدهون هضما كما أن طعمه لذيذ . . . وفى اللبن ما يقرب من تسعة أنواع من الدهون أهمها البالميتين والأوليين والدهون تعطى الجسم المجهود الحرارى اللازم للنشاط ويخزن الزائد منها لوقت الحاجة .

المواد المعدنية : يحتوى اللبن على أملاح المعادن الآتية :

الكالسيوم ، والفوسفور ، والصوديوم ، والبوتاسيوم ، والمانيسوم ، والكبريت وآثار من الحديد والفلور واليود ، وكلها معادن لازمة لحاجة الجسم ونموه ونشاطه ، فالكالسيوم هام لتكوين ونمو العظام والأسنان ، والفوسفور ضرورى لبناء كل خلية حية فى الجسم ، وللجهاز العصبى ولتكوين العظام والأسنان أيضاً . . . وإذا غلى

اللبن لدرجة حرارة عالية تضيع بعض هذه الأملاح المعدنية . . .

الفتيامينات — يوجد فى اللبن الفيتامينات الآتية :

فيتامين (ا) —وهو ضرورى للنمو والصحة ويتسبب عن نقصه ضعف عام ، ورمد العين الجاف ، وعمى الليل .

فيتامين (ب) — وهو يحفظ سلامة الجهاز العصبى ، والنمو . واللبن مصدر متوسط لهذا الفيتامين .

فتيامين (ب) — يعتبر اللبن مصدرا هاما لهذا الفيتامين وهو المقاوم لمرض البلاجرا ويسمى أحياناً فيتامين G .

فتيامين « G » : وهو الفيتامين المقاوم لمرض الأسقربوط ويوجد فى اللبن بكميات قليلة ويضيع بالتسخين ولذلك يجب أن يحصل عليه من الفاكهة الطازجة .

فيتامين « د » : وهو يوجد فى اللبن بكميات قليلة ، وله أهمية فى نمو العظام ولذلك يجب أن نحصل عليه من زيت السمك « أو مصادره الأخرى » . . . يقاوم الحرارة

فيتامين « ى » : المواد الكربوندراتية : توجد هذه المواد فى اللبن على هيئة سكر اللبن (اللاكتوز) والكربوندرات تعطى الجسم المجهود الحرارى .

اللبن والأمراض — يوجد فى اللبن عدد كبير جداً من البكتريا الدقيقة التى لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة وتصل إليه عن طريق ضرع الماشية ويد الحالب والأوعية والهواء الجوى . والبكتريا تتوالد وتتكاثر فى اللبن بدرجة كبيرة حتى أن بعضها يصل إلى أضعاف أضعاف عددها الأصلى فى عدة ساعات . . . واللبن الناتج من ضرع بقرة سليمة لا يحتوى إلا على عدد قليل من البكتريا غير الضارة . . . وتتسرب البكتريا إلى اللبن من قذارة الضرع ، ومن يد الحالب نفسه وكذلك من الأوعية ومن الهواء الجوى ومن الذباب وهو عامل خطر جداً . . .

والبكتريا فى اللبن أما أن تكون مرضية أو غير مرضية . . . فإذا كانت مرضية فقد تسبب للإنسان الامراض الآتية

١ — التيفوئيد .
٢ — الباراتيفوئد .
٣ — عفن الزور .
٤ — السل .
٥ — الدفتريا .
٦ — الكوليرا .
٧ — الدوستاريا .

العناية باللبن :

١ — إذا زاد عدد البكتريا فى اللبن يصبح طعمه حامضياً وفى هذه الحالة يكون اللبن ضاراً بالصحة ويمتنع بتاتاً عن شربه . . . ولجعل اللبن غير حمضى لمدة طويلة وللحصول على المميزات الكبيرة التى فيه يجب أن يراعى الآتى : —

أن تكون البقرة أو الجاموسة سليمة ، وأن تكون حظيرة المواشى نظيفة ، وأن يكون الحالب نفسه سليما وخالياً من الأمراض ونظيفاً وحفظه كذلك فى أوعية نظيفة وتغطية الأوانى بإحكام ، وأن يحفظ فى مكان بارد (فى المبرد أو الثلاجة مثلا) فإن اللبن الدافئ أحسن وسط لنمو البكتريا .

وعدم وضع اللبن قريباً من أى رائحة نفاذة لأنه سريع الاكتساب للروائح .

عن (الأهرام)

رسائل القراء

لقد أحسنت إدارة الصحة العامة فى إقامة تلك المحاجر الصحية لتقف ماثلة دون تسرب الأمراض إلى الكويت ولم أكن أعلم بهذا من قبل إلا عند سفرى إلى العراق ، وكم كانت فرحتى شديدة حينما وصلنا إلى الكويت وعند باب المدينة استقبلنا موظف الحجر الصحى ببشاشة ، وقادنا إلى تلك الحجرة الصغيرة المبنية من اللبن وقد علا الغبار جدرانها ، وفى وسطها جلس هذا الموظف الوحيد يكتب تارة ويطعم أخرى ، فكأن دائرة الصحة قد عدمت المستخدمين حتى يقوم هذا الموظف بالجمع بين مهنتى التطعيم والكتابة ، إنى أرجو أن تلفت إدارة الصحة لهذا المحجر ، وأن توليه اهتمامها، فإنه أثر لتلك الدائرة الجليلة ، يلقاه المسافر عند قدومه إلى الكويت .

عبد العزيز اليوسف

الكويت دائرة الصحة العامة

الكويت والنادى الثقافى

النوادى الثقافية فى الكويت ، كلمة نسمعها ونتطق بها ، ولا تلمس أى أثر من آثارها . وإنما هى كلمة تشعرنا بالخطر العاجل الذى يحطم كياننا ، إذا بقينا على خمولنا وعجزنا عن مجاراة الأمم الناهضة .

إننا وقد رفعنا إلى درجة من الرقى والتقدم نريد أن نتناول هذه النوادى ومختلف موضوعاتها سعياً وراء النهوض بالوطن عن طريق الإصلاح.

بيننا الآن نواد للمعلمين والأساتذة وغيرهم ، وليس بينها ناد واحد أقيم للطلاب الخارجين من المدارس . وهم أحوج إلى ناد يضم شتاتهم ويوجههم فى مختلف نواحى الحياة ، من أولئك.

فكيف يحرم وطننا من مثل ناد ثقافى يضم شتاتنا ، فيحرم العدد العظيم من العلم والثقافة والتشبع بالروح الرياضى العالى ، حين يعمل الخمول والجهل فى الشباب بسبب دعايات الروح الشريرة .

فليعمل مجتمعنا على تدارك هذا الخطر فى حزم وعزم ، لأن التساهل يحطنا فى أحط المنازل .

لقد كانت الآمال معقودة على هذه النوادى ، ولكنها خيبت فيها الأمل فليتوجه المجتمع وجهة أحسن، وليكوّن من النوادى ما يحسن أداء الرسالة خدمة للشباب والوطن والوفاق والتعاون . فهيا إلى العمل . وفقنا الله لما فيه خير البلاد ورضاء الله .

عبد الله حسين

الكويت

• • •

قف دون رأيك فى الحياة مجاهدا
إن الحياة عقيدة وجهاد

ذل من يغبط الذليل بعيش
رب عيش أخف منه الحمام

من أقوال الصحف

١ ـ العلوم والسنن الإلهية :

يبدو للإنسان فى نظرته الارتجالية البدائية أن صور الحياة التى يضطرب فيها الناس لا يؤلفها نظام ولا تجمعها قاعدة . ثم تختلف هذه النظرة البدائية بحسب العقيدة . فأما الذين يؤمنون بوجود الإله العظيم فيبدو لهم أن الله سبحانه يصنع بيده الأزلية كل مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية ، وكل حدث من أحداثها مباشرة بدون أن يكون للناس أو للنواميس أى دخل فيها أو تأثير ، ويخيل إليهم أنه يخلقها خلقاً موزعاً مبعثراً ، لايقوم على قاعدة . وهؤلاء ـ وإن كانوا يؤمنون بالله ـ فإنهم لا يؤمنون بحكمته ولا بعدالته ولا بنظامه ، بل إنهم لا يؤمنون بأنفسهم ، ولا بما أودع الله فى عقولهم من استعداد عظيم لفهم أسرار خلقه ، وبدائع صنعه ، فهم بالرغم من أنهم ينظرون إلى تاريخ الطبيعة وتاريخ الإنسان كما ينظرون إلى مجموعة هائلة من الأشتات والمتناقضات ، إلا أنهم لا يؤلفون بين هذه الوحدات المجموعة ، بل يأخذون كل وحدة منها على انفراد بقطع النظر عن نظائرها وأشباهها ، ثم ينسبونها إلى الله فيعللون حدوث أى حادث ما فى عالم الإنسان أو فى عالم الطبيعة بمشيئة الله المطلقة المجردة من كل منطق وكل قانون ، غير منطق الانقياد للمشاعر الوجدانية المبهمة ، فالأحداث والمخلوقات عندهم لا تكاد تجمع بينها صفة من الصفات غير صفة النسبة إلى الله جل وعلا ، فإن وجدت صفات تجمع بين بعض وحداتها فتلك صبغة ثانوية ليس لها قيمة ذات شأن يذكر . . .

وعند ما يجابهون بحالة من الحالات التى تظهر فيها صفات التناقض أو الظلم أو البشاعة ظهوراً بيناً يهربون من المنطق والعقل ويكتفون بنسبتها إلى الله ، ويتظاهرون بالخشوع والتواضع ، وذلك مبلغ أمرهم من جهد التفكير وعناء البحث والتعليل ، فجمعوا بين الجهل والكسل ، والتفاهة والجرأة فى الافتراء .

ويتأتى من هذا تعطيل عقولهم ومواهبهم الإنسانية ، وتجريد التاريخ من عوامله وأسبابه ، وإنكار ما أودعه الله فى الطبيعة من عبر وأسرار ونواميس ، وتأتى النتيجة بعد ذلك وهى شلل عام فى المجتمع الذى يمكن أن تسوده هـذه المعتقدات البدائية ، ووقوف شامل عن السير فى طريق الحضارة والتطور ، لأن العقل إذا لم يأخذ طريقه المنطقية والتجريبية استحال عليه أن يتقدم فى معارفه ومعلوماته ، بل واستحال عليه أن يؤمن بالله غير الإيمان الساذج البليد الذى لا يقبله الله ، ولا يحبه ولا يرضاه .

مجلة « المسلمون »

. . .

٢ ـ العقلية العربية :

تشكو العقلية العربية سيطرة الأوهام

والخرافات . فما من أحد يستطيع إنكار وجود هذه الظاهرة حتى فى أرق الأوساط العربية ، فهى علاوة على كونها دعامة الحياة عند الطبقات الجاهلة التى تمثل أكثرية ساحقة ، لا تعدم وسيلة للتعشيش فى أذهان طبقات الخاصة على صور تختلف صراحة وتمويهاً . ولا تظن أن التعين العلمى احتل منزلته فى النفوس على أثر دخول العلم الحديث إلى بلاد العرب ، فسرعان ما يتبدد هذا الظن حين تكتشف أن الكثير من المتعلمين ما يزال يعتقد فى قرارة نفسه بوجود معميات خارجة عن حيز المنطق ، وعلم مقرر للغيب يقلقه ويشغله بسبره واكتناهه ، وما تزال عنايته بالتفاؤل والتشاؤم حيال أحداث الحياة العابرة محور تكهناته وتفسيراته ، وقوام نشاطه ، وعامل التجديد لمسيره ، وليس قيام هذه الظواهر بالأمر اليسير الذى يجوز أو يمكن إغفاله ، فإن فكراً يخضع ولو شعوريا لمثل هذه التوافه السامة ، لا يقوى بأى حال من الأحوال مهما بلغ من صنوف المعرفة ، على أن يتمثل الحقائق العلمية تمثلا صحيحاً ، ولا أن يثمر تعلمه أو يصدر عنه رأى أو تدبير سليم .

إن العرب اليوم على أبواب مستقبل جديد وفى معرض تقرير المصير . على أن الناظر إليهم يخيل إليه أنهم فى غفلة عن حقيقة ما يجرى حولهم وعما ينتظرهم . لذلك كان لا معدى لهم عن العود إلى الذات لسبرها وعلاجها ، وكان لا بد من التعبير عن هذه الحاجة الجوهرية بين آن وآن ، بالصراحة المرة التى لا تعرف المواربة . « الأديب » محمد وهبى

° ° °

٣ – النقد الذى نريد :

إن النقد فى أدبنا العربى الحديث ، وفى أيامنا هذه على التخصيص ، بعيد عن أن يؤدى الرسالة المفروضة فيه . فهو فى كثير من الأحيان مجموعة ملاحظات متناثرة لا توجهها مصلحة ، ولا تسعى إلى غاية ، وهو فى أحيان أخرى تملق مضحك أو تجريح مغرض لا يلتزم منطقاً ولا يقدم برهاناً . والحق أن مهمته تكاد تكون معطلة تماماً ، ومن أجل هذا نرى القارئ العربى يتخبط فى ظلام ، فلا يعرف ما يقرأ ، ولا يعرف ما يدع ، ويظل من أمر تثقيف نفسه فى حيرة وقلق .

ونحن نريد الناقد الذى يعبر عن تجربة الكاتب وتجربة القارئ فى وقت واحد ، فيقوم الأثر عبر التجربتين كلتيهما ، وبذلك فقط يستطيع أن يشارك فى البنيان الأدبى مشاركة مجدية فعالة .

نريد الناقد الذى يعتبر النقد رسالة مقدسة تجاه القارئ ، لا تملقاً ولا تضليلا ولا شفاء لغلة ولا تنفيساً عن جسد .

وأخيراً بل أولا نريد الناقد الذى يوجه الكاتب والقارئ وفقاً لحاجات الأفراد والجماعات فى دنيا العرب .

« الآداب » سهيل إدريس

° ° °

لايسلم الشرف الرفيع من الأذى
حتى يراق على جوانبه الدم

المتنبى

فى مكتبة البعثة

الحرب والسلم

ملحمة شعرية للشاعر العراقى كاظم السماوى

للحرب فى المجتمعات العالمية صدى سيء وفزع ملحوظ ، إذ من ذا الذى يسره أن تشيع الحرب بين الناس فيذهب ضحيتها الألوف والملايين ، وتخرب مدن بكاملها وتشتت شعوب وأمم كانت تعيش فى رغد من العيش ، رافلة فى ثياب الأمن والطمأنينة ؟ ؟ ؟

والحرب لاتكاد تضع أوزارها حتى تشيع المجاعات فى المجتمعات ، وتتفشى الأمراض المعدية بين الناس ويسود قلق يزهق أرواح العباد ويحصدها حصداً ، ويكون تأثيره فى الناس أشد من تأثير الحرب نفسها . ولماذا تُشعل الحروب ؟ وهل تشعل لنصرة الضعيف ؟ هل تقوم لخير البشر ؟ هل تنشب لرد حقوق المستضعفين من الناس ؟ كلا ! وإنما لإشباع المطامع ، وحب السيطرة والرغبة فى التوسع . ومن يدرس أسباب قيام الحربين العالميّين فى القرن العشرين يجد الدليل الساطع والحجة الواضحة .

فالعالم إذن يعانى ما يعانيه من ويلات ونكبات نتيجة لسياسة حمقاء يقوم بتمثيل أدوارها شرذمة من سفاكى الشعوب الذين يجدون لذة كبرى عندما يجدون العالم يتردى فى حرب ضروس تأكل الحرث والنسل ، وتأتى على الأخضر واليابس ، وتحصد أرواح الشباب والشيوخ على السواء . ولكن الله الذى خلق الإنسان ليعيش حراً وينعم بالسلام ، يرسل بين الفينة والأخرى أناساً يسعون لبث روح الإخاء بين الأمم والشعوب ونشر السلام فى ربوع الأرض . ولولا عناية الله لذهب العالم نتيجة لطيش الساسة بعدة قنابل من تلك القنابل المدمرة التى اخترعت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وكان لها أسوء الأثر فى نفوس الشرقيين خاصة والعالم عامة .

والسلام الذى يدعو الناس إليه فى هذه الأيام يجب أن يكون خاليا من الأغراض والمطامع ، لكى تصل السفينة البشرية التائهة إلى ساحل السلام ، بعد أن غلبت عواصف السياسة الحرقاء تتقاذفها ذات اليمين وذات الشمال .

ومن بين الدعوات السارة التى تنبعث فى الناس اليوم لإقرار السلام وإبعاد شبح الحرب هذه القصيدة الرائعة التى نظمها الشاعر العراقى الشاب كاظم السماوى وقد كان لها تأثير حسن فى الأوساط المهتمة بالسلام ، إذ

ترجمت أولا إلى اللغة الروسية وبعد ذلك ترجمها عن الروسية مكتب الترجمة فى مؤتمر الشعوب فى فينا إلى اللغات الفرنسية والإنكليزية والأسبانية والألمانية .

يبدأ الشاعر بوصف الحرب وما يصحبها عادة من الدماء والدموع والنار ، وانصداع القلوب وتشريد النساء والأطفال . . . وهدم البيوت . . . والشظايا التى تتطاير فى الفضاء فتزهق الأرواح البريئة . . . والوحشة القاتلة فى الخرائب ، بعد أن كانت عامرة بساكنيها . ثم يصور المرأة وهى تنتظر عودة زوجها أو أخيها أو أبيها أو ابنها — من ميادين القتال فيقول :

وبكل درب قلبُ والهة تولول هل يعود ؟

أو لا يعود ؟ أخ وزوج ، أو حبيب ، والحشود .

من الجنود العائدين تمر فى أثر الحشود .

تجر سيقان الهزال من القتال .

أو العيون المرمدات من الكلال .

وتظل ما بين الحشود .

ولهى تغمغم هل يعود ؟

ويزمجر الصوت البعيد .

من الفنا عبر الوجود .

لا لن يعود ، ولن يعود .

فإذا علمت هذه المسكينة أن الذى تنتظره قد ابتلعه الميدان ، لا تقوى حتى على العودة إلى منزلها ، وهل تستطيع تحمل صياح أطفالها فى البيت ؟ فاسمعه كيف يصف هذا المشهد :

وتعود للبيت الكئيب ولا تعود .

لمن تعود لمن ؟ وشط بها الشرود .

— بابا — وتهتز المهود .

ويزمجر الصوت البعيد .

من الفنا — لا لن يعود ! !

ثم يصف حالة المتعطلين الذين لا يجدون الرغيف الذى يسد رمقهم ولا الكساء الذى يستر أجسامهم ولا المأوى الذى يقيهم الحر والبرد فيقول :

هم هؤلاء العاطلون على الرصيف .

الزاحفون الباحثون عن الرغيف .

ألقى بهم سفاكو شيكاغو ومرسيليا وقطاع الطريق .

الشاربون دماءهم والنابحون المشعلون لظى الحروب .

ثم يصف حالة الشعوب الشرقية الضعيفة وما تعانيه من استبداد الغرب الذى طغى وجار وأكثر فى بلاد الشرق الفساد . وبعد ذلك يتفاءل الشاعر بالسلام فيقول :

وغداً ستبتسم النجوم .

فى الأفق من خلل الغيوم .

ويطل اشعاع جديد .

وغداً ستزدهر العصور .

مدى الحياة مدى الدهور .

وترف أجنحة السلام .

وتغور أشباح الظلام .

وهكذا يمضى فى ملحمته الإنسانية الخالدة حتى النهاية . ولا تنتهى هذه الملحمة حتى تبعث فى قارئها روح الحقد على دعاة الحرب وتهيب بهم إلى النضال من أجل السلم والحرية والانعتاق كما يقول الدكتور جورج حنا فى مقدمته لهذه الملحمة .

الكويت — فاضل خلف

رائد الشعر الحديث

بقلم الشاعر
بطرس إبراهيم عوض بالقاهرة

كتاب نقدى ضخم ، فى ٣٢٠ صفحة من الحجم الكبير ، مؤلفه هو العلامة محمد عبد المنعم خفاجى الأستاذ فى كلية اللغة العربية ، وهو بحث مستفيض فى قصة الشعر الحديث وأعلامه ومذاهبه وحركات التجديد فيه ، وحياة الدكتور أحمد زكى أبو شادى وشاعريته وخصائص أدبه وآثاره فى النهضة الشعرية المعاصرة .

وقد ألفه المؤلف ببواعث أدبيه شريفة ، حدت به إلى تصنيفه ، وهى أن يكون الحق الميزان الوحيد لمقاييس الأستاذ ، ولا بد لنوره من أن يكتسح الظلمات ، ويطهر الجو الأدبى من عوامل التزييف والنفاق ، تلك الأمور التى طالما أفسدت على الأديب الحق عمله فى إصلاح المجتمع الذى يعيش فيه .

وقد جاء الكتاب محققاً لتلك الآمال الغالية التى كثيراً ما جاشت بصدور المفكرين والأحرار ، وحالت الحوائل التى كانت قائمة وقتئذ دون الجهر بها وإخراجها إلى حيز الوجود ، إلى أن شاء الله ، فجعل تطهير الأدب ، بل المجتمع ، من تلك العلل ، على يدى المؤلف .

وفى كتابه هذا ، وما قام عليه من مثل عليا ، كل الكفاية للدلالة على أنه جدد به حقاً للأدب نهضته ، وحقق للأدباء المغمورين مأملهم العزيز ، فى تكافؤ الفرص ، وانفساح المجال أمامهم فى بلوغ الغاية التى يرومونها ، من إعلاء شأن أمتهم عن طريق الرسالة الأدبية .

ولئن قصر الجيل الحاضر فى إيفاء المؤلف حقه ، شأنه فى ذلك شأنه مع جميع النوابغ ، الذين كرسوا جهودهم لخدمة الفكر والمجتمع ، فلسوف يذكره التاريخ والأجيال القادمة ، بما هو أهل له من الثناء والتقدير . . . كما أن جهده المضنى الذى بذله فى سبيل هذه الغاية الكبيرة لم يضع هباء ، بل سوف يجد فى راحة الضمير — على أن أدى واجبه كاملا للأدب — خير الجزاء . . . وإنى لأقول للمؤلف ما يجب أن أقوله له :

جوامع من ثمين القول تنبئنـــا
عن اللآلىء كم جالت بأذهان
نهضت فيها بأسلوب زواخره
تروى العطاش وتروى قلب ظمآن
بل رحت تنصف مغموراً وتدفعه
إلى الأمام بدفعات لشجعان
فاهنأ بما سطرت كفاك من درر
فى كل سفر جليل ليس بالفانى

بطرس إبراهيم عوض
حدائق القبة — بالقاهرة

محتوى العدد السابع

سبتمبر ١٩٥٣

		صفحة
انتخاب	عبد الله زكريا	١
زيارة سمو الأمير للإسكندرية		٢
الحزبية في القرآن الكريم	للأستاذ أحمد الشرباصي	٧
التربية الإسلامية	للدكتور أحمد زكي أبو شادي	١١
تصويبات	للأستاذ خالد محمد الفرج	١٣
رد على رد	للزميل عبد الوهاب محمد	١٦
قطر	للأستاذ سيف مرزوق الشملان	٢٠
الأوضاع الاجتماعية بين الشيوعية والإسلام	للأستاذ أحمد طه السنوسي	٢٣
نشره ونشره «شعر»	للأستاذ عبد الله محمد الطائي	٢٩
حيرة كاتب	للأستاذ عبد الله النشلوطي	٣١
هذه الصلة الحية هي البداية	عربي	٣٣
الندوة		٣٥
التصوير في الشعر	للأستاذ أحمد عنبر	٣٩
إلى الشباب المسلم «شعر»	للأستاذ عبد الله سنان	٤٤
البعثة مع رئيس الفريق الرياضي		٤٦
البحث عن ماضي جزيرة العرب	لبيتر بروس كورنوال	٤٨
المهذبون	«تشيخوف»	٥١
من المسئول عن راحة المواطنين ؟	مواطن	٥٢
حائر	الزميل عبد الوهاب راشد عبد الغفور	٥٤
إلى ملك . . «شعر»	للأستاذ هارون هاشم رشيد	٥٦
مشروع يحتضر	الزميل إبراهيم قاسم البحوة	٥٧
حديث الشهر «محاورة مع صديق»	للأستاذ عبد الرزاق البصير	٥٨
من أنباء العالم العربي		٥٩
هنا الكويت		٦١
مع بعثات الكويت		٦٥
الشرق وخلع سلطان مراكش «شعر»	للأستاذ محمد رضوان أحمد	٧٠
الرياضة		٧٢
ركن المرأة «اللبن غذاء كامل»		٧٩
رسائل القراء	الزميلين عبد العزيز يوسف . . . وعبد الله حسين	٨٢
من أقوال الصحف مختارات من مجلات «المسلمون» و«الأديب» و«الآداب»		٨٣
في مكتبة البعثة ــ رائد الشعر الحديث ــ الحرب والسلم للأستاذين بطرس غالي وفاضل خلف		٨٥

(باسم العمل والسعي) يقدم خدماته

محل

محمد الخليفة الحميضه

شارع الامير : كويت

برقيا - حميضه

وكيل عدة شركات ومصانع في انكلترا والمانيا وايطاليا واليابان

اذا فكرت باستيراد ما تحتاج اليه من الخارج

من أي نوع من انواع البضائع

مواد البناء اسمنت ، حديد بأنواعه ، بلاط (كاشي) ، رخام ، أنابيب مواد صحية ، شبابيك وابواب حديدية ، أصباغ

الأقمشة قطنية ، صوفية ، حريرية ، بطانيات (كنابل) ، ملابس داخلية

الأطعمة أرز ، سكر ، طحين ، حنطة ، شاي ، مأكولات محفوظة

سيارات بأنواعها

ماكينات بأنواعها

انواع أخرى بقية انواع البضائع لمختلف الأغراض

ولكي تريح نفسك من ضياع الوقت في محاولة الاتصال بالخارج
ومن النفقات التي تنفقها في هذا السبيل
ومن المشاكل التي تترتب بها هذه المحاولة

فما عليك الا أن تتكرم بالاتصال بنا شخصيا أو كتابيا حيث تحصل على المعلومات الوافية والخدمات الممتازة والمعاملة الحسنة التي ستعود عليك بالنفع الجزيل وستطمئن منها كما اطمأن منها غيرك .

يصدر قريباً

ديوان

الموازين

فى

الأخلاق ونظام الحياة

للأستاذ محمود شوقى عبد الله الأيوبى

• • •

وهو الكتاب الثالث من منشورات [البعثة] .

دار المعارف بمصر